



**مؤتمر سفراء العراق الثالث :  
مراجعة جدية لما تحقق ... وانطلاقة جديدة إلى المستقبل**

**السفير الإيطالي في بغداد :**

**العراق سيكون أقوى بلد في العالم العربي  
خلال السنوات العشر المقبلة**



# فندق الرشيد



# مصلحة العراق هدف لا يسمو عليه أي هدف

كانت معرض الانتقاد الدائم من كثير من قادة دول منطقتنا، وفي نهاية هذا العام سنشهد انسحاب القوات الأمريكية من العراق استناداً إلى اتفاق سحب القوات الموقع مع الولايات المتحدة عام ٢٠٠٨، في حين ستشهد علاقاتنا معها تطوراً كبيراً في إطار الاتفاق الاستراتيجي، إنما نرى أن العوامل الداخلية والخارجية أصبحت مهيئة لكي يتسم العراق دوره وجمهوره في محیطه العربي والإقليمي بكونه دولة تسعى إلى تقدم المنطقة وصيانتها واستقرارها وستكون مسؤوليتكم في هذا النهج ليس قليلة.

في جدول الأعمال المعرض أمامكم منهج حاصل، فإذاً إضافة إلى المشاورات التي ستتجرونها في المجالات السياسية والإدارية والمالية والقنصلية هناك فرصة للقاء بالسادة الوزراء والمسؤولين والذين المؤسسة لهم علاقة بشكل أو آخر بالمهام التي تهضمن بها ولابد من الاستفادة من هذه الفرصة إلى أقصى قدر ممكن، ذلك أن نجاحكم في مهماتكم يرتبط إلى حد كبير بمدى التعاون مع هذه المؤسسات والمساهمة في تفزيز خططها في المجالات المختلفة.

أيها السادة الكرام

مهمتنا أن يجعل مصلحة العراق هدفاً لا يسمو عليه أي هدف، الهدف الذي يتجاوز حدود المذهبية والعنصرية والطائفية ولا يتأثر بها، وهو العنوان الكبير الذي حرصت هذه الوزارة على العمل في ظله وسنستمر على هذا النهج لأنّه النهج الوحد المفضي إلى تحقيق المصالح الوطنية العليا للعراق والدولة العراقية.

لقد عرضنا في الجلسة العلنية لمجلس الوزراء يوم ١٢ حزيران ٢٠١١ والمخصصة لتقدير أداء الوزارات خلال المائة يوم بعضاً مما أجزته وزارة الخارجية في توسيع التمثيل الدبلوماسي والقنصلية في الخارج وفي تسمية وتوزيع السادة السفراء الجدد من المؤمنين بـدستور ونظام وسياسة العراق الجديد، كذلك اتساع التمثيل الدبلوماسي والقنصلية الأجنبي لدى العراق كما طرقتنا إلى جهد الوزارة في الحفاظ على أمن وسلامة العراق والدفاع عن حقوق ومصالح الشعب العراقي الوطنية العليا في الانضمام إلى عدد من الاتفاقيات الدولية وتفعيل اللجان المشتركة وتشجيع وجود المستثمرين من نظام العقوبات والحاصار وإنهاء العديد من قرارات مجلس الأمن الدولي الملزمة وتحقيق حرية العراق في الحصول على حقه في التقدم العلمي والتكنولوجي وحريته في تعزيز قدراته الدفاعية واستعادة سيادته على أمواله ونبيل حرية التصرف بها.

كما عرضنا أيضاً ما تحقق في تأهيل وتأمين مقرات وأبنية السفارات والبعثات ودور السكن الملائمة وفي تأهيل وتعمير القصور الرئاسية والفنادق والبني التحتية الالزامية لمؤتمر القمة من خلال ترأس هذه الوزارة للجنة العليا للإعداد والتحضير لمؤتمر القمة العربي المقبل في العاصمة بغداد.

كما أوضحنا جانباً مما قامت به الوزارة في مجال زيادة التدريب والتأهيل الدبلوماسي وموظفي الوزارة داخلياً وخارجياً، وفي تشريع القوانين والأنظمة والتعليمات لعمل الوزارة وقد طبق لأول مرة في تاريخ الوزارة نظام التأمين الصحي والتعليمي لأبناء وموظفي الوزارة.

كما احرزت الوزارة تقدماً كبيراً في توفير وتقديم الخدمات القنصلية على صعيد المركز والبعثات وجعل السفارات والقنصليات العراقية بيّناً لكل العراقيين فضلاً عن تأمين شبكات الاتصال وتكنولوجيا المعلومات لتسهيل تلك الخدمات وتحديتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد رئيس الجمهورية المحترم

دولة السيد رئيس الوزراء المحترم

سيادة رئيس مجلس القضاء الأعلى المحترم

فخامة نائب رئيس الجمهورية المحترم

فخامة نائب رئيس الوزراء المحترم

معالي السادة الوزراء المحترمين

السادة السفراء..

يسريني ويسرقني أن نفتتح اليوم الأول من مؤتمر السفراء الثالث لسفراء العراق وهو يعقد في ظل عهد جديد تأسست فيه دعائم الديمقراطية والحرية والتمثيل الشعبي، تلك الأسس التي تمنحنا حضوراً قوياً في المحافل الإقليمية والعربيّة والدولية وتلقى على عاتقنا مسؤوليات بمستوى طموحاتنا في تقديم وجه العراق الناصع وجهته البيضاء.

ونحن إذ نقف اليوم نستذكر معاً الإنجازات الكبيرة التي أنجزها العراق في مسيرته الجديدة وهو يبحث الخطى ليحق برُكب العالم الذي لا يكفي عن التطور والتقدم.

لقد نهضت الوزارة من رمادها وأنقضها مرتين ولقت أداء الحياة درساً لا ينسى، وعلمت الأشرار أن الحياة تتصر على الموت وأن الوزارة كالعنقاء، ذلك الطائر الأسطوري الذي يحترق ثم مايلبث أن يحلق من رماده منتصراً على الموت ودعاته.

بهذه الهمة والعزمية نفتح هذا المؤتمر وبهذه الإرادة نريد أن ننطلق في العالم الرحب.

وبهذه المناسبة نقف وقفة إجلال على أرواح شهداء العراق لاسيما شهداء العدوan الإرهابي الغاشم على وزارتنا في ١٩ آب ٢٠٠٩.

إن المشاريع الكبيرة لا تتحقق إلا بأدواتها، وإن الأداء الجيد في كل المجالات هو الذي يميز عملاً عن آخر وإننا إذ نشحد أدواتنا ونراجع خطواتنا ونعمق كل سليم فيها ونطرح منها ما لا ينفع إنما نراقب خطواتنا خطوة خطوة كي تبقى في مسارها الصحيح الذي يؤدي إلى الأهداف المننشدة.

وإذا ما ثقينا قليلاً إلى الوراء للنظر إلى ما تم تحقيقه بدعم من الحكومة وبتوجيه منها، نرى أن مستوى الإنجاز لم يكن قليلاً على الرغم من أننا كنا نعيش ظروفاً بالغة التعقيد، فعمركتنا مع الإرهاب كانت تعكس إلى كبير على استقرار العراق وأمنه وسلامته، كما كنا نعاني من واقع الاحتلال من جهة ومن وجود القوات متعددة الجنسيات والقوات الأمريكية من جهة أخرى وكانت علاقاتنا مع الدول الأخرى تتأثر بهذا الواقع بنسب متفاوتة من دون أن نتجاهل الدعم الدولي الذي قدم إلينا ومساعدة الأصدقاء في دول التحالف، والولايات المتحدة تحديداً، التي ساعدت الشعب العراقي للخلاص من الدكتاتورية، وهؤلاء الأصدقاء الذين وقفوا إلى جانبنا لكي نعيد بناء العراق على أساس جديدة على الديمقراطية والعدالة والداول السلمي للسلطة في عراق موحد اتحادي يعيش بأمن وسلام مع شعبه وجيرانه.

لقد تحسنت الظروف الآن إلى درجة كبيرة وهي تسير في الاتجاه الذي كان نطلع إليه، فالتغييرات السياسية والتطورات التي شهدتها المنطقة وتصاعد أصوات شعوبها الداعية للتغيير والإصلاح قد أكدت صدقية توجهاتنا التي



**هوشيار زبياري**

ونواجه أحياناً بتصورات وممارسات خاطئة في التعامل مع الوزارة من مفهوم (نحن وهم) علماً بأنها موجودة أصلاً لخدمة وتسهيل مهام رئاسات وزارات

الدولة كافة ولذلك فلا حاجة لأن نقام أو نؤسس ممارسات بديلة كما هي الحال في أرض الله الواسعة. فمن أنتم؟ ومن نحن؟ كلانا جزء من فريق واحد وحكومة واحدة، وتواجه الوزارة أيضاً عدداً من المعوقات البنوية والموضوعية في مساعها لتنفيذ السياسة الخارجية وعلى رأسها:

غياب وحدة الموقف السياسي والخطاب السياسي الموحد في التعامل مع قضايا السياسة الخارجية مما يقوض صدقية عملنا في التعامل الخارجي فضلاً عن عدم احترام مرجعيات العمل والتدخل فيه أحياناً خارج سياقات عمل وشؤون الوزارة.

تضييف أيضاً عدم مراعاة السادة المسؤولين لذلك أحياناً وعدم احترام سياقات العمل في التعامل الدولي والتعدد في اتخاذ وجسم بعض القضايا الأساسية والجوهرية في الزمان والوقت المناسبين.

نشكوا أيضاً من ضعف التنسيق بين الوزارات المعنية ذات الصلة بالعلاقات الدولية وعمل الوزارة.

تبليغت لدينا مؤخراً مؤشرات حول سعي بعض الدول المؤثرة والمتقدمة لإعادة عودة العراق ونهوضه للقيام بدوره الفاعل على المستوى العربي والإسلامي واندماجه في محیطه.

هناك بعض المواقف الناجمة عن تعليمات وقرارات وزارة الداخلية بشأن الجوازات والوثائق والتأشيرات مما يؤثر على مستوى الخدمة المقدمة إلى المواطن والزوار.

وبخصوص العلاقة مع مجلس النواب وممثلي الشعب في البرلمان فإن الوزارة تتطلع إلى علاقة سليمة وصحية مبنية على الاحترام المتبادل والتعاون المشترك وفق مبدأ فصل السلطات في التعامل.

وختاماً نقول لسفراء العراق:

إذ كان كل دبلوماسي يمثل بلاده فإن رئيس البعثة معني بهذا التمثيل بشكل أكبر وأكثر تأثيراً مما يجعله يتحمل مسؤولية في غاية الدقة والأهمية وإذا كان الآخرون ينظرون إلى العراق من خلاله فإن صورة العراق أمامه في عنقه، ونحن على ثقة بأن جهد سفارتنا والحاجة إلى تطوير مهاراتهم بالجهاد والإبداع والمعاناة هي الضمانة للصورة الناصعة التي نسعى جميعاً إليها.

في كل العلوم والمعارف الإنسانية لا يوجد سقف توقف تحته أو نكتفي به والدبلوماسية تكونها مهمة نبيلة ليست خارج هذه القاعدة فهي بحاجة دائمة إلى التطور والاعتناء وعدم التوقف والاكتفاء. إن السفير في الأشهر الأولى للتحاقه ليس كما هو الآن بعد أن تجاوز عاماً على موقعه. أتمنى أن تتکل أعمال هذا المؤتمر بالنجاح المرجو وأن نحقق إضافة نوعية من أجل بلوغ الهدف المنشود.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى فخامة السيد رئيس الجمهورية ودولة رئيس الوزراء ودولة السيد رئيس مجلس النواب مع كل الاحترام والتقدير وشكراً جزيلاً.

**كلمة وزير الخارجية في حفل افتتاح مؤتمر السفراء الثالث الذي انعقد في بغداد في الفترة من ٢٠١١/٧/١٦ ولغاية ٢٠١١/٧/٢٣.**

أيها السيدات والسادة الكرام مع كل هذه الإنجازات لاستطاع القول أتنا حققنا كل مانصبوا اليه ونتمناه، فقد كانت لنا نجاحات وافحافات أحياناً على المستوى السياسي والدبلوماسي والإداري فمن المعروف أن السياسة الخارجية لأي بلد هي انعكاس لسياساته الداخلية وتعبير عنها وسننسع في هذا المؤتمر السنوي للبناء على الإنجازات المتحققة وترسيخها وتعزيزها ومعالجة الاختلالات وتصحيح وتقويم المسارات والممارسات الخاطئة في عملنا، والعمل لمعالجة كافة القضايا التي تتعلق بعمل الوزارة من خلال حوار ونقاش ديمقراطي بناء وبروح عالية من المسؤولية والحرص الشفافية في التعامل.

إننا نعتقد بأن أمّا بلادنا فرصة كبيرة وتحدياً أكبر، فالظروف السياسية والأمنية والدولية والإقليمية مهيأة لانطلاق العراق للقيام بدور فعال ومؤثر إقليمياً ودولياً وهو جاهز أيضاً لسوق استراتيجية، والتحدي الذي نواجهه هو استكمال خطوات الخروج من أحلكم الفصل السابع تماماً وتسوية قضايا العراق العالقة مع دولة الكويت الشقيقة ومع دول الجوار والأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى وتنظيم العلاقة بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية في الفترة الانتقالية القادمة بعد نفاد اتفاقية سحب القوات نهاية هذا العام وتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي ومعالجة القضايا وفق مبادئ حسن الجوار والاتفاقات والبروتوكولات القائمة ومبادئ القانون الدولي واحترام حقوق الإنسان مع دول الجوار لاسيما الجمهورية الإسلامية الإيرانية والجمهورية التركية فلدينا مشاكل في الحدود والتدخلات في الشؤون الداخلية وقضايا الحدود والمياه والأنهار المشتركة.

وعلينا أيضاً تنفيذ التزاماتنا الدولية حيال التزام العراق بنظام نزع السلاح وعدم انتشاره وحقوق الإنسان، وكذلك التزامات العراق في الحرب على الإرهاب والانضمام إلى الاتفاقيات المطلوبة بقصد ذلك. علينا أيضاً بناء علاقات عراقية عربية متينة تسهم في توحيد الصدف العربي في ضوء الأهداف المشار إليها في ميثاق جامعة الدول العربية وتوفير الدعم العربي للشعب الفلسطيني لإنشاء دولة الوطنية المستقلة وتعزيز وتوفير علاقات الجوار مع دول الجوار الإقليمي على أساس المصالح المشتركة وبالشكل الذي يسهم في استقرار المنطقة وتوفير الأمن والسلام بما يعزز موقع العراق الجغرافي السياسي في أن يكون جسراً للتعاون مع الدول الإسلامية في آسيا من جهة ومع الدول الأوروبية شمال البحر المتوسط من جهة أخرى.

اما على المستوى الدولي فالعمل على استعادة العراق لدوره الكامل فيه كعضو فعال ومسؤول في الأسرة الدولية يشارك في معالجة المشاكل العالمية ويساهم في توفير السلام والأمن الدوليين.

أيها السيدات والسادة الكرام

تلك هي روينا لتحديات السياسة الخارجية العراقية في المرحلة القادمة وبغية إكمال الصورة ووضعكم أمام واقع عمل الوزارة والمعوقات التي تواجهها للوصول إلى تلك الهدف النبيلة لابد من توضيح بعض الوقائع لتصحيح التصورات وأنماط التفكير الخاطئة بخصوص الوزارة: وزارة الخارجية وزارة سيادية تطبق باسم الحكومة وتمثلها ومهامها وتفرضها الدستوري والقانوني واضح ومحدد، ومع كونها كذلك فإنها تقدم الخدمات اللازمة إلى الدولة والحكومة لكل وإلى المواطن ولذا فهي ليست جزيرة نائية أو كياناً منفصلاً عن جسد الحكومة فهي تنفذ سياسة الحكومة وتوجهاتها وتمثل وخدم جميع الرئاسات والوزارات والهيئات،



رئيس مجلس الإدارة  
هوشيار زبياري

نائب رئيس مجلس الإدارة  
لبيد عباوي

رئيس التحرير  
د. حسين يونس حسين

سكرتير التحرير  
رفعت محمد سعيد

تصحيح لغوي  
د. إيهاب لطفي  
سهيل نجم

مجلة صدى الخارجية  
العراق / بغداد / الصالحة / مبنى وزارة الخارجية  
البريد الإلكتروني للدائرة الصحافية:

[press@iraqmfamail.com](mailto:press@iraqmfamail.com)  
للاطلاع على المزيد من أخبار وزارة الخارجية:  
[www.mofa.gov.iq](http://www.mofa.gov.iq)

ترسل المقالات والموضوعات على العنوان التالي:  
[mfa\\_magazine@yahoo.com](mailto:mfa_magazine@yahoo.com)  
للإستفسار: 00964-7702-517090

المقالات لا تعبّر بالضرورة عن وجهة النظر الرسمية  
لوزارة الخارجية وإنما تعبّر عن رأي أصحابها  
باستثناء ما يصدر بشكل رسمي

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق والمكتبة الوطنية  
1325 في 19/10/2009  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين  
789 في 15/11/2009

التنفيذ والطباعة:  
**KARAKY PRINTING PRESS**  
Ras Beirut-Krakem-Mme Curie St.-Beirut-Lebanon  
Telefax: +961 1 862500 - 860951 - 806420 - 806154  
E-mail:print@karaky.com•Website:www.karaky.com

## الدفعة الثانية من السفراء الذين باشروا أعمالهم في عواصم العالم

17

### حوار صريح مع السفير الإيطالي في بغداد



20

## تصديق الوثائق بين الممكن والمستحيل

24



## صدى الخارجية تفتح ملف التعليم في البعثات العراقية في الخارج

30

## هذا العدد

كما وعدنا قراءنا الكرام .. نضع بين أيديهم العدد السادس من مجلتنا بحلتها الجديدة شكلاً وموضوعاً وحين نقول حلة جديدة لا يعني ذلك مطلقاً أننا تخلينا عن توجهات المجلة التي استقرت عليها طيلة السنوات الثلاث من عمرها، لكن حاولنا قدر المستطاع تطوير مسيرة العمل عبر التوسيع في المواد التي تخص شؤون الوزارة حيث نجد أن حدثاً مثل مؤتمر السفراء الثالث الذي انعقد في بغداد للفترة من ١٦ - ٢٣ تموز / ٢٠١١ بما يعنيه من أهمية كبيرة في مسيرة عمل وزارة الخارجية ، اضطررنا إزاءه إلى تأخير صدور العدد لحينتناول افتتاحه أعلاه في إصدار كراس يوثق هنا الحدث المهم بالصورة والكلمة.

كذلك تواصلنا مع الجزء الثاني من سفراء العراق الجدد الذين باشروا أعمالهم في بعثاتنا في الخارج، واتجهنا صوب البعثات العاملة في العراق فكان لنا لقاء مميز مع السفير الإيطالي في بغداد تناول فيه أبرز محطات العلاقة بين البلدين الصديقين، وكان لتعليم موظفي الوزارة حصة عبر تناول هذا الموضوع في تقرير موسع، فيما تناول موضوع آخر آلية تصديق الوثائق في دائرة التصديقات حيث تعد من أفضل الآليات على مستوى دوائر الدولة التي تعامل مع المواطنين، وكان للجانب الهندسي حصة متواصلة في إعدادنا عبر تناول أبرز محطات الخطة الاستثمارية لعام ٢٠١٠ والتي شملت تملكه وبناء العديد من السفارات والقنصليات في الخارج، فيما تم تسليط الضوء على الدوائر المستحدثة ومنها دائرة شؤون القنصليات التي تعنى بشؤون القنصليات العراقية في الخارج.

ولم نتوقف عند الشأن الداخلي بل تواصلنا في تغطية المواضيع السياسية والدبلوماسية عبر التحليلات والدراسات التي أرسلها لنا موظفو الوزارة من الدبلوماسيين والإداريين في المركز والبعثات إضافة إلى التواصل الرائع من قبل الباحثين والدارسين من خارج الوزارة.

لا ندعى الوصول للكمال الذي هو صفة الحالق جل في علاء، ولكن نستطيع القول إننا حققنا الشيء الكثير، مع أن الإمكانيات التي تصدر بها المجلة متزايدة دون مستوى الطموح، بقي أن نقول للمتابعين أن هدفنا الوصول للحقيقة، لذلك، فوجود أي خطأ هنا وهناك يُعد شيئاً طبيعياً لكون الجهد هو جهد بشري عرضة للخطأ والصواب، والأهم هو الاعتراف بالخطأ وتصحيحه لأن ذلك فضيلة ما بعدها فضيلة.

نأمل أن ينال هذا العدد رضاكم

يحدث فيدائرة الهندسية:

## ١٠٠% نسبة إنجاز الخطة الاستثمارية للوزارة لعام ٢٠١٠

40

56

## مرتكزات تأهيل الدبلوماسي الناجح لوحة وزراء خارجية العراق تزين المدخل الرئيس للوزارة

62

### تصويبات

ورد في العدد الخامس من مجلتنا الصادرة في نيسان ٢٠١١ اخطاء مطبعية وفقية، ولتنبيت أهمية الدقة والموضوعية لتكون منهج عمل دائم نورد التصويبات، أملاين من القراء الكرام والمتخصصين بشؤون الخدمة الخارجية والدبلوماسية موافاتنا بأية ملاحظة لخدمة الحقيقة التي نبغيها جميعاً.

١. ورد سهوأ في الصفحة (١٩) علم دولة اخرى غير العلم المعتمد لجمهورية الجزائر الشقيقة ونعبر بهذه المناسبة عن احترامنا واعتراضنا على علم الجزائر، حيث نعيد نشر معلومات بعثتنا في الجزائر.

٢. وردت سهوأ في الصفحة (٢٢) مساحة سلطنة عمان الشقيقة (٣٠٠ الف كلم²) وال الصحيح هو (٢٠٩٥٠٠ ) وان عدد السكان (٥ ملايين نسمة ) وال الصحيح هو (٢ مليون و ٦٩٤ الف نسمة ) حسب احصاء ٢٠١١ .

٣. ورد سهوأ القنصل العام في ستوكهولم في الصفحة (٤) وال الصحيح هو القنصل العراقي في ستوكهولم.

٤. ورد سهوأ في الصفحة (٥٤) اسم السفير العراقي الجديد في بروكسل السفير محمد علي الحكيم ممثل العراق في المقر الأوروبي للأمم المتحدة وال الصحيح هو السفير محمد عبد الله الحميدي. وهو ما تكرر في المعلومات المتقطعة في الصفحة (٢٤) عن السفراء العراقيين الجدد حيث تجدون التصحح في هذا العدد.

## وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد السفير البريطاني الجديد



استقبل السيد وزير الخارجية يوم الخميس ٢٠١١/٦/٢، السفير البريطاني الجديد لدى جمهورية العراق السيد (دنس كويه) وقدم نسخة من أوراق اعتماده.

رحب السيد الوزير بالسفير الفرنسي الجديد وتمى له النجاح في مهمته الجديدة وابدى استعداد وزارة الخارجية لتقديم التسهيلات التي قد يحتاج إليها في عمله، مشيراً إلى أهمية العلاقات التاريخية الطيبة مع فرنسا وحرص العراق على تطويرها.

من جهة أخرى أعرب السفير الفرنسي عن سعادته لتنصيبه منصبه الجديد وشكر السيد الوزير على ما ابداه من استعداد لدعم مهمته في العراق مؤكداً على رغبة وسعى حكومته في تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية في كافة المجالات.

العراق ووعد ببذل الجهود لتعزيز العلاقات بين العراق وبريطانيا.

وجرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية والأوضاع السياسية القائمة في البلاد وبروز دور العراق الجديد في المنطقة، كما جرى بحث الأوضاع السياسية التي تشهدها المنطقة والعلاقات العراقية-الكوندية وسبل حل المشاكل القائمة بين البلدين.

حضر اللقاء كل من وكيل الوزارة ورئيس دائرة أوروبا ورئيس دائرة المراسم.

## وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد السفير السوداني والبراءة القنصلية للقنصل الأردني العام

يذكر أن السفير السوداني هو السفير العربي الذي يترأسبعثة العربية الثانية عشرة المقامة في بغداد.

من جهة أخرى تسلم السيد الوزير البراءة القنصلية للقنصل الأردني العام في اربيل السيد فائز فرحان خوري بمناسبة افتتاح قنصلية أردنية عامة جديدة هناك، وتعد هذه القنصلية العربية العامة الثالثة التي باشرت أعمالها في العراق بعد كل من القنصليةين المصرية في اربيل والبحرينية في النجف.

حضر اللقاء وكيل الوزارة ورئيس الدائرة العربية.

استقبل وزير الخارجية يوم الأحد ٢٠١١/٤/١٠ السفير عبد المنعم احمد الأمين بمناسبة تقديم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً مقيماً لجمهورية السودان لدى العراق.

وجرى خلال اللقاء استعراض أوامر العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين.

ويأتي تسليم أوراق اعتماد السفير السوداني في مثل هذه الأوقات مؤشراً للحضور العربي والدبلوماسي المتزايد في بغداد لدعم وتعزيز العلاقات العراقية العربية.

## السفير الفرنسي الجديد يقدم نسخة من أوراق اعتماده

استقبل وزير الخارجية هوشيار زبياري صباح يوم الخميس الموافق ٢٠١١/٦/١٦، السفير الفرنسي الجديد لدى جمهورية العراق السيد (دنس كويه) وقدم نسخة من أوراق اعتماده.

رحب السيد الوزير بالسفير الفرنسي الجديد وتمى له النجاح في مهمته الجديدة وابدى استعداد وزارة الخارجية لتقديم التسهيلات التي قد يحتاج إليها في عمله، مشيراً إلى أهمية العلاقات التاريخية الطيبة مع فرنسا وحرص العراق على تطويرها.

من جهة أخرى أعرب السفير الفرنسي عن سعادته لتنصيبه منصبه الجديد وشكر السيد الوزير على ما ابداه من استعداد لدعم مهمته في العراق مؤكداً على رغبة وسعى حكومته في تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية في كافة المجالات.

## السفير الهندي الجديد يقدم نسخة من أوراق اعتماده

استقبل السيد وزير الخارجية هوشيار زبياري صباح يوم الأربعاء الموافق ٢٠١١/٦/١٥ السفير الهندي المعين لدى العراق السيد (سوريش ريدي) الذي قدم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً مقيماً في بغداد.

جرى خلال اللقاء بحث العلاقات الثنائية إذ أشاد السيد الوزير بعمق العلاقات بين العراق والهندي وأعرب عن سعادته لقيام الحكومة الهندية بتعيين سفير لها لدى العراق لما من دور في تعزيز العلاقات الثنائية، وكان آخر سفير هندي عمل في بغداد عام ٢٠٠٣.

وأعرب السفير الهندي عن سعادته للعمل في العراق ودعم حكومته للعراق وأكد على سعيه من أجل تطوير العلاقات بين البلدين، وشكره للسيد الوزير على حسن الإستقبال والضيافة.

## السفير الصربي الجديد يقدم نسخة من أوراق اعتماده

استقبل السيد وزير الخارجية هوشيار زبياري صباح يوم الاحد الموافق ٢٠١١/٦/١٩ السفير الصربي المعين لدى العراق السيد راديساف بتروفيچ الذي قدم نسخة من أوراق اعتماده سفيراً مقيماً في بغداد.

رحب السيد الوزير بالسفير الصربي الجديد وتمى له النجاح في مهمته الجديدة وابدى استعداد وزارة الخارجية لتقديم التسهيلات التي يحتاج إليها في عمله، مشيراً إلى أهمية العلاقات الطيبة مع صربيا وحرص العراق على تطويرها.

وأعرب السفير الصربي عن سعادته للعمل في العراق ونقل تحيات رئيس الجمهورية الصربية (بوريس تادييف) والحكومة الصربية مؤكداً على سعيه إلى تطوير العلاقات بين البلدين، وشكره للسيد الوزير على حسن الإستقبال والضيافة.

## **سفير العراق في بروكسل يقدم أوراق اعتماده إلى الملك البلجيكي**

قدم سفير جمهورية العراق الجديد لدى بلجيكا السيد محمد عبدالله الحميدي أوراق اعتماده إلى جلالة الملك ألبرت الثاني ملك بلجيكا. وجرت مراسيم تقديم أوراق اعتماد السفير العراقي في قصر لافن.

## **سفير العراق لدى تونس يقدم أوراق اعتماده إلى الرئيس التونسي**

قدم سفير جمهورية العراق لدى تونس السيد سعد جاسم الحياني أوراق اعتماده إلى الرئيس التونسي الموقت السيد فؤاد المبزع. ونقل السفير تهاني وتبريكات العراق شعباً وحكومة للشعب التونسي بنجاح ثورته متمنياً لتونس التقدم والازدهار مشيداً بعمق العلاقات وقوية الروابط بين البلدين وأهمية عودة العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية وفي المجالات كافة إلى أفضل مما كانت عليه سابقاً.

ورحب الرئيس المبزع بالسفير متمنياً له النجاح في إداء مهامه والمساهمة في تطوير العلاقات بين البلدين وطلب نقل تحياته إلى فخامة رئيس جمهورية العراق جلال طالباني.

## **سفير العراق غير المقيم يقدم أوراق اعتماده إلى الرئيس البوسني**

قدم الدكتور فلاح عبد الحسن عبد السادة سفير جمهورية العراق في بلغراد أوراق اعتماده إلى الرئيس البوسني السيد نيكوشيا رادمانوفج سفيراً غير مقيم لجمهورية العراق لدى البوسنة والهرسك. وأعرب السفير خلال اللقاء عن تقدير الحكومة العراقية إلى نظيرتها حكومة البوسنة والهرسك كما بحث الطرفان سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين مشيرين إلى عمق العلاقات التاريخية بينهما ومؤكdan على ضرورة تبادل الزيارات الرسمية.

## **سفير العراق غير المقيم لدى نيوزلندا يقدم أوراق اعتماده**

قدم سفير جمهورية العراق لدى استراليا السيد مؤيد صالح أوراق اعتماده إلى الحاكم النيوزلندي السيد أناند ساتياناند سفيراً غير مقيم لجمهورية العراق لدى نيوزلندا.

وأعرب الحاكم النيوزلندي العام خلال لقائه بالسفير عن ارتياحه وتشميشه لخطوة الحكومة العراقية بتسمية سفير غير مقيم لها في نيوزلندا مؤكداً حرص حكومته الجدي على إعادة التمثيل الدبلوماسي بين البلدين مستقبلاً.

## **وزير الخارجية يتسلم نسخة من أوراق اعتماد سفيرة الاتحاد الأوروبي**



وسلم السيد هوشيار زبياري وزير الخارجية يوم ٢٠١١/٥/٢ نسخة من أوراق اعتماد سفيرة الاتحاد الأوروبي في بغداد السيدة جانا هاباسكوفا. واكد السيد هوشيار زبياري وزير استعداد الوزارة لتقديم الدعم المطلوب لاداء مهمتها، مشيداً بالعلاقات الودية بين الاتحاد الأوروبي والعراق ومبدياً ارتياحه لمسارها وتفاؤله بتطورها في المستقبل.

و رحب السيد الوزير خلال اللقاء من جانبها أبدت السفيرة سعادتها بالعمل في العراق وسعيها لتطوير العلاقات بين الجانبين ودفعها إلى الأمام. من جانبها أبدت السفيرة سعادتها بالعمل في العراق وسعيها لتطوير العلاقات بين الجانبين ودفعها إلى الأمان.

## **سفير العراق غير المقيم يقدم أوراق اعتماده إلى رئيس جزر المالديف**

قدم سفير جمهورية العراق في كولومبو السيد فخطان طه خلف تحيات فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني وبدوره رحب الرئيس أوراق اعتماده إلى رئيس جمهورية المالديف السيد محمد ناشيد الماليديفي باعتماد العراق سفيراً غير مقيم في جزر المالديف مبدياً تطلعه لتعزيز العلاقات بين البلدين في كافة المجالات.

## **القائم بالأعمال الموقت في مكسيكو يلتقي الرئيس المكسيكي**

التقى القائم بالأعمال الموقت لسفارة جمهورية العراق في مكسيكو السيد صالح معروف ميراني فخامة رئيس الجمهورية المكسيكية السيد فيليب كالدرون على هامش مؤتمر حقوق الإنسان الذي عقد في مكسيكو برعاية منظمة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة. وهنا القائم بالأعمال فخامة رئيس الجمهورية المكسيكية وحكومته على التطور في مجال حقوق الإنسان كما التقى القائم بالأعمال بعد آخر من المسؤولين في الحكومة المكسيكية خلال مشاركته في المؤتمر.

## وكيل الوزارة يلتقي وزير الخارجية المصري

عن الجانب المصري السيد محمد قاسم  
مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون  
العربية.

وتم خلال الاجتماع حسم العديد من القضايا المهمة التي تهم مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين فضلاً عن بحث وترتيبزيارة المرتبطة برئيس الوزراء المصري إلى بغداد قريباً ومناقشة اجتماع اللجنة العراقية المصرية المشتركة حيث ساد الاجتماع جو من التفاهم ورغبة مشتركة لدى الطرفين بحسم القضايا العالقة والارتفاع بمستوى العلاقات الثنائية والمتamيمة نحو آفاق جديدة تابي طموحات الشعبين الشقيقين.

حضر الجلسة الثانية سفير جمهورية العراق لدى مصر السيد نزار الخير الله والسفير جابر حبيب جابر رئيس الدائرة العربية في وزارة الخارجية بالإضافة إلى ممثل وزارة المالية العراقية فيما حضرها عن الجانب المصري كبار موظفي وزارة الخارجية وممثلي بعض الوزارات المصرية الأخرى.

استقبل وزير خارجية مصر السيد محمد كامل عمرو في مكتبه في وزارة الخارجية في القاهرة السيد وكيل الوزارة للبليد عبawi يرافقه سفير العراق في مصر نزار الخبر الله.

وجرى استعراض الوضع السياسي في المنطقة العربية والتأكيد على أهمية التنسيق والتشاور المشترك بين البلدين لمتابعة التطورات وافاقها وتفعيل العمل العربي المشترك على اسس جديدة تعبّر عن تطلعات الشعب العربي.

واستعرض الجانبان العلاقات الثنائية  
وأهمية توطيدتها وتعزيزها بما يخدم  
المصالح المشتركة للبلدين وأكدا  
على أهمية الدعم المتبادل سياسياً  
واقتصادياً، كما بحثا الاستعدادات  
الجارية لعقد الدورة الثانية للجنة  
العراقية - المصرية المشتركة والتعاون  
والحوار الاستراتيجي الذي سيعقد في  
بغداد خلال الفترة القرебة القادمة،  
مؤكدين على أن العلاقات الثنائية بين  
مصر والعراق تشكل نموذجاً مقدماً  
للعلاقات العربية - العربية.  
هذا وترأس السيد لميد عباوي وكيل  
وزارة الخارجية الجلسة الثانية من  
اجتماعات الوفد العراقي، فيما رئسها

# فرنسا تطلق مشروعًا لتدريب القضاة والشرطة في العراق

عد السفير الفرنسي في بغداد دنيس كوبه الخلافات السياسية في العراق مرحلة انتقال إلى العمل السياسي الديمقراطي، وقال في مؤتمر صحفي عقده بمقر إقامته ببغداد أن الخلافات السياسية في العراق هي حالة صحية ونوع من الديمقراطية الحديثة، وذلك من خلال تشكيل حكومة عراقية متمثلة بجميع المكونات. وأضاف أن العلاقات السياسية الفرنسية العراقية في تطور مستمر، لاسيما وأن العراق يلعب دوراً مهمَا في المنطقة، وأشار إلى أن فرنسا على استعداد لتجهيز الجيش العراقي بالأسلحة والطائرات الحربية، في حال طلب الحكومة العراقية ذلك، مشيراً إلى وجود مثل هكذا عقود، مستبعداً أن تحل أي قوات أجنبية في حال رحيل القوات الأمريكية. وأعلن عن مشروع فرنسي سيطلق قريباً في العراق، يخص القضاة والشرطة العراقية، إذ أكد أن لدى فرنسا مشروعًا لتدريب القضاة العراقيين، وتدريب قوات الشرطة العراقية كون النظام القضائي العراقي قريباً من النظام القضائي الفرنسي وهو الحال مع نظام الشرطة الاتحادية العراقية. وفي الشأن الاقتصادي والتجاري توقع أن يرتفع حجم التبادل التجاري العام القادم إلى مليارات يورو، بعد أن كان أقل من ١٧٥ مليون يورو في عام ٢٠٠٨. وتطرق السفير إلى المشاريع التي تقوم بها الشركات الفرنسية، كمترو بغداد المعلق ومشاريع نفطية أخرى، فضلاً عن مشاريع ثقافية.

# وكيل الوزارة يلتقي رئيس مجلس الوزراء المصري



استقبل السيد عصام شرف رئيس مجلس الوزراء المصري في ٤/٨/٢٠١١ الوفد العراقي الذي يزور القاهرة برئاسة السيد لبيد عباوي وكيل وزارة الخارجية وبحضور كل من السيد نزار الخير الله سفير جمهورية العراق في القاهرة والسيد موفق طه عز الدين مدير عام في وزارة المالية العراقية.

وتم خلال اللقاء بحث العلاقات العراقية-المصرية المتنامية وإيجاد انجح السبل من اجل الارتقاء بعلاقة التعاون إلى افاق جديدة لاسيما خلال

الزيارة المرتقبة لدولة رئيس الوزراء المصري إلى بغداد.

وعبر الطرفان في تقييمهما للعلاقات عن رضاهما التام لما تحقق وتطلعهما للمزيد ورغبتهم المشتركة بالمضي الجاد لتنمية وتطوير تلك العلاقات.

وطرق البحث إلى الاجتماع الثاني للجنة العراقية - المصرية المشتركة المزمع عقده في بغداد في القريب العاجل، إضافة إلى مسألة تسوية الديون المصرية على العراق ورسم موضوع الحوارات الصفراء للعاملين المصريين في العراق.

## **سفارة العراق لدى ألمانيا تتسلم الإناء الذهبي السومري الوحيد في العالم**



وسلم سفير جمهورية العراق لدى المانيا الدكتور حسين محمود الخطيب من السيد وزير الخارجية الالماني جيدو فيستر فيله القطعة الاثرية العراقية التي كانت بحوزة الجانب الالماني التي تسمى الاناء الذهبي السومري.

وتعت هذه القطعة الاثرية الوحيدة في العالم التي اشتهرت فيها الحضارة العراقية السومرية بحسب تقارير علماء الآثار الالمان إذ بذلت سفارتنا في المانيا جهودا كبيرة للحصول عليها، واستمر البحث عنها زهاء ثلاثة سنوات بعد أن اتبعت السفارة الطرق القانونية والدبلوماسية لعادتها إلى موطنها الام العراق، هذا واقامت سفارتنا في المانيا حفلاً المناسبة بحضور حمع غير من وسائل الاعلام الالمانية والعالمية.

## الحكومة اليابانية تعبّر عن امتنانها للعراق

اصدرت وزارة الخارجية اليابانية بياناً عبرت فيه عن امتنان الحكومة اليابانية لدعم وتعاون العراق والمتمثل بقرار الحكومة العراقية بالtribut لإغاثة ضحايا زلزال اليابان بمقدار عشرة مليون دولار. وكذلك الاستجابة لطلبات الشركات اليابانية لاستيراد النفط العراقي. وكان السيد رئيس الوزراء والسيد وزير الخارجية قد عبرا عن عمق تعازيهما لذوي ضحايا الزلزال الذي ضرب اليابان مؤخرا.

## إعادة افتتاح فندق الرشيد في بغداد



أُعيد في بغداد افتتاح فندق الرشيد الذي يعد واحداً من أرقى الفنادق في العراق، بعد إعادة بنائه وترميمه.

وفندق الرشيد واحد من ستة فنادق كبرى أغلقت العام الماضي من أجل اصلاحها واعادة بنائهما وتجهيزها، تمهدأ لاستضافة الوفود التي كان يفترض أن تشارك في القمة العربية في آذار (مارس) الماضي، قبل أن تؤجل إلى آذار (مارس) العام المقبل.

وزير الخارجية هوشيار زبياري قال خلال مراسيم قص شريط الافتتاح، إن عملية إعادة البناء لم تكن من أجل القمة فحسب.

وأوضح أن «ما تحقق من إعادة ترميم للبني التحتية لل构思ور والمطار دليل على قدرتنا ك العراقيين على أن ننجو ونحقق ليس في سبيل القمة فحسب، إنما ليث الحياة مرة أخرى في بغداد».

ويعود الرشيد الفندق الوحيد الفخم داخل المنطقة الخضراء التي تضم مقر الحكومة العراقية ومباني سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا.

وقال مازن وجيه، مدير إدارة شركة «هارلو انترناشنال» البريطانية التي أعادت ترميم الفندق، إنه «تم استيراد كل شيء من المملكة المتحدة، من التريات مرواً بالسجاد الفخم». وأضاف: «لقد كان هذا تحت اشراف مجموعة كيمبينسكي، التي وافقت على معظم التصميم». مضيفاً أن «الشركة ومقرها سويسرا ستدير الفندق بعدد مع شركته».

وقال وجيه، إن «الفندق يضم ٤٥٠ غرفة وجناح، وسيفتح أمام الزبائن بين آب / أغسطس وأيلول / سبتمبر».

وكانت السلطات العراقية كشفت أن كلفة التحضيرات لقمة العربية تبلغ ٤٥٠ مليون دولار. والفنادق المعنية التي خضعت لإعادة التأهيل هي الرشيد والمنصور وفلاطين وشيراتون وبابل وبغداد. وكانت هذه الفنادق قد تضررت خلال الاجتياح الأميركي للعراق في ٢٠٠٣.

## وزير الخارجية يستقبل سفير الفاتيكان في بغداد



استقبل السيد وزير الخارجية هوشيار زبياري سفير دولية الفاتيكان في بغداد السيد جورج لنكوا. وتم خلال اللقاء بحث سبل تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين والحديث عن اوضاع المسيحيين العراقيين عموماً وجهود الحكومة لحمايةهم وتوفير شروط المواطن

## سفير العراق لدى فنزويلا يقدم أوراق اعتماده إلى نائب الرئيس الموريتاني

قدم سفير العراق لدى فنزويلا فخرى آل عيسى أوراق اعتماده إلى نائب الرئيس الفنزويلي الياس هوا. والتقى السفير العراقي كلمة في المناسبة أكد خلالها على العمل بكل جهد وطاقة وتفان من أجل توطيد أواصر العلاقات الثنائية بين البلدين وعلى الصعد كافة لما فيه مصلحة الشعبين العراقي والفنزويلي.

من جانبه قدم نائب الرئيس الفنزويلي شكره العميق إلى حكومة جمهورية العراق لسعها إلى توطيد العلاقات بين البلدين الصديقين مؤكداً استعداد حكومة

بلاده إلى تقديم كل أشكال الدعم للسفارة العراقية. من جانبه قدم الرئيس الموريتاني تمنياته للشعب العراقي بالتقدم مشيداً بالعراق وحضارته وفضله على موريتانيا ومساندته له خلال الازمات.



# مؤتمر سفراء العراق الثالث يختتم أعماله في بغداد

وألقى السيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الطاقة الدكتور حسين الشهريستاني كلمة عن السياسة الفطية للعراق وفرص البلاد الكبيرة في التصدير والاستثمار دعماً للسفارة السادة السفراء لجذب الاستثمارات والشركات في مجال الطاقة.

واختتمت الجلسة الافتتاحية للمؤتمر بكلمة للسيد وزير الخارجية أوضح فيها التوجهات العامة للسياسة الخارجية وما حققته الدبلوماسية العراقية خلال السنوات الماضية لعودة العراق إلى موقعه الطبيعي وتحريره من العقوبات وقرارات الفصل السابع وتحسين الخدمات القنصلية ومساعدة الجاليات العراقية في الخارج والتحديات التي يواجهها العراق في سياسته خلال المرحلة القادمة. كما شدد على أهمية وحدة الموقف السياسي من القضايا الخارجية والتيسير الأفضل بين وزارات الدول المعنية بالتعامل الدولي وبعض المعوقات العملية في عمل الوزارة مع توجيه السادة السفراء وتمثل العراق وسموه على كل شيء آخر.

نلقت عناية القراء الكرام بأن هيئة التحرير ستتصدر مطبوعاً متخصصاً سيضم ملفاً خاصاً عن مؤتمر السفراء الثالث إذ سيوثق بالكلمة والصورة كل جلسات المؤتمر إضافة إلى نشر الوثائق التي صدرت عنه.

جرى صباح يوم ١٦-٧-٢٠١١ في مقر وزارة الخارجية افتتاح المؤتمر الثالث لسفراء العراق في الخارج وبرعاية فخامة رئيس الجمهورية ودولة السيد رئيس الوزراء وبحضور نائب رئيس الجمهورية ونائب رئيس الوزراء وممثل رئيس البرلمان وسيادة رئيس مجلس القضاء الأعلى وعدد من السادة الوزراء والمستشارين والسيد محافظ البنك المركزي والسيد رئيس هيئة الاستثمار والسيد مدير مكتب القائد العام للقوات المسلحة.

افتتح المؤتمر بالسلام الجمهوري وبتلاؤه من آيات الذكر الحكيم والوقوف حداداً على أرواح شهداء العراق ووزارة الخارجية.

القى فخامة رئيس الجمهورية كلمة في المؤتمرأشاد فيها بجهود الحكومة والدبلوماسية العراقية وما حققه من إنجازات وقدم توجيهات قيمة إلى السادة السفراء.

ثم ألقى دولة السيد رئيس الوزراء كلمة مستفيضة عبر فيها عن التغير الذي حصل في السياسة الخارجية العراقية تحت ظل الحكم الديمقراطي الجديد والانفتاح على العالم ونبذ سياسة الحروب والعدوان وحدد أوجه السياسة الخارجية التي جاءت في الدستور ومبادئ حسن الجوار والمصالح المتبادلة بما يعزز المصالح الوطنية للعراق.

## رئيس الجمهورية:

### تمنياتي لكم بالنجاح في عمل دبلوماسي منتج وخلاق

وأن البلد في مرحلة اعمار وبناء وهناك فرص طيبة للاستثمار والعمل في مشاريع كبيرة يحتاج إليها العراق وتحتاج إلى خبرات وامكانات متقدمة. وفي جانب مهم وحيوي، أود أن أشير إلى أن السفارات العراقية كانت ولعقود في زمن الطفيان والدكتاتورية أدلة مسلطة على العراقيين في خارج البلد، لمراقبتهم ومحاصرتهم والتضييق عليهم في كل شيء...  
والآن، في العراق الديمقراطي الجديد، لا بد من أن يشعر كل عراقي، وحيثما يكون، أن السفارة هي رمز دولته التي هي ملك الجميع، وأنها بيته، والمكان الذي يطمئن فيه ويوفر له كل خدمة يحتاج إليها في ضوء قوانين البلد ودستوره. وهذا يحتاج منكم إلى تعميم الصلات بأبناء الجاليات في الدول الوجودين فيها، وتذليل الصعاب أمامهم وتسهيل الخدمات لهم، ريثما يتأتّح لكل عراقي العودة إلى وطنه بملء إرادته وحريته.

إن العراق الذي يتقدم اليوم في كافة المجالات السياسية والأمنية والإقتصادية من المؤمل له أن يكون محطة أنظار الجميع لما يتمتع به من خيرات وفرص للعمل والاستثمار ولما عُرف به العراقيون من تكريم ورعاية لضيوفهم، وستكون فرص أبناء البلد الذين اضطربتهم ظروف السياسية أو الاقتصادية سابقاً أو الأمنية لاحقاً فرصاً ممتازة في الحياة والعيش بكلّ رحمة في وطن يحتاج إلى كل أبنائه متلماً يتحاجأ أبناؤه إليه.

ولعل تعزيز الجهود الوطنية المشتركة والى الدووب في الجهد الحكومي والبرلماني لتجاوز بعض العقبات والعمل معًا بروح الفريق الواحد هو ما يسهل علينا جميعاً الوصول إلى الحظة التي يستحقها منا العراق.

لحظة تقدمه وازدهاره وتطوره. وهي لحظة نراها قريبة ما دمنا على الخط الصحيح أن شاء الله، خط الدولة الديمقراطية الاتحادية الحرة العادلة، وهو الخط الذي ترسو عليه كثيرون من شعوب المنطقة باحترام وتقدير عالين، باعتبار الدور الريادي للعراق الديمقراطي الذي ترك وراءه الكثير من الصعاب والعقبات التي أرادت أن تحول بين العراق وخيار شعبه في الديمقراطية والحرية.

وختاماً أكرّر تمنياتي لكم بالسداد والنجاح.. كما لا تقوّي الإشادة بالدور المهم الذي اضطلعت به وزارة الخارجية ومعالي الأخ الوزير الأستاذ هوشيار زبياري في كافة المحافل الإقليمية والدولية.

وهو ما نلمسه أثره الطيب الآن في مسعي العالم إلى الانفتاح على العراق الجديد والتعاون معه.

شكراً جزيلاً لكم.. ومرحباً بكم في وطنكم العزيز العراق  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

وجه فخامة رئيس الجمهورية جلال طالباني كلمة في مؤتمر السفراء العراقيين الثالث الذي نظمته وزارة الخارجية، وفي ما يأتي نص الكلمة:

"بسم الله الرحمن الرحيم  
الأستاذ نوري المالكي المحترم

الأخ مدحت محمود المحترم رئيس مجلس القضاء الأعلى

أصحاب المعالي الوزراء المحترمون

أصحاب السعادة السفراء المحترمون

الأخوات والأخوة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أحيي في البدء مؤتمركم.. متمنياً لكم النجاح في الوصول بأعمال المؤتمر إلى ما من شأنه أن يعزز جهودكم في عمل دبلوماسي منتج وخلاق يعزز الموقع المترامي للعراق الجديد في الأسرة الدولية.

ولعل من المهم هنا أن نشير إلى أن طبيعة عمل الدبلوماسية العراقية في هذا الظرف هي مهمة معقولة ومركبة في الوقت نفسه، وهي مهمة توفر الفرصة الكبيرة للتغيير بالعمل وبعدمة البلد وتجربته السياسية الديمقراطية التي نعمل من مختلف الواقع من أجل إنجاجها وتقديمها. خاصة، وعراقتنا الجديد يتعرض إلى حملة إعلامية ظالمة تحريف الواقع وتزييف الحقائق وتضخم السلبيات وتجاهل الإنجازات والكافس الوطنية وتقديم الوطن عرانياً وثقافياً، ومن حيث مستوى المعيشة، ناهيك عن الإنجازات الديمقراطية من حيث الحريات العامة والخاصة وحرية الصحافة والاعلام والاحزاب والمنظمات وغيرها.

وستكون المهمة الأولى هي تغيير الصورة التقليدية التي تكرست عن كثير من مفاصل الدبلوماسية طيلة العقود الماضية. وهي صورة من المؤسف أنها انتهت بالعراق إلى العزلة الدولية التي بقي البلد يعانيها ويعاني نتائجها المواطنون في أبسط حقوقهم، مثل السفر، سواءً للسياحة أو للعلاج أو للتعلم أو التجارة وغيرها من دواعي السفر، كما عانت نتائجها وزارات الدولة والخدمات التي يحتاج إليها المواطن.

والمهمة الثانية هي تبديد الأكاذيب والافتراءات والتشويهات عن العراق الجديد وبيان الحقائق والواقع كما هي، وتنقيد هذه الأكاذيب والافتراءات التي تشوه صورة العراق الجديد المشرقة.

كما سيكون مهماً أمامكم إدراك متطلبات العراق الجديد إلى إحياء وتنمية العلاقات مع كل الأطراف الصديقة على أسس التعاون والعمل والمصالح المشتركة، وأمامكم في هذا المجال الكثير مما يعينكم في هذه المهمة خصوصاً





## رئيس الوزراء:

### مؤتمركم محطة مهمة من محطات تطوير العمل الدبلوماسي العراقي

اعتمد سياسة التمييز القومي تارة، وشن حرباً عنيفة وطائفية ومذهبية تارة أخرى، كان ضحاياها في البعد القومي والبعد المذهبي كما اعتمد معتقداً بأن سياسة العنف واستعمال القوة هي التي تبني البلد فكانت سياسة القمع والسجون والإعدامات وكم الأفواه هي السياسة السائدة آنذاك في حركة نظام حزب البعث، واعتمد إلى جنب ذلك سياسة التجويع والإضعاف ولذلك نراه يتقلب، فمرة يضعف هذا المكون، ومرة يضعف ذاك، وأخرى يضعف هذا الكيان السياسي وتارة ذاك ولعب على التقاضيات، وكان يريد من الجميع أن يتحركوا خلفه من موقع الصعف والتجويع.

ومما تميزت به سياسة العراق الداخلية وما يعنيه اليوم الشعب العراقي من تناقص واضح في كل الخدمات والبني التحتية والبني الفوقية سببها عدم الاستثمار الأمثل للثروات.

العراق بلد غني ولديه من القدرات والخيرات ما يستطيع أن يعطي ويضيف بها على الآخرين ممن يحتاجون إليها، و العراق على مدى التاريخ معطاء ولكن السياسة السيئة في عملية الاستثمار الأمثل للثروات والسياسة الخاطئة في صرف الثروات كانت محصلة لما يمر به العراق حالياً. كما استعمل النظام سياسة العقوبات الجماعية وهذه سياسة مدمرة أينما استخدمت عبرت عن الامتهان لكرامة الإنسان، والقرآن الكريم يقول ( ولا تزر وازرة وزر أخرى ) ولكن النظام كان يحمل مكوناً بкамله مسؤولية شخص اذا كانت له معه مشكلة. وغابت أرادة المواطن فلا انتخابات ولا حرية ولا إعلام ولا صحافة ولا حرية اجتماعية ولا حرية تنظيم ولا حرية اجتماعية وتدخل حتى في منظومة القيم على مختلف المستويات وتدخل في الأحزاب والقضايا الدينية والعشائرية وحتى العسكرية، أصبحت كلها معرضة لإرادة الحاكم من أجل تطويق الجميع باتجاه السيطرة، هذه هي سياسة الداخل.

اما السياسة الخارجية التي نحن اليوم نلتقي من اجلها في هذا المؤتمر مع رسل العراق الذين نفتخر بهم اليوم ونشعر بالارتياب بكل صدق نقول اتنا كانتا قبل سنوات قليلة نعاني من أداء سفارتنا في الخارج وبما كان هذا طبيعياً لأن

وجه دولة رئيس الوزراء نوري المالكي كلمة في مؤتمر السفراء العراقيين الثالث الذي نظمته وزارة الخارجية، وفي ما يأتي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم  
( وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَرْقَفُوا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءَ  
فَلَمَّا بَيْنَ قَلْوَبِكُمْ فَاصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا )

صدق الله العظيم

فخامة رئيس الجمهورية جلال الطالباني  
سيادة رئيس مجلس القضاء الأعلى محدث المحمود

نواب رئيس الجمهورية

نواب رئيس الوزراء

السعادة الوزراء

رسل العراق - السيدات والسادة السفراء

أحبيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو لكم هذا المؤتمر الذي يشكل بطبيعته وبرنامجه محطة من محطات تطوير العمل الدبلوماسي العراقي.

أن الانتكاسات التي مر بها العراق في ظل النظام السابق والتي تراجع بسببها العراق عن دوره الإقليمي والدولي كثيراً ومن الطبيعي أن تعمد محصلة النتائج كلها على السياسات. وإذا فتحنا ملفات التراجع لمكانة العراق خلال عقود من الزمن سنجد أن السبب هو وجود خلل في مجال السياسة الداخلية والخارجية . في مجال السياسة الداخلية، وكما نعلم فالكثير منا كانوا ضحايا لتلك السياسات، الشعب العراقي بكل مكوناته كان ضحية بل مجموعه شعباً وحكومة وثروات وخدمات كانوا ضحايا لهذه السياسات الخاطئة التي قامت على أركان في بدايتها سياسة ونظام الحزب الواحد الذي صادر الحريات ومنع المشاركة واحتصر الحياة السياسية وال伊拉克 بالفرد.

وكان هذا بداية سحق لإرادة الكثيرين من كانوا يمتلكون القدرة على أن يكونوا شركاء حقيقيين بأداء وكتفاء ودور يطوي العراق ويطرد وضعه الداخلي،



سيادة العراق ووحدته من أي خرق قد يتسلل إلينا تحت أي عنوان سواء كان تحت عنوان استثمار أو تحت عنوان تعاون امني أو سياسي فلا بد أن تبقى الأراضي العراقية والسيادة العراقية في حرمة السادة السفراء محية وبشكل أكيد ، ونرجو منكم أن تخبرونا واتتم في موقع المسؤولية في وزارة الخارجية عن أي محاولة لخرق سيادة العراق ومن أي بوابة تأتي لأنه بالنتيجة لن تبقى قيمة لا ي دولة ديمقراطية ونختلف في الداخل ولدينا مشكلات ولكن حينما نخاطب العالم نخاطبه ببساطة واحد حتى وإن اختلفنا فان هناك ثوابت وخطوطاً حمر يجب أن لا نتجاوزها، فنحن نضعف ونظهر بصورة سيئة أمام الآخرين حينما نختلف ومن سياستنا وثوابتنا عدم التدخل في شؤون الآخرين، لأننا بلد في الحقيقة كما قد تدخلنا سابقاً في شؤون الآخرين وكانت نتيجة هذا التدخل ما كانت وتدخل الآخرون في شؤوننا الداخلية ولا زلت نعاني منها نحن بلد ضحية التدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية ولذلك نرفضها، نرفض أن نتدخل في شؤونهم ونرفضهم أن يتدخلوا في شؤوننا تعاون معهم وتنفتح عليهم فالافتتاح والتعاون شيء، والتدخل شيء آخر وهذا ما ينبغي أن يكون، وصمم الأمان هو موقع سفارتنا في الخارج التي تزورنا بهذه المؤشرات. العراق لديه موروث من المشاكل والتقييدات سواء أكان مع علاقاته مع دول الجوار أو مع العالم أو المنظمات الدولية كنا قد عززنا تماماً عن المنظمات الدولية ولم يعد للعراق حضور في أي منظمة أو مؤسسة عربية أو دولية وهذه واحدة من نتائج السياسات الخارجية الخامطة ولكن تمكنا بقرار من مجلس الوزراء بان نسد كل المترتب علينا من الحقوق ليعود العراق إلى طاولة المنظمات والمؤسسات الدولية حتى لو أن نضع العلم العراقي أولاً، نرجو أن تحرصوا على هذا وان يحضر العراق في المنظمات الدولية وأن لا تستهينوا ولا تستغفروا حضور العراق بأي مستوى من المستويات، نعم نريد حضوراً لائقاً ولكن أصل الحضور يجب أن يكون حتى وان ترتب علينا دفع كل المستحقات التي تقضي بالعودة ولكن لدينا علم والعالم يعرف بأن سياسة العراق الخارجية خلقت حرباً وتدخلات واستحقاقات لنا وعليهم، وأنا لا أتحدث بلغة أن لهم علينا حقوقاً نعم نحن لنا عليهم حقوق ولكن هذه العادلة حقوقها وحقوقهم ينبغي أن نقام على ايجاد السبل السلمية والوسائل السياسية والدبلوماسية لحلها دون أن نهرب باتجاه ما كان يهرب اليه النظام دائماً بأسلوبه المميز في إثارة الفتنة والحروب، أن نستخدم كل وسائل تقويض ومستفيدين من تجربتنا في إدارة الحوار السياسي لحل المشاكل العالقة .

ونريده أن نحترم العالم ومن ضمن سياستنا احترام الآخرين وهذا الإحترام متتبادل (احترم تُحترَم ) ، ونرفض أن يُذْلِّ العراقي في أي موقع من الواقع. صحيح أن العراق لازال يعني من قضايا وبنود محدود هنا وهناك من المنظمات الإرهابية ولكنه استطاع بوحدته الوطنية أن يثبت أساس هذه الوحدة وأن ينطلق

الصورة لم تكن قد اكتملت وان الوحدة الوطنية لم تكن اكتملت ولأن الامور لم تكن واضحة ولذلك كنا نعاني وكانت وزارة الخارجية تعاني من وجود خروقات هنا وخروقات هناك في التعبير عن العراق وعن إرادته وسياسته ومصالحه وكنا نسمع خطابات سياسية كثيرة وليس خطاباً سياسياً واحداً، وهذا مرفوض لأننا دولة ديمقراطية ونختلف في الداخل ولدينا مشكلات ولكن حينما نخاطب العالم نخاطبه ببساطة واحد حتى وإن اختلفنا فان هناك ثوابت وخطوطاً حمر يجب أن لا نتجاوزها، فنحن نضعف ونظهر بصورة سيئة أمام الآخرين حينما نختلف أمامهم في القضايا الداخلية، فالأمن خط أحمر يجب أن نتحدث عنه بلغة واحدة وخطاب واحد، وفي ميدان السياسة الخارجية يجب أن لا تتحدث عنها بلغة واحدة أو ثلاثة أو أربع وإنما هي سياسة واحدة وإن اختلفنا ، ونظراً لما يحتله العراق وما يريد أن يحتله من موقع يليق به كدولة محورية، وهذا ما يفرجنا بأن العالم والدول الأخرى التي أقبلت على العراق كما ترون على مختلف المستويات ومختلف المجالات ومن مختلف المسؤولين ومختلف الرؤساء في المنطقة، وهذا ينبغي أن يعزز به السفراء والسياسيون والأحزاب والقوى الوطنية والمواطنون لأن بلدتهم يسيء عافيته ويتحول إلى دولة محترمة.

قبل أربع سنوات أو خمس لم يلق أحد علينا السلام، و كنا نبذل كل جهد من أجل أن نستدعي منظمة أو كتاباً أو صحيفاً أو سياسياً أو مؤتمراً باي مستوى من المستويات أملأ في كسر الطوق عنا، لكن الحمد لله الآن أصبحنا في كل يوم نسبق ونودع الزوار ونعقد مؤتمرات استثمار وأعمال العراق ، هذا هو عراكم أيها الأخوة والأخوات يستحق منكم أن تتفقوا إلى جانبه وان نفتتم الفرس ولاندتها تمر علينا دون أن نوظفها .

أما ما هي سياستنا الخارجية فإن مبادئ سياستنا الخارجية وكما اعتقد فإن السيد وزير الخارجية والوزارة في كل دوائرها قد عممت هذه المبادئ والثوابت التي نعتمدها كمحاور أساسية في سياستنا الخارجية وأتعنى أن تتصفح هذه المبادئ في هذا المؤتمر وان تناقش بدقة كي يعتمد عليها السادة السفراء في تعاملاتهم في الخارج .

وأولى هذه المبادئ هي المنفعة والمصالح المتبادلة مع الآخرين، فتحسن دولة لدينا ما نستطيع أن نتبادله مع الآخرين في مختلف المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والأمنية وكل شيء، وهي سياسة المنفعة والمصالح المشتركة والمتبادلة وأن لا يليق العراق هو المتلقى من الآخرين، فينبغي أن تكون لسفاراتنا وسفاراتناقدرة على أن يقدموا و يعطوا من تجارب العراق وتاريخ العراق وتوجهات العراق في مجالات المصالح والمنافع المشتركة. ومن ثوابتنا التي لا نتنازل عنها سلامية الأراضي العراقية من التجاوز وحماية

في تعزيزها وتعضيدها بالاتجاهات التي تشكل حماية للعراق ، لكن نرفض في الوقت نفسه ما سلكه النظام البائد من سياسة المحاور والتكتلات وان ندخل في تكتلات مضادة للتكتلات أخرى وهذا يعني اننا استزفنا جهداً كبيراً من عملية البناء والإعمار والإستثمار والتطوير في نزاعات وصراعات لا نريد التدخل بها ، وقد دعينا أكثر من مرة إلى تكتلات ومحاور لكننا رفضنا وقلنا بانتساب معلم جميماً ونفتح عليكم جميعاً من دون أن تكون طرفاً في محور لأنه في العمقد يتحرك باتجاهات لاتصب في صالح العراق، فنحن معكم جميعاً ولكن لسنا طرفاً في تكتل، وتذكرون المحور الذي صنعه النظام وهو محور التعاون العربي الذي جعله مقدمة لعملية الدخول في الكويت، لا نريد أن ترجع هذه الصورة المأساوية التي عانيتنا منها وإنما نحن نبحث عن المشتركات كافة ليس بالضرورة أن تكون رؤانا ومصالحنا متطابقة مائة بالمائة مع الآخرين، حتماً لدينا مساحة ومساحتنا مع هذه الدول قد تختلف مع المساحات المشتركة مع دول أخرى، لذلك يقع على عاتق السادة السفراء أن يشخصوا لنا حكومة وكولة اين هي المشتركات والمصالح بيننا وبين الدول التي يعملون فيها كي نتحرك باتجاهها لأن السفير اليوم ليس كسفير الأمس، يمثل فقط حالة دبلوماسية او سياسية انما هو اليوم لديه اعمال اضافية، استثمار، شركات، تربية، تعليم إلى غير ذلك وهذا يقتضي أن يضع السادة السفراء خارطة للمشتركات والمصالح التي يمكن أن نعمل باتجاهها وكما قلت فهي تختلف من دولة إلى أخرى وهذا شيء طبيعي.

وأود أن أؤكد مرة أخرى كما أكملنا في كل ملتقياتنا وسفاراتنا وكلما التقينا ببعضنا على الاهتمام بالجالية العراقية لأنها مفردة من رصيدها نهتم به ونعتز به في الخارج وبما تشكل من امتداد إلى جانب امتداد السفارة من امتداد العراقيين وطنياً وربما يحمل صورة العراق وستستطيع السفارة أن تحسن من هذه الصورة التي تحملها الجالية ، أنا أعلم أن هناك من يعارض وهناك من يمارس ولكن على مستوى الحقوق ليس هناك من تميز بين عراقي وآخر وهذا ما نرجوه دائمًا أن لا نحاسب الناس على مسألة مصالحهم ووثائقهم وجوائزهم وما يحتاجونه في إقاماتهم ولا نميز بين واحد وأخر حتى وإن كان معارضًا لأننا قلنا أن المعارضة حق وللجالية هموم، ونتمنى أن شاء الله أن يكون هناك تعاون كبير بين وزارات الداخلية والخارجية والمالية والتربية والتعليم العالي لتذليل هذه الصعوبات، وبالذات لطلبتنا الذين يدرسون في الخارج فانا أسمع عن ظروف صعبة يمررون بها وقد تحركتنا لتذليل هذه الصعوبات كي يعودوا إلى العراق ويمارسوا دورهم .

أتمنى أن تكون السفارة أسرة السفير والعاملين في السفارة أسرة واحدة في تفاصيل عال وفي التزام كأسرة كما أتمنى أن تكون كل سفارة مع السفارة الأخرى أو المجاورة أو عبر قنوات الاتصال أن يشكلوا خطأً للتواصل والتكميل والتبادل في وجهات النظر والإحالة من سفارة إلى أخرى في المهام التي تتضمنها.

وأؤكد أخيراً على السفارة بدءاً بالسفير والقنصل والملحق وكل الذين يعملون ضمن هذه العائلة والأسرة أن يدركوا أن السفارة ليست ملكاً لكوناتهم ولما ذاهبوا ولا لأحزابهم هذه سفارة العراق وأي كلام خارج الحديث عن العراق يعتبر خيانة لمهمته وبصراحة نعم هذا محترم لكل المكونات والمذاهب والقوميات والأحزاب السياسية ينبغي أن يكون العراق وليس غير العراق وإن يكون هذا الخطاب عاماً بالإشارة إلى الوحدة الوطنية مع علمكم بوجود المشاكل عندنا في البلد وهذا لا يخفى عليكم عندما نتعاطى الشأن وليس هناك من دولة في العالم بلا مشاكل إلا ما ندر ولكن المشاكل تختلف من دولة إلى أخرى ونحن أيضاً لدينا مشاكل ونحو بلد جديد في ديمقراطيته اختصر الزمن واختزل المسافات الطويلة وحققنا ديمقراطية وانتخاباً وتناول السلطة وكل شيء حققه في أعلى المستويات التي يشير إليها العالم ويشيد بها الكل في مختلف المجالات لذلك أتمنى أن يكون الكلام عن العراق وعن الوحدة الوطنية ومصالح العراق وأن لا يظهر في إطار الحوار ما يعكس صورة سلبية هنا وهناك ( أعتذر اليكم قد أخللت ) .

أتمنى لهذا المؤتمر الكريم أن ينتهي بنتائج تزيد من تماسك دبلوماسيتنا وعلاقتنا الخارجية ولو كنت موجوداً في بغداد لحضرت جميع جلسات هذا المؤتمر ولكن أعود إن شاء الله من الصين وأواصل الحضور معكم لأن العراق ينبغي أن يعكس بالصورة التي تليق به من قبلكم أنتم رسّل العراق.

بارك الله فيكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .



# سفراء العراق يواصلون مباشرة أعمالهم في عواصم العالم

في الوقت الذي بدأت فيه الحكومة على العمل لتطوير علاقه العراق بجميع دول العالم وحرصاً منها على بناء العلاقات المتينة بهذه الدول في مختلف المجالات وفي مقدمتها السياسية والاقتصادية .. خطى العراق خطوة مهمه عندما سمى سفراه ليشغلوا مناصبهم فيبعثات سواء أكانت سفاره أو مисنه أو ممثلية لدى الخارجية تتبع الجزء الثاني من ملف استلام سفراه العراق الجدد مناصبهم فيبعثات في الخارج. بعد إكمال الإجراءات القانونية والإدارية والدستورية التي شملت الترشح والمصادقة وأوراق الإعتماد وبقية الإجراءات البروتوكولية وكما يلي :



السفير عدي موسى عبد الهادي  
مواليد ١٩٥١  
بكالوريوس زراعة / جامعة بغداد دبلوم دراسات عليا تربة / ويلز  
آخر منصب: سفير في مركز الوزارة

العاصمة: الجزائر

عدد السكان: ٣٦٠٠٠٠٠ نسمة

المساحة: ٢٢٨١٧٤١ كم²

النظام: جمهوري

تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٦٢

الجزائر



السفير جواد هادي عباس  
مواليد ١٩٤٧  
دكتوراه علوم فسلحة نباتية / جامعة باريس / ١٩٨٨  
آخر منصب: سفير في مركز الوزارة

العاصمة: عمان

عدد السكان: ٥٩٠٦٧٦٠ نسمة

المساحة: ٢٩٠٢١٢ كم²

النظام: ملكي

تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٤٦

المملكة الأردنية الهاشمية



السفير حازم احمد اليوسفي  
مواليد ١٩٥١  
بكالوريوس قانون / جامعة بغداد / ١٩٧٤  
آخر منصب: سفير في مركز الوزارة

العاصمة: الرباط

عدد السكان: ٣٦٨٩٢٦٥ نسمة

المساحة: ٧١٠٨٥٠ كم²

النظام: ملكي

تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٥٦

المملكة المغربية



السفير ارشد توفيق اسماعيل  
مواليد ١٩٤٤  
بكالوريوس قانون / جامعة بغداد  
آخر منصب: رئيس الدائرة القانونية في مركز الوزارة

العاصمة: أبو ظبي

عدد السكان: ٨٢٦٤٠٠ نسمة

المساحة: ٨٢٨٨٠ كم²

النظام: فدرالي - اتحادي

تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٧١

الإمارات العربية المتحدة



**السفير اسماعيل شفيق محسن**  
مواليد ١٩٥٣  
دكتوراه هندسة كومبيوتر / جامعة آريزونا / ١٩٩٢  
آخر منصب: سفير في مركز الوزارة

العاصمة: جاكارتا  
عدد السكان: ٢٣٦٢٧٠٠٠ نسمة  
المساحة: ٢٠٤٤٠ كم²  
النظام: جمهوري/ رئاسي  
تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٥٠

**إندونيسيا**

**السفير سرود نجيب**  
مواليد ١٩٤٨  
دكتوراه علاقات دولية  
آخر منصب: رئيس دائرة أمريكا الشمالية والجنوبية والبحر الكاريبي في مركز الوزارة

العاصمة: فيينا  
عدد السكان: ٨٣٦١٠٠٠ نسمة  
المساحة: ٢٨٧٢ كم²  
النظام: جمهوري، برلماني، فدرالي  
تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٥٧

**النمسا**

**السفير رشدي محمود رشيد**  
مواليد ١٩٥٣  
دكتوراه بالتراث العلمي العربي / معهد التاريخ العربي / بغداد / ٢٠٠٨  
آخر منصب: سفير في مركز الوزارة

العاصمة: اسلام اباد  
عدد السكان: ١٧٣٠٠٠٠٠ نسمة  
المساحة: ٨٠٣٤٠ كم²  
النظام: جمهوري، برلماني  
تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٤٧

**باكستان**

**السفير فخرى حسن آل عيسى**  
مواليد ١٩٥١  
ماجستير علوم تغذية / جامعة نورث ويلز / بريطانيا / ١٩٧٨  
آخر منصب: سفير في مركز الوزارة

العاصمة: كاراكاس  
عدد السكان: ٢٦٨١٤٨٤٢ نسمة  
المساحة: ٩١٢٠٥ كم²  
النظام: جمهوري / رئاسي  
تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٥٠

**فنزويلا**

**السفير سعد محمد رضا**  
مواليد ١٩٥٠  
بكالوريوس اقتصاد وسياسة / الجامعة المستنصرية / بغداد / ١٩٧٨  
آخر منصب: رئيس الدائرة العربية في مركز الوزارة

العاصمة: صوفيا  
عدد السكان: ٧٧٦١٠٤٩ نسمة  
المساحة: ١١٠٩١٠ كم²  
النظام: جمهوري / برلماني  
تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٥٨

**بلغاريا**

**السفير شاكر قاسم مهدي**  
مواليد ١٩٥٤  
ماجستير قانون وسياسة / جامعة الحرة / هونلدا / ٢٠٠٩  
آخر منصب: سفير في مركز الوزارة

العاصمة: داكا  
عدد السكان: ١٦٢٢٢١٠٠٠ نسمة  
المساحة: ١٤٧,٧٥٠ مليون كم²  
النظام: جمهوري / برلماني  
تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: اوائل السبعينيات

**بنغلاديش**

	<p><b>السفير احمد تحسين برواري</b>  <b>مواليد ١٩٦٤</b>  <b>ماجستير فلسفة / جامعة ايرلانكن / المانيا / ١٩٩٧</b>  <b>آخر منصب: سفير في مركز الوزارة</b></p>	<p>العاصمة: نيودلهي          عدد السكان: ١,١٩٥,٨٤٠,٠٠٠ نسمة          المساحة: ٢٢٨٧٦٠٠ كم٢          النظام: جمهوري / برلماني / فدرالي          تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٤٨</p>	<b>الهند</b>	
	<p><b>السفير عبد الكريم طعمه مهدي</b>  <b>مواليد ١٩٥٩</b>  <b>ماجستير هندسة مدنية / جامعة لندن / بريطانيا / ٢٠٠٩</b>  <b>آخر منصب: سفير في مركز الوزارة</b></p>	<p>العاصمة: هلسنكي          عدد السكان: ٥٣٧٤٨٧١ نسمة          المساحة: ٢٣٨٤٢٤ كم٢          النظام: جمهوري / برلماني          تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٥٩</p>	<b>فنلندا</b>	
	<p><b>السفير علي عباس العامري</b>  <b>مواليد ١٩٥٧</b>  <b>دكتوراه فيزياء / جامعة بغداد / ٢٠٠٠</b>  <b>آخر منصب: رئيس دائرة الصحفية وكالة في مركز الوزارة</b></p>	<p>العاصمة: ابوجا          عدد السكان: ١٥٤٧٢٩٠٠ نسمة          المساحة: ٩٢٣٧٨ كم٢          النظام: جمهوري / برلماني / فدرالي          تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٧٦</p>	<b>نيجيريا</b>	
	<p><b>السفير محمد علي الحكيم</b>  <b>مواليد ١٩٥٢</b>  <b>دكتوراه في ادارة هندسة الاتصالات</b>  <b>آخر منصب: رئيس دائرة التخطيط السياسي في مركز الوزارة</b></p>	<p>مقر الاتحاد في جنيف          عدد الدول الاعضاء ١٩٢          تأسست عام ١٩٤٥          دخل العراق عضواً في المنظمة عام ١٩٤٥          وهو من الاعضاء المؤسسين للمنظمة</p>	<b>المقر الأوروبي للأمم المتحدة</b>	
	<p><b>السفير محمد عبد الله الحميدي</b>  <b>مواليد ١٩٤٥</b>  <b>بكالوريوس آداب عربي / سوريا / ١٩٧٣</b>  <b>آخر منصب: رئيس دائرة المنظمات والتعاون الدولي في مركز الوزارة</b></p>	<p>العاصمة: بروكسل          عدد السكان: ١٠,٧٥٤,٥٢٨ نسمة          المساحة: ٢٠,٥٢٨ كم٢          النظام: ملكي دستوري / برلماني          تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٤٧</p>	<b>بلجيكا</b>	
	<p><b>السفير زيد عز الدين محمد نوري</b>  <b>مواليد ١٩٥٨</b>  <b>ماجستير هندسة مدنى / لندن</b>  <b>آخر منصب: رئيس دائرة الهندسية في مركز الوزارة</b></p>	<p>العاصمة: لندن          عدد السكان: ٦١٦١٢٣٠٠ نسمة          المساحة: ٢٤٤٨٢٠ كم٢          النظام: ملكية دستورية ديمقراطية برلمانية          تاريخ بدء العلاقات الدبلوماسية: ١٩٢٢</p>	<b>القنصلية العامة في مانشستر</b>	

# السفير الإيطالي في بغداد:

## تقديم تسهيلات كبيرة لمنح سمات الدخول لل العراقيين

**العراق سيصبح أغنى بلد في العالم العربي بعد عشر سنوات**

تعود جذور العلاقات الدبلوماسية بين العراق وإيطاليا إلى العام ١٩٢١ عندما كان التمثيل الدبلوماسي على مستوى قائم بالاعمال ثم تطور إلى مستوى سفير في ٨ / ٩ / ١٩٦٥، وقد شهدت فترة السبعينيات وبداية الثمانينيات تطويراً ملحوظاً في مختلف المجالات وخاصة الاقتصادية والتجارية، إلا أنه وبعد قطع العلاقات الدبلوماسية جراء مشاركة إيطاليا في الحرب عام ١٩٩١ أصبح التمثيل الدبلوماسي على مستوى شعبية رعاية لغاية تشرين الأول عام ٢٠٠٤، لحين إعادة فتح السفارة والتحق السفير وكادر العمل فيها.

وتشهد العلاقات العراقية - الإيطالية منذ ذلك الحين تطويراً مستمراً، وقد كان سفيري البلدين الدور الأبرز في هذا التطور، وللقاء المزيد من الضوء على علاقات الصداقة هذه التقت (صدى الخارجية) بسعادة السفير (جيراردو كارانتي) سفير الجمهورية الإيطالية في بغداد للحديث عن طبيعة العلاقات حالياً بين البلدين والآفاق المستقبلية لهذه العلاقة. توجهنا إلى السفير بالسؤال التالي:

**كيف تصفون العلاقات العراقية - الإيطالية الحالية؟**

العلاقات الإيطالية - العراقية كانت ومازالت جيدة، فثمة صداقه قديمة بين البلدين ولم تقطع الشركات الإيطالية عن العمل في العراق، كما أن الشركات الإيطالية قامت ببناء العديد من البنية التحتية في العراق وهناك تواصل في العلاقات.

وتعلمون أن إيطاليا ساهمت بعد الحرب مباشرة ببعثة عسكرية لم تكن مهمتها القتال بل إعادة اعمار العراق وتركز عملها في مدينة الناصرية جنوب العراق وقبل ذلك أسهمت القوات الإيطالية في عمليات الاستطلاع ضمن قوات التحالف الدولي.

وتركز عمل الشركات الإيطالية على بناء مئات المدارس والبنى التحتية من ضمنها بناء غرفة التجارة في الناصرية، وبعد الحرب صرفت إيطاليا في العراق نحو ملياري دولار من المساعدات، وفي الوقت الذي توقف فيه الجميع عن تقديم المساعدة للعراق لم تتوقف إيطاليا عن الاستمرار في الدعم أسوة بالمشاركة اليابانية لأننا نعلم أن العراق سيكون بلدًا غنياً.

وقدمت إيطاليا مؤخرًا مساعدة جديدة للحكومة العراقية على شكل قرض ميسر للغاية سيتم سداده بعد ثمان سنوات من الان ويدون فوائد.

**وماذا عن التعاون التجاري بين البلدين؟**

فيما يتعلق بالتعاون التجاري فإيطاليا تحمل المركز الأول بين الدول الأوروبية في هذا المجال وبلغت قيمة التبادل التجاري بين البلدين العام الماضي نحو ملياري يورو.

ونأمل أن يصل هذا العام إلى أكثر من ثلاثة مليارات يورو لأن العراق هو مزود النفط الرئيس لإيطاليا وتد إيطاليا من أجدو المستوردين للنفط العراقي، و تستثمر شركة النفط العراقية والإيطالية نحو





٢٥ مليار دولار في العراق وتنتج نحو ٣٠٠ الف برميل يومياً وسيرتفع ليصل إلى مليون و٢٠٠ الف برميل بحلول العام ٢٠١٥، وتعمل شركة (إيني) الإيطالية في جنوب العراق بكادر يصل إلى نحو ١٥٠٠ عاملة عراقياً إضافة إلى ٥٠٠ عاملة إيطالية.

والمباحثات جارية ومستمرة من أجل تطوير حقول الشركات الإيطالية العاملة في العراق للوصول إلى الهدف النهائي وهو انتاج مليوني برميل يومياً، وهي بالضبط الكمية التي تستهلكها إيطاليا من النفط. فمن الناحية العملية بإمكان العراق تزويد إيطاليا بكامل حاجته من النفط في ظرف عشر سنوات من الان، وهذا سيعزز العلاقات الثنائية إلى ما هو أقوى وأقوى.

ومازالت الشركات الإيطالية تسهم في بناء البنية التحتية في العراق، إذ وقعت الشركات الإيطالية عقداً لتقديم التصاميم الهندسية لبناء ميناء الفاو الكبير التي اكتملت وتم تسليمها فعلاً إلى الجانب العراقي ولنا مزيد من الأمل في أن يتم التنفيذ من شركاتنا أيضاً.

كما حازت شركة إيطالية أخرى على عقد ترميم سد الموصل وهو الأكبر في العراق، وقد بحث السيد وزير النقل العراقي مؤخراً في روما وجه التعاون وعقد اتصالات مباشرة بين روما وبغداد في مجال الطيران وعودة رحلات الخطوط الجوية الإيطالية مجدداً إلى بغداد.

#### ماذا عن الاتفاقيات العراقية - الإيطالية المشتركة؟

الاتفاقية قد التنفيذ وقد زار العراق الشهر الماضي وزير الخارجية الإيطالي وتم خلالها توقيع اتفاقيتين، الأولى مع وزير المالية لحماية الاستثمارات، والثانية مع وزير النقل بشأن النقل الجوي والقروض الإيطالية والتعاون في مجال النفط والغاز فضلاً عن التعاون في المجالات الأخرى.

ما هي المعوقات التي تبطئ من تطور مسيرة العلاقات بين البلدين؟  
ما يبيّن هذا التطور هو طول فترة اتخاذ القرارات، فالكثير من القرارات تأخذ وقتاً طويلاً قبل أن تصدر على الرغم من تمثيل الجميع في الحكومة ونعلم أن الأمر يحتاج إلى اجماع ونعلم أيضاً أن هذا ليس بالامر الهين ونحن نواجه هذا حقيقة في برامج الاستثمار واستكشاف النفط.



# إيطاليا تحتل المركز الأول بين الدول الأوروبية في حجم التبادل التجاري مع العراق

بحاجة إلى تمويل جديد وهو امر ليس للحكومة الإيطالية شأن فيه بل الامر يتعلق بالشركات التي صنعنهم وهي شركات خاصة وليس حكومية، اقترحنا القيام باتفاق جديد مع الشركات المصنعة وحل المسألة من خلال منظومة تمويل وهذا الامر يهدى الحكومة العراقية لحل هذه المشكلة .

**هل في نيتك توسيع عملكم الدبلوماسي والقنصلي في العراق ؟**  
نعم، ستفتح بنهاية شهر تموز المقبل قنصلية كاملة في اربيل بدل مكتب القنصلية الفخرى الموجود فيها كما أن لدينا قنصلية فخرية في البصرة، وسيتوسّع عملنا بمرور الوقت إلى ما هو أكثر من ذلك .

تقتصر بغداد إلى مركز ثقافي إيطالي رغم الاعجاب الكبير الذي يكتنه الشعب العراقي للثقافة والفن والحضارة الإيطالية، فهل في النية افتتاح مثل هذه المراكز في بغداد ؟  
كان لدينا واحد من هذه المراكز في السابق لكن الظروف الصعبة التي مر بها البلد والظرف الامني على وجه الخصوص لم يكن يسمح لفتح مركز متكملاً في بغداد نستطيع من خلاله عرض الافلام وفتح معارض فنية .  
وفي الحقيقة ليس لدينا الان فكرة كافية عن مدى قابلية الناس الان للحضور إلى نشاطات مثل الموسيقي والسينما والمسرح وعروض الاوبرا، وهذا لا يعني عدم اهتمامنا بالقيام بمثل هذه الجوانب الثقافية في بلدكم بل بالعكس من ذلك فسنفتتح قريباً معرضاً للفن الإيطالي في المتحف العراقي يعقبها ثلاثة معارض اخرى تعكس الفن والثقافة الإيطاليتين .

وقد عبرنا عن اهتمامنا بالجوانب الثقافية العراقية في مناسبات كثيرة اذ كان البلد الوحيد الذي قدم المساعدة للعراق في اعادة فتح المتحف العراقي حيث اعاد الإيطاليون اعمار ثلاثة من قاعات المتحف الاربع.

**ماذا عن مسألة تسهيل منح تأشيرات الدخول لل العراقيين إلى إيطاليا ؟**

في الحقيقة أن سفارتنا هنا تحتل المركز الاول بين السفارات الأوروبية التي تمنح تأشيرات الدخول لل العراقيين، فقد منحنا العام الماضي نحو 5000 تأشيرة ل العراقيين رغبوا في زيارة ايطاليا ونأمل أن يرتفع هذا العدد هذا العام إلى أكثر من ذلك، ويبعد أن انتقال مكتبنا القنصلي إلى داخل المنطقة الدولية (الحضراء) قد اثر على مراجعات المواطنين رغم اتنا وفرنا وسائل النقل المناسبة لل العراقيين الراغبين في مراجعتنا للحصول على التأشيرات من وإلى المكتب داخل المنطقة المذكورة .

**يواجه بعض الطلبة العراقيين في الدراسة في الجامعات الإيطالية صعوبات في الحصول على سمة الدخول ؟**

أن عملية اصدار تأشيرات الدخول إلى ايطاليا لا تعود فقط إلى ايطاليا نفسها فحسب ولكن إلى الاتحاد الأوروبي ايضاً لأن طلب التأشيرة، وتأشيره (الشنغن) على وجه الخصوص تقرر حاسبة الاتحاد الأوروبي المركبة في سترازبورغ إذ يذهب إليها الطلب مباشرة وتبدأ عملية الإجراءات من هناك، لكننا لا ندخل على العراقي الراغب في الذهاب إلى ايطاليا لا غيره وليس إلى اي دولة أوروبية اخرى بمنحة التأشيرة من خلال سفارتنا هنا ويسعدنا كثيراً التحاق العراقيين بالمعاهد الإيطالية للدراسة أو السياحة وغيرها .

**توجد قطعتان بحريتان عسكريتان في إيطاليا تعود ملكيتها إلى العراق، هل تم حسم أمرهما أم مازالت القضية معلقة ؟**

تم تسليم العراق القطع البحرية المنعقد عليها ولم يبق الا قطعتان وهما بحاجة إلى اصلاح لمرور نحو ٢٠ سنة على صناعتهما ومن الضروري تزويدهما بمعدات واسلحة جديدة و اضافة تقنية جديدة لهما وهذا الامر



ونحن بقصد اعادة ارسال البعثة الاثارية إلى العراق كما قمنا بترميم وبناء مدارس في الناصرية و اربيل و بغداد وان نشاطنا الثقافي لن يتوقف إلى أن تسمح لنا الظروف بفتح مركز ثقافي متكملاً .

**ما هي رؤيتك الشخصية لمستقبل العراق، هل انتم متفاوضون ؟**  
نعم،انا متفاوض لمستقبل العراق فالسياسيون في هذا البلد استطاعوا تشكيل حكومة وحدة وطنية تمثل الجميع فيها واعتقد في المستقبل سيمكن العراقيون من تشكيل حكومة اغلبية واقلية كما هو الحال في جميع دول العالم تسمح بغير الشخصيات حسب رغبة الشعب وتعزز ثقتهم بالديمقراطية، وانا واثق بمستقبل الديمقراطية في العراق .

**ما الذي سيبقى في ذاكرتكم عندما تغادرون العراق ؟**  
في الحقيقة انا احب السفر كثيراً، وأمل أن لا يستمر انقطاع العالم عن التراث التاريخي المهم الموجود هنا إلى اطول من الفترة التي مرت، ففي بلدكم موقع مهم في التاريخ الاسلامي، ويعلم الجميع أن العراق هو حاضنة لامن الحضارات في ارض ما بين النهرين حيث الامبراطورية السومورية والاشورية والبابلية واثار الاسكندر الكبير والكثير من الواقع التي اتمنى زيارتها رغم اني زرت بعضها واتمنى زيارة البقية قبل مغادرتي العراق .

سيبقى في ذاكرتي ما هو العراق وكيف كانت بلاد ما بين النهرين وكيف سيكون في المستقبل وانا متأكد من عودة هذا البلد إلى سابق عظمته وسبب ثقتي هذه هو أن الامور اذا ما سارت على الطريق الصحيح، فان العراق بعد عشر سنوات من الان سيصبح اقوى بلد في العالم العربي، فهو ينبع الان مليوني برميل يومياً بعائد وطني يقدر بنحو ١٠٠ مليار دولار وادا ما زاد الانتاج إلى عشرة ملايين برميل فسيكون العائد الوطني بنحو ٥٠٠ مليار دولار وهو اكبر من العائدات الوطنية لمصر واكثر من عائدات السعودية التي تقدر بـ ٢٠٠ مليار دولار، فالامر بيد العراقيين الذين اذا ما اداروا الامور بصورة صحيحة فان بلدتهم سيصبح اقوى بلد في العالم العربي .سابقى اتذكر ما فعلتم في الماضي وقدرتكم على الفعل في المستقبل .. سأتذكر دائماً التاريخ العظيم وما يقابلة من مستقبل عظيم ينتظر هذا البلد.

حوار: صالح مهدي عباس  
تصوير: علي جبار غانم

# تصديق الوثائق بين الممكن والمستحيل !!



## من هنا تبدأ الرحلة

يصفط المواطنون منذ ساعات الصباح الأولى عند مدخل بناية الدائرة القنصلية لتقديم عملية تنظيم دخولهم وتقييتمهم من حراس الأمن المتواجدين عند الباب الرئيس لبناية الدائرة القنصلية. وبعد اجتياز المراجع لباب الدخول والتقييتم يدخل ليقطع ممراً نحو الداخل ليصادقه أحد الموظفين الجالسين خلف مكتب حديدي صغير وجبه تدقق المعاملات والوثائق التي يحملها ليسأله... هل أنت صاحب العلاقة؟ هل هذه الوثائق تعود إليك؟ ثم يتحققها ليتأكد من أنها مستوفية لشروط التصديق ولا يشوبها النقص أو الخلل.

بعد التأكيد منها يدخل المراجع غرفة صغيرة ليأخذ ورقة مرقمة الكترونياً مقسمة إلى قسمين، كل قسم مثبت عليه الرقم نفسه، يرفق الأول مع ملف المعاملة والثاني يحتفظ به المراجع لغرض متابعة معاملته فبموجب هذا الرقم يتم استدعاؤه حتى يسلم معاملته للموظف المختص كما أن تسليم المعاملة بشكلها النهائي لا يتم إلا بعد إبراز هذا الرقم.

وعموماً فإن هذه الأرقام عادةً ما تعطى حسب نوع المعاملة المراد تصديقها فمثلاً يعطي التسلسل (٥٠٠٠) صعوداً لتصديق الوثائق المدرسية وهكذا لكل نوع معاملة تسلسل معين خاص بها. بعد استلام المراجع هذا الرقم يدخل ليجلس على المقاعد المخصصة للمرجعين في القاعة الرئيسية داخل البناء، وهي

في صباحات بغدادية وفي جانب الكرخ من بغداد يتراوح العدد من المواطنين القادمين من مناطق ومحافظات العراق كافة ومن خارجه حاملين وثائقهم وأوراقهم متوجهين بها إلى علاوي الحلة حيث يمر الآلاف من العراقيين. عجائز طاعنة في السن وشيوخ وشباب يافعون ترسم علامات السؤال على وجوههم «أين مبني القنصلية، قالوا إنها هنا؟» وآخرون «وين وزارة الخارجية؟» وقصدهم واحد هي تلك البناء البيضاء الشامخة في قلب بغداد، والقاسم المشترك لتلك الأوراق والوثائق التي يحملونها هي استحصلان ختمات التصديق الرسمية على الوثائق لتأخذ طريقها بالاعتراف من مختلف المؤسسات الرسمية داخل العراق.

## ال裳يرعاتيكيه

**نثمن تفهم وتعاون بعض مؤسسات الدولة ونعتني من البعض الآخر !!**



وفجأة... تقطع سلسلة الأحاديث والأحزان والضحكات بسبب صوت أحد الموظفين وهو ينادي بما يكرفون على أحد الأرقام الخاصة بأحد المراجعين كي يتوجه إلى الشباك المخصص لسلام الوثائق التي يرغب في تصديقها، فينهض بقوه وتتسارع الخطوات قاطعاً أمواج الجالسين كي يسلمها للموظف حتى يدققها ويتحققها، وبعد التأكيد منها توقيع وتختم، ثم تمرر للمحاسب الذي يقوم بدوره باستيفاء رسوم معينة تختلف حسب نوع كل وثيقة وفق وصل خاص بإيرادات الدولة العراقية ترقق جميعها في ملف المعاملة.

وللعلم إن هذه المبالغ المستوفاة هي مبالغ محددة سلفاً من قبل الجهات المختصة ذات العلاقة والتي قررت بدورها قيمة هذه الرسوم. تمرر بعد ذلك المعاملة إلى موظف آخر يقوم بتسجيلاها في سجل خاص مثبت فيه جميع البيانات والمعلومات المطلوبة لتأخذ هذه المعاملة بعد ذلك رقم و تاريخ صادر خاص بها. ومن ثم تجمع هذه المعاملات على شكل وجبات وتقدم إلى المخولين لتنتم عملية التصديق عليها عبر الختم والتوقيع الخاص بكل مخول، وبهذه الخطوة تعد الوثيقة مكتملة وجاهزة للتسليم إلى صاحب العلاقة.

إلا إن خطوة أخرى تم استحداثها وهي ختم الوثيقة من قبل أحد موظفي الأمن بكلمة (دقت) وفي الحقيقة فإن الكثير من الموظفين يحسبون هذه العملية لا داعي لها لأنها تسهم في تأخير إنجاز المعاملات.

وهذا ما أكدته السيد سعد نجم الدين كاكه وهو موظف دبلوماسي في قسم التصديق فقد عدها خطوة زائدة واحد أسباب تأخير تسليم المعاملات ل أصحابها، لأن المخول عندما يقوم بالختم والتوقيع على الوثائق تحسّب قد اكتملت بشكل نهائي ولا تحتاج إلى شيء آخر.

وهذا ما أكدته أيضاً السيد عادل مدير التصديق معتبراً أنها خطوة زائدة ومفرقة إلى حد كبير.

وبعد هذه المراحل تجمع المعاملات والوثائق على شكل وجبات أيضاً وتوزع على المراجعين حسب الأرقام المثبتة عليها وذلك باستدعائهم من الموظفين عن طريق إذاعة كل رقم من المعاملات المكتملة، ليتلقفها المواطن وعلامات الفرح والسرور ترسم على وجهه ماسكاً بها متخصصاً لكل ما طرأ عليه من اختام وتواقيع ليغادر مبني القنصلية مستعداً لتكلمه الرحلة في مكان آخر.

صالة مكيفة صيفاً وشتاءً تتميز عن غيرها في باقي الوزارات ودوائر الدولة الأخرى، وقد لاقت هذه القاعة رغم صغر حجمها وقلة استيعابها استحسان وإشادة المراجعين.

### حكاية كشك التصديقات

وهناك أيضاً باحة صغيرة مخصصة لانتظار المراجعين يوجد في أقصى أحد زواياها كشك خشبي صغير متواضع يقدم المأكلات والمشروبات التي تعين المواطن على قضاء وقت الانتظار، لكن هذه الباحة بكشكها الصغير المتواضع غير ملائمة لاستقبال وانتظار المراجعين، فهي تحتاج إلى تأهيل واهتمام أكثر لتكون بمستوى القاعة الرئيسية التي أشاد بها معظم المراجعين.

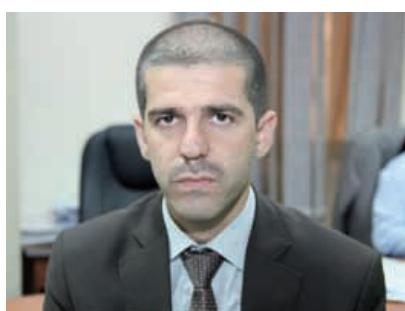
كما إنهم طالبوا بأن تكون هذه الباحة مبردة حتى تعينهم على أوقات الانتظار في حر الصيف اللاهب، وإن يكون هناك اهتمام أكبر في جميع تفاصيلها وزيادة عدد المقاعد وإن تكون هناك كافيتريا صغيرة تليق بوزارة الخارجية بدلاً من هذا الكشك المتواضع.

وقد توجهنا إلى السفير عصمت عكيد رئيس الدائرة القنصلية، فأجابنا «إن السيد الوزير وجه بضرورة إعادة تأهيل هذه الباحة كي تكون بمستوى القاعة الرئيسية». وهذا ما أكدده أيضاً السيد عادل مدير التصديقات فأجاب «إن موضوع تأهيل هذه الباحة أصبح ضرورة ملحة وقد فاتحتنا الدائرة الهندسية بهذا الخصوص أكثر من مرة، لكنهم لم يباشروا إلى الآن بإجراءات التأهيل».

### هموم وحكايات وأشياء أخرى

وفي أثناء تجولك في صالة الانتظار الرئيسية والباحة ترى المراجعين خلال فترات الانتظار يتداولون أطراف الحديث والحكايات ويتقاسمون الهموم والمشاكل فالموطن العراقي اجتماعي بطبيعته كما أخبرنا علامتنا الدكتور علي الوردي رحمة الله، فتارة ترى دموع عجوز تبكي كونها استرجعت ذكريات مؤلمة مع سيدة أخرى، وهناك تسمع ضحكات شباب يتداولون النواود والنكات فيطغى جو اجتماعي بين الجالسين.

## معاون رئيس الدائرة: كثرة الوثائق المزورة زادت من انعدام الثقة بين دوائر الدولة !





### صندوق شكاوى المواطنين

خلال تجوله في الصالة الرئيسية والباحة الأخرى لانتظار المراجعين التقى بعدد من المراجعين وسألتهم عن آرائهم وللإطلاع عليهم واقتراباتهم حول مستوى الخدمات المقدمة لهم في الدائرة القنصلية عموماً وقسم التصديقات خصوصاً، وكانت الحصيلة هي:

السيد فلاح حسن مواطن عراقي مقيم بدولة الإمارات العربية المتحدة يمارس مهنة الطب كونه متخصصاً بأمراض الدم وهو أول عراقي فائز في أول قائمة تصدرها وزارة الصحة الإماراتية بالموظفين المتميزين، يشكو من أسلوب التعامل والخشونة لبعض الحراس الذين ينظمون عملية الدخول والتفتيش فالبعض منهم يفتقر إلى الأسلوب اللطيف في التعامل بالإضافة إلى الافتقار للابتسامة والشاشة، كما يؤكّد الشكوى السيد ميشاقي علي من محافظة ديالي أيضاً، وأشار السيد احمد عادل إلى إنّ ذي البعض منهم غير لائق بموقفه من أو حارس يقف في أحد أبواب وزارة الخارجية لاستقبال المراجعين، وهذا ما أكدّه السيد عصمت عكيد رئيس الدائرة القنصلية بقوله «أثناء لقائي بالمراجعين يشكّل البعض من التجاوزات التي يتعرضون لها من قبل بعض الحراس» وأضاف قائلاً «إن اختيار الحارس أو موظف الأمن يجب أن يكون خاصاً لضوابط ومعايير معينة والعمل على تأهيلهم لأنّهم يمثلون أحد واجهات الوزارة وهم على احتكاك مباشر مع المواطن وأية إساءة منهم ستتعكس سلباً على سمعة الوزارة»، كما دعا السيد رئيس الدائرة إلى إعادة النظر بزيادة رواتبهم كي يتمكّنوا من أداء واجبهم بشكل أفضل.

ونعود إلى السيد فلاح حسن مرة أخرى فقد تمنى أن تكون هناك أوراق استبيان



### عودة إلى المايكرفون !!

كان للسيد عدي عابدرأي في هذه الآلية قائلاً «نتمنى ترك الآلية المعتمد بها حالياً باستدعاء المراجع لتقديم معاملته عن طريق إذاعة رقمه عبر المايكرفون، وتفعيل النظام الحديث المتطرق عليه سابقاً ومنذ أكثر من سنة مع دائرة الاتصالات، وهو عبارة عن نظام إلكتروني مربوط بين جهاز قطع الأرقام والبوردات الموجودة في صالة الانتظار الرئيسية، إذ يظهر من خلالها الرقم المقطوع للمراجع على الشباك المخصص لتلك المعاملة وتم عملية الاستدعاء وتسليم المعاملة من خلال ظهور تلك الأرقام، وذلك من أجل المساعدة على سرعة إنجاز المعاملات».

### وثائق الجالية

أما عن الوثائق الخاصة بالجالية العراقية في الخارج فإن آلية التصديق عليها تكون بعد مراجعة المواطن للبعثة الموجودة في البلد الذي يقيم فيه وتقديمه للأوراق والوثائق المراد تصدقها إلى القنصل العام في قنصلية عامة أو من هو مسؤول عن العمل القنصل في السفارة ليقوم بتدقيقها والتأكد منها ليختتها ويوفرها لترسل إلى الدائرة القنصلية في مركز الوزارة إذ تقوم الأخيرة بعد ذلك بإرسالها إلى إحدى دوائر الدولة ذات العلاقة لغرض اتخاذ الإجراءات المطلوبة ومن ثم تعود هذه الأوراق إلى الدائرة القنصلية مرة أخرى لغرض تصديقها وإرسالها مرة ثانية إلى البعثة التي أرسلتها حتى تسلم إلى المواطن.

وهنا سألتنا السيد رئيس الدائرة القنصلية عن مدى التعاون والتنسيق التي تبديه دوائر ومؤسسات الدولة الأخرى ذات العلاقة مع الدائرة القنصلية في إنجاز معاملات الجالية، فأجاب: «هناك بعض الوزارات والدوائر تعتبر متعاونة بشكل جيد وأخرى غير متعاونة وبطبيعة ولا تمتلك نفس الروحية والحرص في التعامل مع معاملات المواطنين، وفي الحقيقة فإن النسبة الأكبر من تعاملنا هو مع وزارة الداخلية وإن قسم من الدوائر التابعة لها غير حريصة على أداء ما تطلبها دائرتنا منهم، ما ينعكس سلباً على المواطن بالدرجة الأولى. والذي نتمناه هو الإسراع قدر المستطاع في إنجاز معاملات الجالية العراقية». أما السيد هاشم إبراهيم معاون رئيس الدائرة القنصلية فأجاب: «إن بعض المديريات والدوائر التي تساند العمل القنصلية ما زالت بطيئة ولا تعامل بهمة عالية». وهذا كان رأي السيد مدير التصديقات أيضاً بقوله: «هناك بعض الدوائر متعاونة ولكن ليس الجميع لا بل هناك دوائر معرقلة لعملنا».



السيد هاشم إبراهيم معاون رئيس الدائرة يضيف أن كثرة الوثائق المزورة خافت جوأ من انعدام الثقة بين دوائر الدولة مما دفعها وهي محقة إلى طلب معاملات صحة صدور، وكثرة هذه الطلبات أدت إلى هذا الزخم الشديد الحالى وبالتالي على سرعة إنجاز المعاملات الأخرى للمراجعين. أما المواطنون هيفاء حبيب خليل التي تحمل معها معاملة تصدق و عدم محكمية تقول: «إن أسلوب التعامل كان جيداً والدخول كان منظماً وليس لدى أية سلبية تذكر».

#### أمانى وخطط مستقبلية تتلاشى التأخير

عبر السيد هاشم إبراهيم يقوله إن طموحنا في المستقبل هوربط الدائرة القنصلية بمركز الوزارة وبالخصوص قسم التصديق بشبكة الكترونية مع بعثاتها المتواجدة في الخارج والتيسير معها من خلال هذه الشبكات لتبادل المعلومات بخصوص الوثائق والمعاملات التي تخص الجالية العراقية هناك يومياً، لا بل طموحنا هوربط هذه الشبكة بين دائرتنا ودوائر ومؤسسات الدولة الأخرى ذات العلاقة». وهذا ما تمناه أيضا السيد عدي عابد مدير قسم التصديق بأن تكون هناك آلية جديدة لتصديق الوثائق وترك الآلية المعول بها حالياً والاتجاه نحو الآلية الإلكترونية بأسرع وقت. إلا أنه وفي ظل هذه الظروف والتحديات الحالية فإن قسم التصديق ينجز ما يقارب ٤٠٠٠ وثيقة يومياً لجميع أنواع الوثائق.

#### صعوبات وتحديات يومية

بعد الحديث مع المسؤولين والموظفين في الدائرة، اتفق الجميع على أن العمل القنصلي تكتفه الكثير من الصعوبات والتحديات الداخلية والخارجية مما يعيقه ويكلل أيدي العاملين عليه بوضوح.

إن التفاصيل الداخلية التي تعيق عمل هذه الدائرة كثيرة ومتشعبة لكن السبب الأول والرئيس والتحدي الأكبر هوقلة عدد الموظفين الذين يعملون فيها، وهذا ما عبر عنه بوضوح السيد عدي عابد مدير قسم التصديقات بقوله «لقد اضطررنا إلى الاستعانة بكلادر من الكتاب والحرفيين وحتى الفنانين لإنجاز معاملات المراجعين في قسم التصديقات. كما أن هذا القسم مهم والحيوي يفتقر أيضاً إلى الكادر الكمي والنوعي في الوقت نفسه» أما السبب الثاني فقد كان صغر حجم البابية وقلة استيعابها خصوصاً القاعات التي تستقبل المراجعين. أما الإقبال الشديد والزخم الكبير لتصديق الوثائق فكان السبب الثالث.

توزع على المراجعين عند دخولهم إلى الدائرة القنصلية تساؤلهم عن مدى ارتياحهم وتقييمهم للخدمات القنصلية المقدمة لهم إسوة بما معنوه به في دولة الإمارات مثلاً. كما أبدى اقتراحه بأن تكون الوثائق المصدقة تحمل ترميزاً وتقريماً إلكترونياً Bar Code خاص بكل وثيقة وترك الآلية الحالية منعاً للتلاعب والتزوير.

أما الحاج دواي حلو حسين والسيد منتظر كاظم فهما يشكوان التأخير، والسيد عبد الستار جبار الذي لديه وكالة خاصة لعمارات بيت وكذلك صحة صدور يشكك من أن معاملته التي مر عليها شهرين لم تصل إلى الطابو لحد الآن. وفي الحقيقة أن تأخير استلام المعاملات كانت الشكوى الأبرز لدى جميع المراجعين تدريباً. وللوقوف على أسباب هذه الشكوى توجهت إلى السيد سعد نجم الدين كاكه مرة أخرى فأجاب: «هذا صحيح وذلك لأن سبب عدة منها كثرة المراجعين والزخم الشديد على تصديق الوثائق، كما إن عملية تصديق الوثائق تمر بعدة مراحل حتى تتجز وسلام للمراجعين لكن السبب الأول والرئيس هو النقص الحاد والكبير في عدد الموظفين». أما السيدة أمل أحمد وهي موظفة في قسم التصديقات أجابت: «نحن نعاني في قسم التصديقات خصوصاً من النقص الكبير والحاد في عدد الموظفين، وكل موظف هنا يقوم بأكثر من عملية واحدة في الوقت نفسه لتعويض النقص الحاصل. مما يعكس سلباً على أداء العمل وبالتالي التأخير بتسليم الوثائق إلى أصحابها. كما أشارت إلى أن هذا النقص في كادر الدائرة أثر حتى على حياتها الشخصية والعائلية إذ يصعب هنا على أي موظف طلب الإجازة ولو ليوم واحد لأي سبب كان لأننا ندرك أن غياب أي موظف سيؤثر على سير العمل إلى حد كبير، مما يضطرنا إلى محاولة تلاشى أي طارئ وبأي شكل حرضاً منا على إنجاز معاملات المراجعين».



**ما الحل ؟**

إن زيادة عدد الموظفين كماً ونوعاً هو الحل العاجل الذي يجب أن يتم بأسرع وقت ممكناً من خلال تأهيل كادر من الموظفين متخصص بالعمل القنصلي من الدبلوماسيين والإداريين حسراً، ومن من لديهم دراية ومعرفة بالعمل الإداري واستخدام الحاسوب وبرامجه وممن يمتنعون بالالتزام والانضباط. أما الحل الجذري للسنوات القادمة كما عبر عنه السيد رئيس الدائرة فهو بناء أو امتلاك بناية جديدة تستوعب القنصلية نظراً للزخم الشديد والكبير من المراجعين في الداخل والجاليات العراقية في الخارج. أما السيد معاون رئيس الدائرة فقد أوضح أن «توسيع البناء واستحداث قاعات أخرى أصبح ضرورة ملحة، وفي سياق إيجاد الحلول قمنا بمخاطبة الدائرة الهندسية لدراسة إمكانية إضافة طابق ثالث إلى البناء، فأجابوا بان البناء لا تتحمل أية إضافة، ما دفعنا بالتفكير بالبنيات المجاورة لحل هذه المشكلة. ومنذ فترة قام السيد الوزير بزيارة إلى الدائرة القنصلية واطلع على الواقع الموجود للوقوف على الموقفات والتحديات التي تعترض الدائرة، فأمر بتقديم كافة التسهيلات من أجل الارتقاء بالعمل القنصلي وت تقديم أفضل الخدمات للمواطنين، وبالفعل وبناءً على هذه الأوامر تم إدراج توسيع واستحداث بناية إضافية وزيادة عدد الكادر ضمن الخطة الإستراتيجية المقبلة للدائرة القنصلية». ومن خلال ما تقدم أصبح جلياً أن الدائرة القنصلية بحاجة إلى وقفة جدية وتنسيق لكي تتمكن من أداء عملها وبالتالي تقديم أفضل الخدمات لأبناء الوطن سواء أكانوا في الداخل أو الخارج.

وقد أشار المسؤولون في الدائرة إلى أن مستوى التنسيق والتعاون بين بعثاتها في الخارج والدائرة القنصلية في مركز الوزارة كبير وجيد عموماً، إلا أن هناك بعض الأمور التي تم تشخيصها تؤدي بدورها إلى عرقلة وتعكير صفو العمل القنصلي متمنين أن تتلاشى وتنتهي ليكونوا قادرين على تقديم أفضل الخدمات لأبناء الجالية العراقية المنتشرين في أرجاء هذا العالم. ومن أهم هذه الأمور، هي:

- ضعف الأداء القنصلي لبعض البعثات: إذ لا يقوم المختصون بأداء واجبهم بصورة جيدة وصحيحة كإرسالهم معاملات غير مكتملة وغيرها من الأمور التي تتسبب بمشاكل لنا ولأبناء الجالية، وذلك لأنعدام الخبرة والكفاءة والمهنية وعدم متابعة بعض الفتاوى للتعليمات القنصلية الصادرة والمرسلة إليهم باستمرار ما يؤدي إلى فقدان الإيمان والتمكن من العمل القنصلي وبالتالي إلى عرقلة وتأخير معاملات أبناء الجالية. ويدرك لنا السيد هاشم إبراهيم معاون رئيس الدائرة إحدى الحالات بان سيدة عراقية متزوجة من شخص عربي الجنسية مصاب بعوق جسدي، راجعت إحدى بعثاتها في الخارج لطلب سمة دخول لزوجها، ولعدم تقييد القنصل بالتعليمات قام بمنحها سمة الدخول لزوجها العربي من دون الرجوع إلى الضوابط والتعليمات القنصلية الصادرة والتي تتطلب مثل هذه الحالات دون استحصل موافقة وزارة الداخلية أيضاً والتي تشرطها وتؤكد عليها لدخول العرب إلى الأراضي العراقية، وبعد وصول السيدة العراقية وزوجها إلى مطار بغداد صدموا بعدم الموافقة على دخول الزوج إلى العراق. مما اضطر العائلة للسفر إلى دولة ثانية والمكوث فيها لأكثر من يوم لحين استحصل الموافقات المطلوبة، رغم المحاولات العديدة مع موظفي المطار، ودعوتهم إلى مراعاة الجانب الإنساني للعائلة ما تسبب بحسائر مادية بالإضافة إلى المعاناة النفسية والجسدية الكبيرة للعائلة لكون الزوج مصاباً بعوق جسدي. وعند مفاتحة القنصل المسؤول عن هذه الحالة تخرج بعدم وصول هذه التعليمات.

## **مدير التحديقات: نعيي من قلة الموظفين كماً و نوعاً!**

### **ما هي الأمور التي تعرقل العمل القنصلي في أداء أفضل الخدمات لأبناء الجالية العراقية؟**



المسؤولين كافة في وزارتنا الحبيبة للوقوف وقفه جدية واستثنائية مع هذه الدائرة، فهي على احتكاك يومي و مباشر بالمواطنين وتعتبر من أهم واجهات وزارة الخارجية ما يستدعي اهتماما خاصا بها.

وكلنا يعرف ولم ينس بعد كيف كانت هذه الدائرة محمرة على العراقيين قبل عام ٢٠٠٣ فقد كان المواطن العادي يواجه صعوبة بالغة أو يمنع من تصديق وثائقه. وكيف كان الشاب العراقي يحمل بتصديق وثيقته الجامعية كي يتمكن من إيجاد فرصة عمل خارج البلد إذ كانت المحاولة ضرباً من ضروب الخيال أو هي العبرة بعينه.

أما اليوم فالدائرة القنصلية تقص بالمرأجعين من كل حدب وصوب ولا يسمع أحدهم الكلمة التي اعتادوا على سماعها (ممنوع !!) وهذا حال البعثات العراقية المتواجدة في الخارج أيضا، فقد أصبحت الملاذ الآمن والصدر الحنون لكل عراقي مهاجرأ كان أم مسافرا.

**تحقيق: رفعت محمد سعيد  
تصوير: علي جبار غانم**



- عدم تفهم الجالية لطبيعة العمل القنصلية و سيارات واجراءات دوائر الدولة داخل العراق والمتعلقة بوثائقهم، بحيث صرنا نشهد حالات اعتداء لفظي تصل في بعض الأحيان إلى الاعتداء بالضرب على الموظفين مع الأسف الشديد.

- الأسماء الوهمية : و تهد هذه المشكلة من اعقد المشاكل التي تواجه بعثاتنا في الخارج فكثير من أبناء الجالية تمتلك أكثر من اسم، إذ أن جوازه يحمل اسم وأوراقه ووثائقه تحمل اسمآ آخرآ، مما يسبب مشكلة حقيقة في التعامل معهم ومع تلك المستمسكات والوثائق، كما تسبب بفقدان أبناء الجالية لحقوقهم وذلك لصعوبة إثبات رعيتهم العراقية. والحل يمكن في العمل والتسيير وعلى أعلى المستويات لإصدار قرارات حاسمة كونها تتعلق بحقوق وناساب مواطنين عراقيين.

- التزوير : للأسف يقوم بعض أبناء الجالية العراقية في الخارج بتقديم أوراق ووثائق مزورة لغرض تصدقها من بعثاتنا المتواجدة في الخارج، والغريب إن هذه الأوراق يتم تزويرها في مناطق وساحات عمل البعثة نفسها وسهولة الحصول عليها في أكثر دول العالم تقدماً وتطوراً. وهذه الظاهرة في تزايد مستمر مع الأسف الشديد، وهنا يجب على القنصل أن يكون نبهأً وصاحب فراسة لكشف عمليات التزوير المختلفة. وهنا يذكر لنا السيد هاشم إبراهيم حادثة شهدناها بنفسه عندما كان يعمل قنصلاً في سفارتنا في ستوكهولم لمدة خمس سنوات فيقول زارتنا سيدة عراقية ترغب في إصدار وكالة لشخص موجود في المحافظة نفسها لها الغرض متتابعة عملية بيع أراضي ومتاحف تعود لها. لكننا تمكنا بعد فترة من كشف أن هذه السيدة هي ليست السيدة الأصلية صاحبة الأموال وإنها قامت بعملية احتيال وتلاعب مستغلة التشابه الكبير بينها وبين اختها صاحبة الأموال الحقيقة والتي كانت مصابة بالسرطان مما أغراها باتخاذ صفتها والتصرف بأموالها، فقمنا بإبطال الوكالة وإبلاغ الجهات المختصة. وبالفعل تم إلغاء جميع عمليات البيع واعتبارها باطلة وتم إرجاع الحقوق للسيدة الأصلية.

### على طريق التأهيل والتدريب

إن الحل وكما لخصه السيد معاون رئيس الدائرة يمكن في التعاون والتسيير الذي يجب أن يكون بين الدائرة الإدارية والقنصلية وذلك من خلال : اخذ رأي الدائرة القنصلية في تعين الفنالص في البعثات للتأكد من كفاءتهم ودرايتهما واطلاعهم على الأعمال القنصلية، وإنهم قد مارسوه لمدة لا تقل عن سنتين لتفادي حدوث الأخطاء والمشاكل التي قد تكون في بعض الأحيان جسيمة. وفتح دورات خاصة بالتدريب والتأهيل على العمل القنصلى لموظفي الوزارة عموماً بالتنسيق مع معهد الخدمة الخارجية لخلق كادر قنصلي متخصص ومطلع قادر على تواكب مع المرحلة، على أن تكون هذه الدورات مرتين في السنة على أقل تقدير، والتشديد على أن يكون القنصل في البعثة دبلوماسياً قدر الإمكان، وحتى الذين يرغبون في العمل في الدائرة القنصلية يفضل أن يكونوا من الموظفين الدبلوماسيين ما يعكس إيجاباً على أداء العمل القنصلى. أما فيما يخص المواطنين من أبناء الجالية العزيزة فقد دعواهم إلى أن يكونوا متعاونين مع إخوتهم الموظفين في البعثات بتقديمهم الأوراق والمستمسكات والوثائق الأصلية كي نتمكن من تقديم أفضل الخدمات لهم وبأسرع وقت ممكن.

### لا ممنوع بعد اليوم

لا يسعنا إلا أن نحيي موظفي هذه الدائرة لما بذلواه وبيذلونه من جهود استثنائية وتحملهم لهذه الضغوط الكبيرة واستمرارهم في العمل لإنجاز معاملات المواطنين، كما ندعوه

## صدى الخارجية تفتح ملفات التعليم في البعثات العراقية في الخارج

# ٥٠٠ طالب وطالبة من أبناء موظفي الوزارة يستفيدون حالياً من القانون



دأبت وزارة الخارجية منذ تشريع واقرار قانون ٤٥ لسنة ٢٠٠٨ الذي يعد من أهم إنجازات الوزارة التي تحققت للعاملين في السلك الخارجي وانعطافة مهمة في مسيرة العمل الدبلوماسي العراقي على تنفيذ جميع مواده وبنوده وعملت على تشكيل لجان وشعب متخصصة في مركز الوزارة وفي كافة البعثات العراقية العاملة في الخارج التي أخذت على عاتقها متابعة إجراءات تنفيذ أحكام القانون وبدقة للارتفاع بالمستوى المعيشي والتعليمي والثقافي ولأجل الاستفادة القصوى من مواده التي تصب في مصلحة موظفي المركز والبعثات وذويهم، ومن هذه اللجان والشعب شعبة التعليم وشبعة الضمان الصحي في مركز الوزارة بالإضافة إلى لجان التعليم التي تشكل في كافة البعثات العراقية في الخارج.

والملحق الثقافي إن وجد ويتركز عمله على دعم لجنة التعليم من خلال المعلومات المتوفرة له عن المدارس والجامعات المتواجدة ضمن منطقة عمل البعثة خصوصاً ما يتعلق بالاعتراف بها من عدمه من المؤسسات العراقية وهذا جانب مهم وكبير، فيما تقوم اللجنة باستلام طلبات الموظفين الخاصة بدراسة أبنائهم وإرسالها إلى شعبة التعليم في الوزارة وتكون اللجنة المذكورة مسؤولة مسئولية تامة عن آية معلومات وبيانات خاصة بأبناء الموظفين كتاريخ التولد والمرحلة الدراسية الحالية وعدد سنوات الدراسة وجدواول مفصلة.

وفي حالات نادرة تكون هذه المعلومات مزودة بكتب تأييد رسمية صادرة من محكمة الأحوال الشخصية العراقية التي تثبت رعوية وإعاالة الموظف لأبناء زوجته في حالة كونه متزوجاً من أرملة أو مطلقة ولها أبناء ليكونوا مستفيدين من الدراسة وفقاً للقانون. وأضاف أن دور شعبة التعليم يبدأ في إعداد مطالعة إلى رئيس

تأسست شعبة التعليم في ٢٣/٩/٢٠١٠ استناداً إلى المادة ١٤ من قانون الخدمة الخارجية رقم ٤٥ لسنة ٢٠٠٨ التي تتضمن تحمل الوزارة نفقات وأجور تعليم أبناء موظفي البعثات ضمن منطقة عمل موظف البعثة أوفي دولة أخرى عندما يكون مستوى التعليم في منطقة عمله غير ملائم، وكان ارتباطها حينئذ بالدائرة الإدارية في مركز الوزارة ، وفي ٢٤/١١/٢٠١٠ وبتوجيه من الوزير أصبحت مرتبطة بالدائرة المالية بحكم عملها المعتمد على تهيئة التحاويل المالية والصرفيات.

### أول الخطوات

ولتوسيع مهام الشعبة المذكورة التقينا السيد خليل إبراهيم محمود مدير الشعبة الذي تحدث بقوله تكاماً مع تشكيل شعبة التعليم في مركز الوزارة.

تشكلت لجان للتعليم في كافة البعثات العراقية العاملة في الخارج برئاسة السفير وعضوية الشخص الثاني في السفارة والمحاسب



التعليمات الداخلية السابقة رقم ١٠ و ٢ غير نافذة المفعول وملغاة نظراً للمعوقات المذكورة آنفأ.

### عشر مدارس عراقية في الخارج

يبلغ عدد المدارس العراقية خارج العراق حالياً ١٠ مدارس موزعة في عواصم العالم ومنها طهران ونيودلهي وكوالالمبور وتونس والرباط وروسيا ومدريد وباريس وبودخارست وصوفيا التي تعتمد مناهج وزارة التربية العراقية في التعليم فضلاً عن وجود عدد من المدارس العربية كالسعودية واللبنانية في ٧٠٪ من دول العالم.

أما المدارس الخاصة فهي غالباً ما تكون المدارس البريطانية المعترف بها في كافة أنحاء العالم ولذلك تكون هذه المدارس محطة أنظار أغلب موظفي البعثات كونها تحمل رصانة علمية ويمكن لابنائهم الاستفادة من شهاداتها عند نقلهم إلى بعثة أخرى أو العودة إلى الوطن.

كان التعليم ونفقاته يرهقان كاهل الموظف نظراً لحدودية راتبه وبذلك يلجأ إلى تعلم أبنائه في مدارس وجامعات ذات نفقات مناسبة إلا أنها أقل مستوى من الناحية العلمية.

وبذلك أصبح الهدف الأساس من إقرار هذا القانون هو رفع المستوى المعيشي والعلمي والثقافي لموظف البعثة وعائلته.

وبلغ عدد أبناء الموظفين المستفيدین من هذا القانون منذ تطبيقه ولحد الآن أكثر من ٥٠٠ طالب وطالبة في مختلف المراحل الدراسية من رياض الأطفال إلى الدراسة الجامعية الأولية، وفي كل الأحوال يجب أن لا يتجاوز عمر المستفيد من القانون ٢٤ سنة.

الدائرة المالية وبيان الرأي عن الطلب المستلم من لجنة التعليم الخارجية لمعرفة صلاحية الصرف من عدمه، وفي حالة الموافقة تقوم الشعبة بإعداد التحويل بالصرف عن طريق الدائرة المالية. ويستوجب لبعض الطلبات استحصل موافقة الوزير على الصرف كون موظف البعثة يرغب في تعليم أبنائه في دولة أخرى بسبب عدم وجود مستوى تعليمي جيد ضمن منطقة عمله أو عدم اعتماد الدولة على اللغة الانكليزية أو لغات حية أخرى واقتصرارها على اللغة المحلية فقط كما في اليابان والصين وإيران وعدم توفر جامعات دولية، وبذلك تتحمل البعثة دفع نفقات التعليم فحسب دون نفقات الإقامة أو تذاكر السفر من وإلى الدول المرغوب طلب التعليم فيها. وترتفع مثل هذه الطلبات مباشرة إلى الوزير بواسطة المستشار محمد الحاج حمود، أما في حالة رسم ب أحد أبناء موظف البعثة في فصل دراسي أو سنة كاملة فإنه ملزم بتحمل تكاليف الدراسة لتلك المرحلة، وفي الوقت ذاته لا يفرض على الموظف مدرسة أو جامعة ما لتعليم أبنائه فيها وله الحق في اختيار فرصة التعليم الأمثل.

وعن المعوقات ذكر أن هناك عائقاً واحداً يواجه عمل شعبة التعليم يمكن في عدم تفسير البند (٢) من التعليمات الداخلية رقم (١) على نحو صحيح والخاص باختيار أفضل الفرص التعليمية لأبناء الموظفين إذ فسر الأفضل بمثابة الأعلى في الاختيار من الموظف إشارة إلى المدارس والجامعات الدولية العالمية والبارزة النسبيات.

إذ تتضمن مصاريف أخرى غير مصاريف الدراسة ومنها السكن في الأقسام الداخلية والتغذية والسفرات القصيرة والطويلة داخل وخارج البلد والتي تسمى (كماليات التدريس) ويتحملها الموظف في حين يقتصر تحمل البعثة على أجور الدراسة حصرياً.

وبعد إصدار التعليمات الداخلية رقم ٤ لسنة ٢٠١١ أصبحت

## تعليمات رقم (٤) حسم اختلاف تفسير التعليمات السابقة



# مدیر شعبہ التعلیم: نعتمد بشكل کبیر على لجان التعلیم في بعثاتنا

أو وجبات الطعام أو القرطاسية وأية أجور دراسية أخرى، في حين مازالت التعليمات الداخلية رقم ٢ سارية المفعول المتعلقة بدراسة اللغة الأجنبية في معهد رصين ومعرفت به بتأييد لجنة التعليم في البعثة.

ويقصد بالرصين أن يكون معترفاً به من الجهات التعليمية في الدولة المعتمدة وتكون دراسة اللغة خارج أوقات الدوام الرسمي في البعثة ولا يحق للموظف دراسة اللغة عن طريق الدروس الخصوصية إلا على نفقته الخاصة وتنتهي دورة اللغة بامتحان يمنح بعدها الخريج شهادة تخرج تؤيد من قبل لجنة التعليم وإذا رسب في دورة اللغة فسيتحمل أجورها على نفقته الخاصة، وإذا احتاج الموظف إلى دورة أو دورات تكميلية أخرى في اللغة فيجب استحصل موافقة الوزارة بتوصية من لجنة التعليم في البعثة.

وحددت التعليمات اللغات المطلوبة بالدراسة وهي اللغات المعتمدة في الأمم المتحدة وهي خمس: الانكليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية أو لغة البلد التي يعمل فيها الموظف ولزوجته الحق في تعلم اللغة أيضاً ضمن إطار مجانية التعليم.

وبذلك سوف تضاف إلى موظف البعثة وعائلته مهارات إضافية فضلاً عما يمتلكه من قبل ما يؤدي إلى تحسين أدائه الوظيفي في اللقاءات والمحافل الدولية سواء كان دبلوماسياً أو إدارياً.

**الهدف مستوى تعليمي رصين لأبناء موظفي الوزارة**  
وفي سياق متصل أصدرت وزارة الخارجية بعض التعليمات الداخلية استناداً إلى المادة ٤٧ من القانون التي تنص على أن يقوم الوزير بإصدار تعليمات لتسهيل تنفيذ أحكام هذا القانون وكان آخرها تعليمات رقم ٤ الصادرة في ٢٠١١/٦/١٨ والتي حل محل التعليمات السابقة ذات الرقم (١) و (٢).

ونصت التعليمات الجديدة على أن تتحمل الوزارة أجور الدراسة بالكامل في الخارج لرياض الأطفال والمراحل الابتدائية والثانوية والمعاهد والجامعية الأولى في المدارس العراقية والغربية والحكومية والمعترف بها من المؤسسات التعليمية العراقية وعلى أن تكون بمستوى علمي جيد من حيث المناهج الدراسية والالتزام بالضوابط العلمية والتربوية وبتوجيه من لجنة التعليم في البعثة وبموافقة الوزارة. أما في الحالات الأخرى المتعلقة بالتعليم في المدارس الخاصة والجامعات الدولية فتحمل الوزارة ٧٠٪ من أجور الدراسة ويتحمل الموظف ٣٠٪ من تلك الأجر.

أما رياض الأطفال فتحمل البعثة ٥٠٪ من نفقاتها و ٥٠٪ يتحملها الموظف، كما لا تتحمل البعثة نفقات الأقسام الداخلية أو ثمن الملابس



ومرفقة بالبيانات الأساسية المطلوبة كالتوالد والمرحلة الدراسية إلى شعبة التعليم في الوزارة التي قامت بدورها باستحصال الموافقة عليها من الدائرة المالية ثم أعدت تحويل الصرف وأرسلته إلى البعثة وبذالك حصلت على ما دفعته من نفقات من المحاسب بعد وصول التحويل بالصرف.

أخذت هذه الإجراءات وقتاً يقارب ثلاثة أشهر، وكان سبب التأخير روتينياً، إذ كانت كل طلبات موظفي البعثة تُرسل دفعة واحدة إلى شعبة التعليم في المركز وكان الكم الآخر من طلبات البعثات الأخرى يسبب إرباكاً في سرعة الإنجاز كون القانون يطبق لأول مرة وهو تجربة جديدة الأمر الذي يستلزم التأني والرجوع إلى التعليمات وتقسيمها بصورة دقيقة، ويضيف أن التعليمات رقم (٤) تعد منصفة وعادلة تجاه الموظفين بينما ظلت مجانية التعليم مرهونة بالكامل بالМАرس العراقية وال الحكومية ضمن منطقة عمل البعثة.

يأمل موظفو الخدمة الخارجية أن تتواصل وزارتهم في تقديم الدعم وتشريع القوانين والأنظمة والتعليمات التي ترفع من شأن العاملين في سلك الخدمة الخارجية أمام نظرائهم في البعثات الأخرى من خلال الارتقاء بمستواهم المعاشي والتعليمي لابنائهم من أجل إعداد جيل علمي رصين قادر على خدمة البلد والمساهمة في بنائه.

#### دافع مادي ومحنوي ومبعد استقرار لأسرة الموظف

كما يصف حسن عبد الواحد الموظف في شعبة التعليم القانون بأنه من أهم الإنجازات التي حققتها الوزارة لجميع موظفي الخدمة الخارجية الدبلوماسيين والإداريين الذي يعد دافعاً معنواً بالدرجة الأساس

#### تعليمات منصفة وعادلة لكل الموظفين



يرى السيد نزار مرجان المستشار في الدائرة الإدارية أن التعليمات التي بدأت الوزارة بتطبيقها خطوة رائدة ومتکاملة أثلاجت صدور الموظفين وهي انعطافة تعكس اهتمام الوزارة بموظفيها ومدى استعدادها لتهيئة وتوفير فرص معيشية مثل لهم ولعائلتهم.

ومن مميزات هذا القانون أنه يمحو أي فارق بين أبناء موظفي البعثة إذ أن أبناء السفير وأبناء الملحق أو الإداري لهم الحق نفسه في اختيار فرصة التعليم كما رفع عن كاهل الموظفين أعباء نفقات التعليم التي كانوا يدفعونها وتتكلفهم الكثير قياساً إلى محدودية رواتبهم وتزداد همومهم إن كان لأحدهم ثلاثة أبناء أو أكثر إذ لا يستطيعون إدخالهم مدارس خاصة أو دولية لارتفاع تكاليف نفقاتها السنوية والفصلية وبالتالي يضطرون إلى الاستعانت بالمدارس الحكومية التي غالباً ما تكون بمستوى علمي أدنى مقارنة بالخاصة .

خلال السنة الأخيرة من عملي في البعثة العراقية في القاهرة استفاد ولداي من مجانية التعليم وفقاً لهذا القانون الذي أخذ حيز التنفيذ في ٢٠١٥ / ٢ وتحملت البعثة نفقات دراستهما التي بلغت ١٠ آلاف دولار وتمت آلية الدفع من خلال تقديم الوصولات الرسمية التي أثبتت دفعي لنفقات دراستهم للسنة الدراسية المذكورة إلى محاسب البعثة الذي قام بإرسالها من خلال توصية لجنة التعليم





شتى المجالات وباتجاه اغلب دول العالم وما جاء كان تأكيداً على هذه الخطط المشرمة.

ومن خلال فقرات هذا القانون أصبح بمقدور موظفي البعثات توفير مستوى تعليمي أفضل لابنائهم يرتفع إلى مستويات علمية رصينة، بعدما كانت نفقات التعليم في الماضي القريب ترهق كاهل الموظف، تم تطبيق مادة التعليم في القانون على العام الدراسي ٢٠١٠/٢٠٠٩ واعتباراً من ٢٠١٠/١٥ وهو اليوم ذاته الذي طبق فيه النظام رقم (١) لسنة ٢٠١٠.

وكوني أحد المستفيدين سأعمل على إدخال ولدي البالغ من العمر ٧ سنوات في المدرسة العراقية بتونس كونها تعتمد المناهج التعليمية المعتمدة في العراق وتواصلاً مع ما درسه في مرحلته الابتدائية الأولى، صدى هذا القانون كبير يتواكب كلما زاد عدد المستفيدن منه ليعكس في الوقت نفسه اهتمام ورعاية الدولة لموظفيها لتحقيق ظروف معيشية أفضل.

وبعد كل ما ذكر لم يعد خافياً على القاصي والداني ما حقته وزارة الخارجية سواء على الصعيد العربي والدولي من خلال تمثيل علاقات العراق الخارجية مع الأسرة الدولية أو إنجازاتها في مركز عملها وسعيها الدائم للارتقاء بأفضل المستويات لكوادرها الدبلوماسية والإدارية خدمةً منها وعطاء تجاه وطنها وشعبها.

تحقيق: كيلان جميل علوان

تصوير: علي جبار غانم

ما يحدو بالموظف الارتقاء بأعلى الجوانب الوظيفية والمهارية علمياً وثقافياً، كما يعد دافعاً مادياً مؤثراً ساعد في رفع جزء كبير عن كاهل موظف البعثة فيما يختص بدفع نفقات التعليم لابنائه.

ومن أهم المكافآت الأخرى التي تتحقق في ظل تطبيقه هي تعلم إحدى اللغات العالمية الحية الخمس أو لغة الدولة التي يعمل فيها الموظف وعائلته مضيفاً لهم مزيداً من المعرفة وتعزيز الثقافة والتواصل وتمتين الترابط الاجتماعي بين عوائل موظفي البعثة.

كما سيرتفع التعليم اللغوي إلى مستويات عالية ضمن اطر سياسية كما هو الحال في بعثاتنا للأمم المتحدة وسيصبح الموظف المستفيد ممتلكاً مهارات لغوية ومصطلحات سياسية تتماشي مع برنامج عمله الدبلوماسي ولن يكون معتمداً على المترجم في المحافل والمؤتمرات الدولية الذي من الممكن أن لا يوصل المعلومة بفكرتها الدقيقة له وبذلك يكون قادراً على المزيد من العطاء الوظيفي تجاه وزارته وبلده.

### اهتمام متزايد بتطبيق القانون وتعليماته

وتواصلاً في إيضاح ما ورد في القانون ٤٥ في ما يتعلق بضرائب التعليم وصاده وآراء موظفي الوزارة حوله حدد موظف الدائرة الإدارية مثل كامل صالح الذي سيلتحق بمقر عمله في البعثة العراقية في تونس رأيه قائلاً لأول مرة ولأكثر من عقد من الزمن انبثق نجاح ومكتب عظيم يدرج في سجل الوزارة الراخر بالعطاء في السنوات الثمان الأخيرة التي سعت من خلالها إلى دفع عجلة العمل السياسي والدبلوماسي في



## تشكيل لجان التعليم في البعثات الدبلوماسية والقنصلية

من أهم إنجازات الوزارة المتميزة التي تحققت في ظل العراق الجديد، صدور قانون ونظام وزارة الخارجية الذي يشكل ولأول مرة في تاريخ الوزارة انعطافاً مهماً في مسيرة العمل الدبلوماسي.

وقد تضمن هذا القانون والنظام تحقيق امتيازات واسعة تضمنتها المادة (١٤ / ثانياً ب) من قانون الخدمة الخارجية رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٨، والمادة (٦ / ثانياً) من نظام الخدمة الخارجية رقم (٧) لسنة ٢٠١٠. تهدف بمجملها إلى رفع المستوى المعاشي والعلمي والثقافي لعموم منتسبيها من خلال تحملها التفقات الدراسية لأبناء موظفيها العاملين في البعثات إضافة إلى نفقات التأمين التي ستبلغ إليكم لاحقاً، نورد في أدناه سلسلة التعليمات التي أصدرتها الوزارة بهذاخصوص.

### تعليمات النفقات الدراسية

النظام وتبين آرائهم بشأن الاستحقاقات المترتبة لاستحصال موافقة ديوان الوزارة.  
جـ - تقدم اللجنة كشماً كاملاً وبشكل جدول في حدود منتصف شهر آب من كل عام يتضمن حصر المراحل الدراسية لأبناء منتسبي البعثة والكلف التقديرية لكل مرحلة دراسية ويرسل إلى ذاتية البعثات تحت عنوان (لجنة التعليم).

٤. تشمل النفقات الدراسية جميع المصروفات التي يتحملها الموظف عن أبنائه في مقر عمل البعثة للمراحل الدراسية من رياض الأطفال إلى الدراسة الجامعية الأولية (داخل)، ولا تشمل الدراسات العليا.  
٥. ستقوم الوزارة بإرسال التعليمات التفصيلية لنفقات دراسة الأبناء لغرض اعتمادها كأساس للعمل لاحقاً.

٦. تأمل الوزارة من موظفيها مزيداً من العطاء لخدمة عراقنا العزيز.  
للعمل بموجبه وإعلامنا... مع التقدير

هوشيار زبياري  
وزير الخارجية  
٢٠١٠/٧/٢٠

وربطاً بما ورد أعلاه ولتنفيذ الفقرات المتعلقة بدراسة أبناء منتسبي البعثات في الخارج كافة، ولوضع آلية عمل رصينة تحقق الأهداف المتواخدة من وراء إقرار هذه الامتيازات رغم الظروف الصعبة التي يعيشها العراق، فقد تقرر ما يأتي:  
١. تشكيل لجنة في كل بعثة تسمى (لجنة التعليم) برئاسة السفير أو القنصل العام

في القنصلية العامة  
عضوية الشخص الثاني والمحاسب تتولى وضع آلية تنفيذ المادتين أعلاه ورفعها إلى مركز الوزارة.

٢. تتولى اللجنة النظر في احتياجات أبناء منتسبي البعثة في مجال الدراسة واختيار أفضل الفرص التعليمية لهم.  
٣. تباشر اللجنة أعمالها حال تشكيلها

وتكون مهمتها الأساسية ما يأتي:  
أـ. النظر في طلبات الموظفين الخاصة بدراسة أبنائهم من مختلف المستويات وتبين التوصيات والأراء المناسبة في هذه الطلبات وإعداد جداول تفصيلية لتنفيذها اعتباراً من ٢٠١٠/٩/١

بـ- دراسة الطلبات التي تقدم للجنة عن النفقات الدراسية التي تحملها منتسبو البعثة من ٢٠١٠/٢/١٥ وهو تاريخ صدور



التفصيلية لنفقات دراسة الأبناء لغرض اعتمادها كأساس للعمل لاحقاً.  
٦. تأمل الوزارة من موظفيها مزيداً من العطاء لخدمة عراقنا العزيز.  
للعمل بموجبه وإعلامنا... مع التقدير

هوشيار زبياري  
وزير الخارجية  
٢٠١٠/٧/٢٠

## تعليمات داخلية رقم (٢)

استناداً إلى المادة ١٦- من تعليمات الخدمة الخارجية رقم (١) لسنة ٢٠١٠، أصدرنا التعليمات التالية:

١. عند وجود مؤسسات تعليمية عراقية أو عربية في منطقة عمل البعثة معترف بها من المؤسسات التعليمية العراقية وبمستوى علمي جيد من حيث المنهج والدراسة والتلقي والالتزام بالضوابط العلمية والاجتماعية والتربيوية، وبتوجيه من لجنة التعليم في البعثة، وعندها تتحمل البعثة أجور الدراسة لأبناء العاملين فيها.
  ٢. في حال وجود أكثر من خيار للتسجيل في المؤسسة التعليمية فتحتمل البعثة أجور الدراسة الأقل، وإذا رغب الموظف تدريس أبنائه في مدارس أجورها الدراسية مرتفعة أكثر فيتحمل الفرق بين المبالغين وتقدم لجنة التعليم في البعثة معلومات مفصلة عن هذه الأجور.
  ٣. لا تتحمل البعثة أجور الأقسام الداخلية أو ثمن الملابس أو وجبات الطعام.
  ٤. عند نظر لجنة التعليم في البعثة بمسألة الدراسة خارج المدينة التي يعمل فيها الموظف وفقاً للمادة (١٦- ثامناً)- من تعليمات الخدمة الخارجية)، يجب عليها أن تقدم المبررات لذلك مع بيان للمواد التدريسيّة وساعات الدراسة مقتربة بمصادقة الجهات الرسمية المختصة في تلك الدولة.
  ٥. تقوم لجنة التعليم في البعثة باتخاذ جميع الإجراءات الالزمة لتطبيق التعليمات الخاصة بالدراسة، وتحمل مسؤولية أي مخالفه لها وتويد مطابقة سندات الصرف المرسلة إلى المركز وفق التعليمات ومدى الحاجة إليها.
  ٦. تُشكل لجان التعليم في البعثات ويكون الملحق الفني المعنية دائرة بالأمر عضواً في اللجنة ويمكن الاستعانة بالملحق الثقلي إن وجد على أن ترسل الأوامر الإدارية بالجوان إلى مركز الوزارة.
  ٧. تصرف الأجراء الدراسية للعام الدراسي المنصرف ٢٠١٠/٢٠٠٩ اعتباراً من تاريخ ٢٠١٠/٣/١٥ على أن تحظى بتأييد لجنة تعليم السفارة ومعززة بالوصولات المعتمدة والمصدقه من لجنة التعليم في البعثة.
  ٨. تُدرج النفقات الدراسية لأبناء الموظفين المنقولين إلى مركز الوزارة بمقر مدينة البعثة حصراً واعتباراً من ٢٠١٠/٣/١٥ ضمن محاضر البعثة لغرض توحيدها حتى نهاية الفصل الدراسي أو السنة الدراسية.
  ٩. تعادل (النفقات الدراسية كاملة) ولمعموم موظفي البعثة بـ(الدولار الأمريكي حصرأً) ولعام دراسي كامل.
  ١٠. تملأ الجداول (أ-ب-ج) المرفقة طلياً وترسل إلى مركز الوزارة لغرض تهيئتها لإعداد موازنة صرف الأجراء الدراسية.
  ١١. ترسل الإجابة بواسطة البريد الإلكتروني وعلى العنوان: وزارة الخارجية / شعبة التعليم.
- مع الإشارة إلى رقم وتاريخ هذا الإعمام.

هوشيار زبياري  
وزير الخارجية  
٢٠١٠/١١/٢١

## تعليمات داخلية رقم (١)

استناداً إلى المادة (٤٧) من قانون الخدمة الخارجية رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٨، وإشارة إلى كتابنا ذي العدد ١١٨١/٧٤/١/١٢، أصدرنا التعليمات التالية:

١. تُشكل لجنة في كل بعثة تُسمى (لجنة التعليم) برئاسة السفير أو القنصل العام في الفنصلية العامة وعضوية الشخص الثاني والمحاسب تتولى وضع آلية تنفيذ المادة (١٤) ثانياً/ب) من قانون الخدمة الخارجية رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٨، والمادة (٦/ثانياً) من نظام الخدمة الخارجية رقم (٧) لسنة ٢٠١٠.

٢. تتولى اللجنة النظر في احتياجات أبناء منتسبي البعثة في مجال الدراسة و اختيار أفضل الفرص التعليمية لهم.

٣. تباشر اللجنة أعمالها حال تشكيلها وتكون مهمتها الأساسية ما يأتي:

أ- النظر في طلبات الموظفين الخاصة بدراسة أبنائهم من مختلف المستويات وتبني التوصيات والأراء المناسبة في هذه الطلبات وإعداد جداول تفصيلية لتنفيذها اعتباراً من ٢٠١٠/٩/١.

ب- دراسة الطلبات التي تقدم للجنة حول النفقات الدراسية التي تحملها منتسبي البعثة من ٢٠١٠/٣/١٥ وهو تاريخ صدور النظام وتبني آرائهم بشأن الاستحقاقات المتراكبة لاستحصل موافقة ديوان الوزارة.

ج- تقدم اللجنة كشناً كاملاً وبشكل جدول في حدود منتصف شهر آب من كل عام يتضمن حصر المراحل الدراسية لأبناء منتسبي البعثة والكلف التقديرية لكل مرحلة دراسية ويرسل إلى (شعبة التعليم).

٤. تشمل النفقات الدراسية جميع المصروفات التي يتحملها الموظف عن أبنائه في مقر عمل البعثة للمراحل الدراسية من رياض الأطفال وإلى الدراسة الجامعية الأولى (داخل)، ولا تشمل الدراسات العليا.

٥. ستقوم الوزارة بإرسال التعليمات التفصيلية لنفقات دراسة الأبناء لغرض اعتمادها كأساس للعمل لاحقاً.

٦. تأمل الوزارة من موظفيها مزيداً من العطاء لخدمة عراقنا العزيز.

هوشيار زبياري  
وزير الخارجية  
٢٠١٠/١١/٢٩



## تعليمات داخلية رقم (٤)

استناداً إلى المادة (٤٧) من قانون الخدمة الخارجية رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٨ أصدرنا التعليمات التالية:

١. تحمل الوزارة أجور الدراسة لرياض الأطفال والمراحل الابتدائية والثانوية والمعاهد والجامعة الاولية في المدارس العراقية والعربية والحكومية في منطقة عمل البعثة المعترف بها من قبل المؤسسات التعليمية العراقية على أن تكون بمستوى علمي جيد من حيث المناهج الدراسية والالتزام بالضوابط العلمية والتربوية، وبتوصية من لجنة التعليم في البعثة وبموافقة الوزارة.
٢. أما في الحالات الأخرى فتحمّل البعثة ٧٠٪ فقط من الأجر الدراسية ويتحمل الموظف في البعثة ٣٠٪ من تلك الأجر أما رياض الأطفال فتحمّل البعثة ٥٠٪ من تلك الأجر.
٣. تشمل النفقات الدراسية التي يتحملها الموظف عن ابنائه في مقر عمل البعثة للمراحل الدراسية من رياض الأطفال إلى الدراسة الجامعية الأولى (داخل) ولا تشتمل الدراسات العليا.
٤. لا تتحمّل البعثة أجور الأقسام الداخلية أو ثمن الملابس أو وجبات الطعام أو الكتب والقرطاسية وأية أجور إضافية أخرى.
٥. عند نظر لجنة التعليم في البعثة بمسألة الدراسة خارج المدينة التي يعمل فيها الموظف وفقاً للمادة (١٦ - ثمانية) من تعليمات الخدمة الخارجية، يجب عليها أن تقدم البرارات لذلك مع بيان للمواد التدريسية مقتربة بمصادقة الجهات الرسمية المختصة في تلك الدولة وبعد موافقة الوزير حصراً وحسب الضوابط المنصوص عليها في الفقرة (٢) أعلاه.
٦. تشكل لجنة في كل بعثة تسمى (لجنة التعليم) برئاسة السفير أو القنصل العام في القنصليّة العامة وحضور الشخص الثاني والمحاسب تتولى وضع آلية تنفيذ المادة (١٤ / ثانية / ب) من قانون الخدمة الخارجية رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٨، والمادة (٦ / ثانية) من نظام الخدمة الخارجية رقم (٧) لسنة ٢٠١٠.
٧. تقوم لجنة التعليم في كل بعثة باتخاذ جميع الأجراءات الالزامية لتطبيق التعليمات الخاصة بالدراسة، وتحمّل مسؤولية أي مخالفات لها وتؤيد مطابقة سندات الصرف المرسلة إلى المركز وفق التعليمات ومدى الحاجة إليها، وتزود الوزارة بتقارير دورية عن عملها.
٨. تعادل (النفقات الدراسية كاملة) ولعموم موظفي البعثة بـ(الدولار الأمريكي حصراً).
٩. تملاً الجداول (أ، ب) المرفقة طلياً وترسل إلى مركز الوزارة (الدائرة المالية - شعبة التعليم) لفرض تهيئتها لإعداد موازنة صرف الأجور الدراسية.
١٠. تلغى التعليمات الداخلية رقم (١) و (٢) وتحل هذه التعليمات محلها.
١١. تنفذ هذه التعليمات اعتباراً من العام الدراسي ٢٠١١/٢٠١٢.

هوشيار زبياري  
وزير الخارجية  
٢٠١١/٦/١٨

## تعليمات داخلية رقم (٣)

استناداً إلى المادة (٤٧) من قانون الخدمة الخارجية رقم (٤٥) لسنة ٢٠٠٨، أصدرنا التعليمات الداخلية التالية:

١. تكون دراسة اللغة الأجنبية في معهد رصين ومعترف به بتأييد لجنة التعليم في البعثة. ويقصد بالرصين أن يكون معترفاً به من قبل الجهات التعليمية في الدولة المعتمدة فيها البعثة ومقيناً إيجابياً من قبل لجنة التعليم في البعثة وبتأييد منها.
٢. تنتهي دورة اللغة بامتحان يمنح بعدها الخريج شهادة تخرج تؤيد من قبل لجنة التعليم.
٣. إذا احتاج الموظف إلى دورة أو دورات تكميلية أخرى في اللغة فستحصل موافقة الوزارة بتوصية من لجنة التعليم في البعثة.
٤. في حالة فشل الموظف في الدورة فيتحمل أجورها.
٥. لا يجوز للموظف تعلم اللغة عن طريق الدروس الخصوصية إلا على حسابه الخاص.
٦. تحدد اللغات المطلوب الدراسة فيها بلغات الأمم المتحدة الخمسة وهي الإنكليزية والفرنسية والإسبانية والروسية والصينية أو لغة البلد الذي يعمل فيه الموظف.
٧. تشمل التعليمات أعلاه زوج الموظف.
٨. يعتبر تعلم لغة أو لغات أجنبية أخرى عاملًا أساسياً في تقييم الموظف عند الترقية.
٩. تؤخذ اللغات الأجنبية التي تعلمها الموظف بنظر الاعتبار عند النقل إلى البعثات خارج العراق.
١٠. تسدّد أجور دراسة اللغة مباشرة من قبل البعثة إلى معاهد اللغة.
١١. تكون دراسة اللغة خارج أوقات العمل الرسمي في البعثة.

هوشيار زبياري  
وزير الخارجية  
٢٠١٠/١١/٢٥

أن يدركونا حقيقة أن العراق يجتاز الآن احراج مرحلة صيرورية في تاريخه المعاصر، وأنه يعيش أجواء معركة طاحنة ضد قوى التطرف والإرهاب مسخرا لها كل ما لديه من امكانات بشرية ومادية. وإنه لو قدر لهذا السد العراقي أن ينهار - لا سمح الله - أمام طوفان الإرهاب لأغرق كل بقاع المعمورة. وقتها .. لن يذوق أحد وبالخصوص الأوروبيون طعم الراحة والاستقرار وما تغيرات (موسكو) الأخيرة إلا دليل على ما نقول. الأمر الذي يستدعي وقوف الجميع بقوة المؤسسة الحكومية العراقية في تصدية العزوم لهذا الخطر الذي هو كالوباء على هذا السد وابقائه منبئا متماساً شاملاً. من ذلك نخلص إلى حقيقة دامجة هي كون معركتنا الجارية حاليا ليست دفاعاً فقط عن أمن الشعب العراقي بل دفاعاً كذلك عن سلامته ومستقبل الإنسانية فهي قرائع بالنيابة عن الأسرة الدولية بأسرها. لقد ادرك الاوغراد بأن دماء المسلمين التي سفكوها أنهاها ماعادت تثير اهتمام الاعلام الغربي. ولأنهم يبغون تشويه السمة التعديدية الزاهية التي يتميز بها مجتمعنا العراقي والتعتمد على تجربته الديمقراطية لذلك عمدوا إلى ذلك كوسيلة لتحقيق ماربهم الخبيث هذا، وبذلك ومن غير قصد اسهم الاعلام الغربي والمنظمات المسيحية الغربية بتزييفها الاهتمام بمصير المسيحيين فقط بتفاقم الوضع وتضييع الاستهدافات ما ادى إلى زيادة عدد المسيحيين المهاجرين والمهرجين. إن قيام نفر ضال منشق باستهداف أحبتنا المسيحيين لا يعني اطلاقاً وجود مؤامرة منظمة تبنيناها جهة عراقية يعتد بها لاضطهادهم وتصفية وجودهم وطممس تراثهم - كما يروج له البعض - ذلك لأن فعل هذا التمرد مردود عليهم ولا تجسد الواقع الحميم للتعايش التاريخي بين المسلمين والمسيحيين كما لا تعبّر عن جوهر الفقيدة الإسلامية التسامحة التي تتح على الحوار وتحترم التعددية وتبيّن العنف بل تعدد خروجاً سافراً عن الإسلام كقوله تعالى (من قتل الناس قتل الناس جميعاً) وقوله جل جلاله: (آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين احد من رسليه). وبناء على ذلك فإن اسلام المسلم يبقى ناقصاً ما لم يؤمن ضمن اساسيات ايمانه برسالة السيد المسيح (ع) وبالإنجيل المقدس. أما بخصوص الموروث الثقافي المسيحي ولعرض

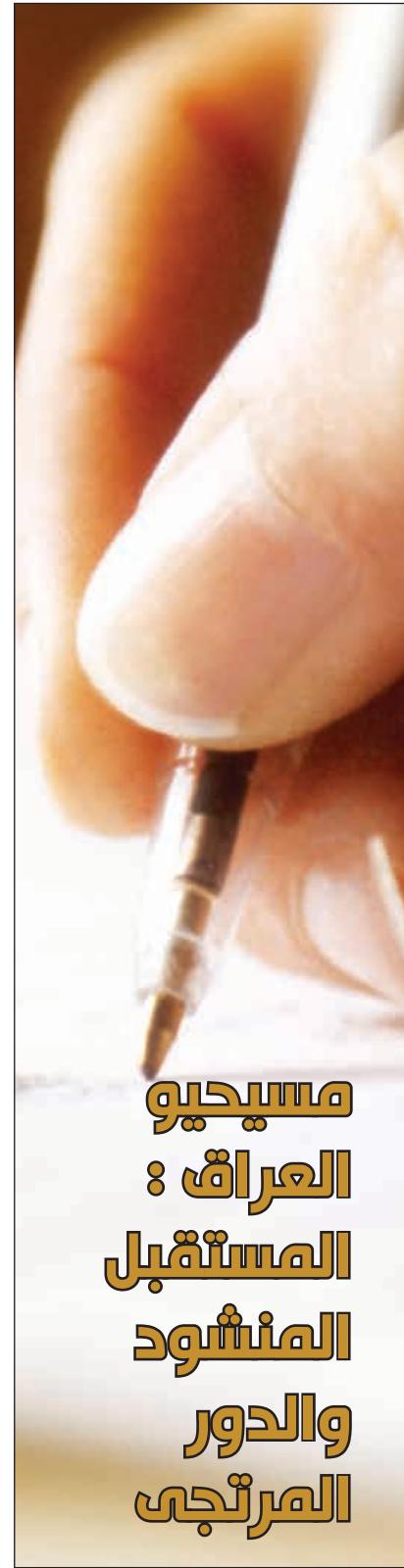
كان مسيحيو العراق شهوداً على حقبة صدامية مبريرة تحمل اوزارها العراقيون حروباً وحصارات ونكسات قلب المسيحيون طوالها مغيب الصوت مسلولي الإرادة إذ حرر عليهم النظام البائد البوح بآرائهم، وتشكيل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني ووسائل الإعلام التي تعنى بشواغلهم، وحتى التواصل المفتوح مع مرجعياتهم الدينية في الخارج. وجراء ذلك شهدت تسعينيات القرن الماضي طلائع موجات هجرتهم من العراق هرباً من حجم ذلك النظام. كأني بهم في نيسان ٢٠٠٣ كانوا ينتظرون فردوساً للحرية يسقط فيه صنم بغيض لتنفتح آمنياتهم البريئة مثل زهر تنفس من جديد فأودعوا محبتهم الصادقة في بستان العراق فإذا به يزدحم إلى الآن بأرق ما انطوى عليه الوجودان العراقي .

بيد أن اعداء العراق الجديد من (الحلف التكفيري الصدامي) سرعان ما اندفعوا مستغلين الفراغ الأمني الذي احدثه القرارات الأمريكية بحل الاجهزة الأمنية - ليوزعوا الموت وينشروا الخراب في ربوع وطننا الناهض بهدف اجهض مشروعه التحولي الديمقراطي الجديد. وبديهى أن يتجرع المسيحيون مرارة هذا الوضع تماماً كما تجرعه إخوانهم المسلمين لإنشغال البلاد بأسرها في حربها الجديدة ضد رمز التطرف والإرهاب ولعلها أشد ضرورة من كل حروب النظام البائد السابقة كونها حرباً ضد اشباح تتختفي في أوساط الجماهير بلبوس وأقنعة مختلفة لتظهر فجأة في المكان والزمان اللذين تخترهم لتنفيذ جرائمها الفادرة .

لاشك أن أي بلد في العالم تعرض لما تعرض له العراق من بيلات وحصارات وحروب وما رافقها من تدمير للبني التحتية وشلل اقتصادي وسفك للدماء ثم تراكم عليها ما أفرزته من عملية التغيير من مهام وتجاذبات وعقبات جسام فضلاً عن تحديات الواجهة مع الإرهاب ... ستكون ظروفه العامة بالتأكيد استثنائية بكل معنى هذه الكلمة مما سينعكس سلباً على اوضاع عموم شعبه بأطيافه كافة.

لذا ليس عدلاً أو انصافاً أن تدرس الحالة المسيحية العراقية بمعزل عن تلك الظروف والمعطيات الموضوعية وأن يطلب من الحكومة توفير (مناخات مثالية) لشريحة واحدة لأن الشرائح الأخرى من المجتمع العراقي تعيش في كوكب آخر .

انتا تتوقع من اصدقائنا في المجتمع الدولي





الحكومة العراقية لهذا المشروع. وقد اقترح فخامة الرئيس (طالباني) تشكيل الولية حماية خاصة ينضوي فيها الشباب المسيحي تتولى حماية دور العبادة والاحياء التي يتواجد فيها المسيحيون ولقيت استحساناً من المطرنة العراقيين.

كفل الدستور العراقي الجديد لمسيحيي العراق المساواة الكاملة في الحقوق والواجبات لا بل سمح لهم أن ينشئوا إقليماً خاصاً إن أرادوا ذلك. كما أن حكومتنا مهتمة بتنشيط السياحة الدينية المسيحية وتقديم دراعيها لرحلات الحج المسيحي القادمة من الخارج للحج من مدينة اور في جنوب العراق مولد أبي الانبياء إبراهيم (ع). وهي حرية على تطوير علاقات المحبة والتلاطف والتفاهم مع الكرسي الرسولي في المجالات كافة.

وأجل إحداث نهضة شاملة في الواقع المسيحي العراقي يقع على عاتق مسيحيي العراق القيام بخطوات فاعلة تتجلى في خروجهم الفوري من حالة الانطواء الراهنة، ومساعدة المخالفين، وتقاسم التضحيات مع إخوانهم في الوطن. ونبذ هوا جس الهجرة إلى الخارج لإفشال المخطط المعادي الرامي إلى تفريغ العراق من المكون المسيحي، وتصعيد حماسهم الرسولي. وتحقيق شراكة كنسية بين الطوائف المسيحية على تنويعها من شأنها تجاوز الخلافات، والتمسك بالاصطفاف الوطني، ورفض أي وصاية من الخارج، وإدامة زخم الفعاليات الخيرية وبالاخص في مجال الصحة والتعليم، حتى يكون كل مسيحي عراقي شاهداً على قيمة المسيح (ع) في هذه الأرض.

المعطاء. كما يجب تفعيل كل اشكال الحوار الاسلامي المسيحي، وإشاعة ثقافة احترام الآخر لتحقيق شراكة نواجه بها تحديات العولمة . وأخيراً .. صدقوني أيها الاصدقاء .. ليس بمقدور شعبنا أن يتنفس عراقيته من غير رئتين إسلامية ومسيحية وان عراقا بلا مسيحيين هو عراق منقوص الهوية والملامح، نعم .. سيبقى مسيحيو العراق والى الابد مناهل عطاء ومشاريع فداء ومشاعل فكر وحرائق للنهوض وانامل حانية تزرع الخير وتوزع الحب وتبتكر الامل ومواسم وترانيم طافحة بالدعاء من اجل عراق يكون خيمة فسيحة للجميع .



**حبيب محمد هادي الصدر**  
سفير العراق في النمسا

شكل دولة رئيس الوزراء (الطالباني) لجنة امنية عليا لتطوير التدابير الامنية لتقاضي وقوع هجمات جديدة مواعزاً بإعادة إعمار كنيسة سيدة النجاة على نفقته الدولة ذاتها بنفسه اليها ومجتمعها المطرنة ومشاركاً إياهم صلواتهم من أجل المحبة والسلام ، متقدماً الجرحى في المستشفيات موزعاً عليهم هدايا الدولة وميديا وقوفه معهم في هذه المحنة .

ويحققه دولته بحزمة من المكافآت للمسيحيين تستقر البرلمان لتشريع القوانين الالزمة بصددها بما يجعلنا نطمئن على أن مستقبل المسيحيين في العراق سيكون واعداً وظاهراً وخصوصاً في ظل التحسن الامني والاقتصادي الملموس الذي تشهده البلاد والأخذ بالازدياد خلال الفترة المقبلة. كما افرد رئيس مجلس النواب الجديد الاستاذ (النجيفي) جلسات خاصة لتدارس الشأن المسيحي للخروج بتوصيات تصب في صالح هذا المكون الكريم مبادراً سيادته بزيارة الكاردينال (دلي) واعلانه وقوفه ونواب الشعب مع الاخوة المسيحيين في خندق واحد. ولا تنسى مواقف السيد رئيس اقليم كردستان (مسعود برزاني) الذي جعل من الاقليم ملاداً أميناً لكل المسيحيين في العراق ومن يشعرون بالتهديد موفراً لهم كل الخدمات الايوائية والتعليمية والصحية. وقد قام السفير البابوي في بغداد (جورج لنكوا) بنقل تحيات قداسة البابا إلى فخامة للجهود التي بذلها في هذا المجال وتدارس معه امكانية تقديم دعم دولي للاقليم لمساعدته على تحمل تلك الاعباء تزامناً مع ما ستقدمه

العنابة به فقد بادرت حكومتنا الوطنية بتأسيس دائرة بمستوى وزارة اسمها (دائرة الوقف المسيحي) تمول سنوياً من الموازنة العامة للدولة بما يقرب من 15 مليون دولار. فضلاً عن اعفائها للأديرة والكتائب من الضرائب ورسوم الماء والكهرباء والخدمات الأخرى، وشرعت باعادة الكثير من المؤسسات التعليمية اليسوعية التي امتتها الانظمة السابقة إلى الكنيسة.

والحق أن كل الزعامات السياسية والمرجعيات الدينية تضع المكون المسيحي في صلب اهتمامها والكل يعتبره مكوناً تاريخياً أساسياً وشرياً فاعلاً في العملية الديمقراطية. ولقد ابرز الموقف الرسمي والشعبي الرائع والتضامن مع الاخوة المسيحيين عقب الاعتداء الاثم على كنيسة سيدة النجاة في العام الماضي الوجه الحقيقي لهذه الأصرة كما عكس قوة ورصانة النسيج الاجتماعي الوطني الذي لم يهتز ابداً لهذه الجريمة بل زادته صلابة ووثوقاً.

وقد خص قانون الانتخابات العراقي المكون المسيحي بميزة لم يمنحها قط لأي مكون آخر وهي منحة حصة نباتية مضمونة مكونة من خمسة مقاعد نباتية عدا ما يمكن الحصول عليه عبر القوائم الانتخابية الأخرى. ويسريحو العراق اليوم لديهم احزاب ونواب ومنظمات مجتمع مدني تختص بشؤونهم ، وهم يتمتعون بحرية مطلقة في ممارسة طقوسهم الدينية في ظل حماية امنية مشددة قد لا توفر للعديد من الجماعات. كما يمتلكون وسائل اعلام خاصة بهم مرئية وسموعة ومقروءة تروج لآرائهم وباللغة السريانية أو الآرامية كفضائيتي اشور وعشتر. ولهم وزير في الحكومة الجديدة والعشرات من وكلاء الوزارات والسفراء والمدراء العامين . كما حصل المهاجرين والهجرون المسيحيون على تسهيلات وامتيازات كبيرة للحد من هجرتهم وأجتذب من هاجر منهم كمنهم قطعة ارض سكنية مع قرض عقاري ، وازالة التجاوز على محال سكناتهم ، واعادة من كان موطناً إلى دائرته ومن كان طالباً إلى المرحلة الدراسية التي بلغها، ودفع التعويضات عن كافة الاضرار التي لحقت بهم مع اعفاءات كمركبة متعددة .

و قبل ايام اصدرت رئاسة الجمهورية بياناً اعلنت فيه تأسيس مكتب خاص يهتم بشؤون مسيحيي العراق وينسق الاجراءات الامنية والاقتصادية والاجتماعية المقدمة اليهم. فيما

# يحدث في الدائرة الهندسية : شراء مبانٍ متميزة في العديد من المدن خارج العراق لاتخاذها مقرّات سفارات وقنصليات



تشكل مسألة امتلاك العراق لمقارنات بعثاتنا العاملة في الخارج وتحويلها إلى مقرات مملوكة له علامة حضارية معمارية فارقة في العواصم التي تمارس فيها بعثاتنا عملها في تمثيل العراق في مختلف دول العالم ..... نقول ظلت هذه القضية الشغل الشاغل لوزارة الخارجية إذ عانت البعثات لفترات طويلة من ايجار المقرات التي كانت تستنزف الكثير من الاموال رغم أن بعضها لا يليق باسم وسمعة العراق .

ومن ضمن الاجراءات التي قامت بها الوزارة تنفيذ جدول سنوي متوازن لشراء ابنية لبعثاتنا في الخارج وحسب خطة موضوعة من الدائرة الهندسية بالاشتراك مع المتخصصين في الوزارة والتي جاءت على ضوء دراسة احتياجات البعثات وكل حالة تدرس على نحو مستقل لاتخاذ قرار بشأنها .

وقد قامت الدائرة الهندسية بتقديم دراسة اولويات لا بد منها لشراء ابنيه لبعثاتنا في الخارج جزءاً من الخطة الاستثمارية للعام ٢٠١٠ إذ تم تحديد اثنى عشرة بناية لشرائها في عواصم ومدن مختلفة وتم تحديد الاولوية للشراء وكما يلي :

- شراء مبني قنصلية في ستوكهولم .
- شراء مبني قنصلية ودار سكن القنصل في اسطنبول .
- شراء مبني القنصلية في مانشستر .
- شراء مبني قنصلية ودار سكن القنصل في فرانكفورت
- شراء مبني للسفارة ودار سكن السفير في اوكرانيا
- شراء مبني السفارة في صربيا
- شراء مبني سفارة ودار سكن السفير في باكو





### لجان شراء المباني

وفي إطار الاجراءات القانونية والفنية لاكتمال عملية شراء المباني تم تشكيل ثلاثة لجان لغرض شراء المباني في الخارج وهي:

- لجنة لشراء مبني القنصلية ودار سكن في اسطنبول وفرانكفورت وقد حققت اللجنة عملية شراء مبني قنصلية في اسطنبول بمبلغ خمسة ملايين وثلاثمائة وخمسون ألف دولار.

وشراء مبني قنصلية في فرانكفورت بمبلغ ستة ملايين يورو وشراء دار سكن القنصل في فرانكفورت بمبلغ أربعة ملايين وتسعمائة ألف يورو.

- لجنة لشراء مبني السفارة ودار السكن في اوكرانيا وجورجيا وقد حققت اللجنة عملية شراء مبني السفارة في كييف بمبلغ خمسة ملايين وخمس مائة ألف دولار.

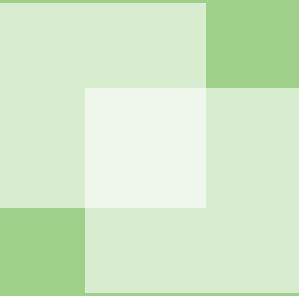
### السفير ضياء الدباس:

استمرار تنفيذ الخطة سيحقق للعراق أهم استثمار في أملاكه في الخارج

### المهندسة رشا اسماعيل:

خريطة الشراء تهدف إلى تملك العراق للمباني وتعويض معدل الاندثار السنوي





## ١٠٠ % نسبة إنجاز الخطة الاستثمارية للوزارة لعام ٢٠١٠

- وشراء دار سكن في تبليسي بمبلغ مليون وسبعين مائة ألف دولار.
- لجنة لشراء مبني القنصلية في ستوكهولم وشراء مبني القنصلية ودار سكن القنصل في مانشستر.
- وقد حققت اللجنة عملية شراء مبني القنصلية في مانشستر بمبلغ سبعة ملايين وثمانمائة وخمسة وثلاثين ألف دولار.
- وشراء دار سكن القنصل في مانشستر بمبلغ مليون وسبعين مائة وستة وسبعون ألفاً وسبعين مائة وتسعون دولاراً.
- ثم تم لاحقاً اضافة شراء مبني للسفارة في القاهرة وتم تشكيل لجنة بذلك وقد قامت بعملية الشراء بمبلغ عشرة ملايين دولار.
- تم شراء مبني للقنصلية في مشهد في العام ٢٠٠٩.
- وتم توقيع العقد واتمام عملية الشراء وتسديد المبالغ في العام ٢٠١٠ لحين صدور موافقة السلطات الإيرانية على شراء العقار.

### إنجاز الخطة الاستثمارية بنسبة ١٠٠ %

لقد كان تحرك الوزارة فعالاً في عام ٢٠١٠ في ما يتعلق بشراء العقارات والمباني إذ أن عدد الابنية التي تم شراؤها ثمان مبانٍ وبمبلغ إجمالي قدره (٤٧،٧٤،٠٠٠) مليون دولار مع اضافة مصاريف إدارية لاستكمال عملية الشراء كاجور الدلالية والمحاماة وترجمة العقود وغيرها ليصبح المبلغ ما يقارب ٤٩ مليون دولار اي ما يعادل ٥٧ مليار دينار عراقي.

كذلك توجد مصاريف على اعمال تأهيل مبانٍ جرى شراؤها خلال عام ٢٠٠٩ بحدود ثلاثة ملايين دولار اي ما يعادل ثلاثة مليارات وخمس مائة مليون دينار عراقي.

فيما كانت مجموع المبالغ المستحقة لمشروع شراء وتأهيل مبانٍ لبعثتنا في الخارج مع التأثير ستون مليار وخمس مائة مليون دينار عراقي إذ كان التخصيص السنوي لشراء المباني وتأهيلها ضمن الخطة الاستثمارية للعام ٢٠١٠ هو واحد وخمسون مليار وخمس مائة مليون دينار عراقي، وقد جرى استحصل الموافقات على تأجيل دفع مبلغ شراء مبني البعثة في تبليسي وكيف وبالنسبة لسبعين ملايين ومئتا ألف دولار إلى عام ٢٠١١ وهو ما يعادل ثمانية مليارات وخمس مائة مليون دينار عراقي اي أن المبلغ الإجمالي المتحقق من المصاريف المحسوبة على شراء المباني هو اثنان وخمسون مليار دينار عراقي وكانت نسبة الإنجاز للخطة الاستثمارية

٪ ١٠٠





السفير ضياء الدبياس رئيس الدائرة الهندسية والفنية أكد أن استمرار هذه الخطة وتنفيذ برنامج عام ٢٠١١ تم بتوجيه مباشر من السيد الوزير إذ سيتحقق ذلك للعراق اهم استثمار في املاكه في الخارج بدلاً من دفع الايجارات الباهضة وكذلك سيعيد للعراق ما يستحق من هيبةسفاراته لا سيما وانه تمت مراعاة اختيار المناطق الراقية والمناسبة خصوصاً في الاحياء الدبلوماسية في العاصمه التي تم شراء المباني فيها.

اما المهندسة رشا اسماعيل معاون رئيس الدائرة الهندسية والفنية فقد اكملت أن خريطة شراء المباني تهدف عموماً لتأمين تملك العراق للمباني التي تستخدم للعمل الدبلوماسي والقنصلية في الخارج واستثمار بقية الاملاك بالشكل الامثل الذي يحقق الفائد المرجوة ويعوض معدل الاندثار السنوي وهذه الاملاك تعد ثروة عراقية فيها جوانب مادية وسنوية لذلك جاء التوجيه بتوزيع الشراء على عدة سنوات ووفق التخصيصات المالية المقررة لكل عام.

**رئيس دائرة العقارات والأملاك  
السفير أرشد عمر اسماعيل:**

## **مشروع بناء مجمع سكني لموظفي الوزارة هدفنا المقبل**

كانبرا

كابل

نيويورك

نجحت وزارة الخارجية في رسم خارطة طريق صحيحة في العمل الدبلوماسي من خلال تفعيل قنوات الاتصال مع العديد من دول العالم لغرض اعادة العراق إلى مكانته الدولية اثر العزلة المفروضة التي سببتها سياسات النظام البائد، وادت إلى اجراء الامم المتحدة على اتخاذ قرارات غبيت العراق عن محبيه الدولي نتيجة لهذه السياسات الخطأة ما أدى إلى فقدان العراق لأهم مفصل في طبيعة عمله الدبلوماسي، فضلاً عن غياب الحصانة لمعظم العقارات والأملاك الخارجية العائدة إلى العراق بسبب عدم إشغالها واهتمامها ما دفع بعض الجهات الحكومية والاهلية في البعض من البلدان إلى الاستحواذ على أملاك وابنية ومنشآت العراق المتوزعة في عموم العالم التي تعود لقطاعات حكومية عراقية عديدة.

ولم تقف وزارة الخارجية مكتوفة الايدي ازاء ما حصل بل سعت وبعمل دبلوماسي اكثرب من مدهش إلى تغيير الواقع والمصورة القاتمة السابقة بواقع متحضر جديده يحمل بين ثياته طي صفحة الماضي المؤلم بكل تفاصيلها وفق رؤية دستورية عنوانها اعادة العراق إلى مكانته الدولية على وفق الانظمة والقواعد العالمية، والبدء بمسيرة الالاف ميل بخطوة ايجابية شهدت توسيع العمل الدبلوماسي في كل قباع الارض واعادة فتح السفارات والبعثات والممثليات التي كان عملها يتجسد في اعادة الوجه المشرق لعراق التاريخ والحضارات على نحو مزدهر جديد يعتمد العلمية والواقعية.



### **متى تم استحداث هذه الدائرة؟**

تم تشكيل هذه الدائرة في ٤/٨/٢٠١٠ وقد لاقت كل الدعم والاهتمام للقيام بمهام عملها بصورة مثلى لتصل إلى المستوى الذي انبثقت من اجله وقد قطعت مراحل كبيرة من التطور والاداء رغم انها وليدة حديثة الا انها ستأخذ دورها تدريجيا.

### **ما هي طبيعة عمل الدائرة؟**

تهتم الدائرة بأملاك الوزارة الداخلية والخارجية من ابنية السفارات والقنصليات والممثليات والبعثات ودور سكن السفراء فضلاً عن الأملاك التابعة للوزارات الأخرى في الخارج ومتابعة الأملاك والعقارات المفقودة أو المتجاوز عليها من قبل الاجانب واسترجاعها بطرق قانونية فضلاً عن

وبالتاكيد فإن نجاح العمل الدبلوماسي للوزارة مهد لها الطريق إلى استرجاع أملاك العراق.

واستحداث دائرة جديدة تعنى بالعقارات والأملاك الخاصة بالوزارة سواء داخل أو خارج البلد من اولويات عملها متابعة ابنية السفارات والقنصليات والممثليات ودور سكن السفراء.

فضلاً عن متابعة الأملاك العراقية الأخرى العائدة إلى وزارات ومنظمات موزعة في قارات العالم ناهيك عن الأملاك المفقودة.

ومن أجل الوقوف على طبيعة عمل هذه الدائرة المستحدثة، التقت مجلة (صدى الخارجية) بالسفير ارشد عمر اسماعيل رئيس دائرة العقارات والأملاك.

الذي اوضح لها برنامج عمل الدائرة بما ينسجم مع تطلعات الوزارة المستقبلية فكانت الحصيلة الآتية :



فضلاً عن متابعة موضوع الاعفاء الضريبي على الممتلكات المترسبة العائدة للوزارة واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك، والمشاركة في المناطق الحرة المقرر انشاؤها في العراق واستحصل المواتقات بخصوص الايجارات وتحديد مستواها الخاص بمنتسبي البعثات والقنصليات، وكذلك المشاركة في اللجان التي تقوم باسلام المباني بعد الانتهاء من الاعمال والتأهيل وبالتنسيق مع الدائرة الهندسية والدوائر الأخرى. وأشار سعادة السفير في حديثه أن الدائرة تأخذ على عاتقها كل ما يلزم في التعامل مع البعثات الاجنبية وبعثاتها في الخارج وفق مبدأ المعاملة بالمثل فيما يخص الاراضي والممتلكات، واهمها متابعة عقارات واملاك البعثات والمباني العائدة للوزارة واملاك الدولة العراقية خارجيا وبشكل شامل من الناحية القانونية في حالة الاستileاء عليها أو تحويل وتغيير عائديتها وبالتنسيق مع الجهات ذات الصلة من مكاتب استشارية قانونية اضافية إلى الدائرة القانونية في الوزارة.

#### **ما هي نسب الاعمال التي انجزت منذ انطلاق الدائرة لحد الان؟**

قامت الدائرة بتدوين وتوثيق كافة المعلومات عن العقارات والاملاك خارج العراق وعمل دراسة شاملة وموسعة لها من حيث اشغالها والاستفادة منها من قبل بعثاتها، أو امكانية استثمار العقارات والاراضي التي ليس لنا حاجة بها، وكذلك التنسيق مع الامانة العامة مجلس الوزراء / دائرة العقارات عن املاك العراق في الخارج فضلاً عن إلى العقارات والاملاك الموجودة في العراق والتي تمنع إلى السفارات الاجنبية والערבية

ايجاد آلية جديدة مبنية على الافكار المقترنات في عمليات الاستثمار والشراء والبناء وسكن موظفي الوزارة واعداد الخطط والبرامج التي تهدف إلى زيادة املاك الوزارة ومشاريع الخطة الاستثمارية.

#### **هل لديكم برامج تنهض بعمل دائرة العقارات والاملاك؟**

نعم لدينا العديد من البرامج المستقبلية من اهمها استلام زمام الامور في الاعداد وتهيئة المقترنات والدراسات الخاصة باسكان موظفي الوزارة واستثمار العقارات والاملاك العائدة للوزارة خارج العراق وكذلك استثمار العقارات العائدة للوزارات والهيئات غير المرتبطة بوزارة لجمهورية العراق خارجيا والمشاركة في اللجان التي تعد لشراء مبان البعثات خارج العراق وكذلك القنصليات، وتقدير وتمين القيمة المادية لمبان البعثات والقنصليات، فضلا عن المشاركة في اللجان الخاصة لترسيم الحدود للبلد وتدوين ذلك في الارشيف العائد للدائرة والاشتراك في اللجان الخاصة باعداد وتهيئة المشاريع ودراستها في حالة انعقاد مؤتمرات القمة العربية أو الاسلامية أو الإقليمية وبالتنسيق مع الوزارات الأخرى، واعداد دراسة مشروع الحي الدبلوماسي في العاصمة بغداد وتقديم المقترنات مستقبلا واماكنية تغيير حي السفارات الحالي وتقديم البديل عنها، وبالتنسيق مع الامانة العامة لرئاسة الوزراء وتقديم مقترنات عن المشاريع الخدمية والترفيهية لمنتسبي الوزارة وملالات البعثات الاجنبية واستحصل المواتقات والاشتراك مع سفاراتنا بشأن ايجار العقارات التي تستخدم للاغراض الدبلوماسية، والمساهمة مع الوزارات الأخرى لاستحصل المعلومات عن الشركات الواجهية العائدة لنظام السابق،

**الوزارة تملك  
٥٤ مبنيًّا للسفارات  
٦١ داراً للسكن  
٢٢ قطعة أرض  
٣٦ شقة سكنية**

## **نحرص على ديمومة وتعزيز أملاك العراق في الخارج واسترجاع المفقود منها قانونياً**

### **أين وصلت مقترنات مشروع الدي الدبلوماسي الجديد في بغداد**

العاملة بمبدأ المعاملة بالمثل أو التاجير طويل الامد، كما عملت الدائرة على مفتوحة جميع الوزارات في العراق لغرض تزويدها بالأملاك والعقارات العائدة لهم خارج العراق خاصة وزارة التعليم العالي ووزارة التربية والمواصلات والمالية والسياحة فضلاً عن الكيانات المنحلة، والحصول على سندات الملكية وصور وتفاصيل موجزة عن املاك العراق خارجياً بالتنسيق مع سفاراتها وبعثاتها التي ارسلتها لغرض اعتمادها في الدائرة كونها مسؤولة عن تقديم الجدوى الاقتصادية والمالية في حالة اعادة تاهيل أية بناية لغرض اشغالها أو استثمارها في حالة عدم الحاجة إلى تأهيلها لعدم وجود الاولوية لإشغالها، وال مباشرة بوضع خطة مستقبلية لشراء دور سكن لموظفي البعثات بدلاً من دفع الأموال الطائلة عن بدلات الاجار إذ يمكن لهذه الاموال فيما لو استثمرت للشراء حتى لو باقساط شهرية أو سنوية بدلاً من الاجار لأصبح لدينا وخلال سنين قليلة أملاك متعددة على المدى البعيد بدورها ستقلل من الاموال المصروفة على الموازنـة التشغيلية للوزارة في المستقبل، وكذلك عملت الدائرة على وضع دراسة شاملة لوضع العقارات العائدة لنا من حيث الاستثمار التي ليس لنا الحاجة بها في الوقت الحاضر لاسيما وان الابنية غير المشغولة تتعرض إلى الاندثار فضلاً عن دفع الضرائب الكبيرة عنها نتيجة لعدم استثمارها وكذلك عملت الدائرة على التحديث المستمر لقيمة الاملاك والعقارات حسب الظروف الاقتصادية لبلد البعثة واجراء تقييم للمباني والعقارات بصورة مستمرة خاصة بعد اجراء عمليات التاهيل أو التشييد الحديث.



دبي



الكويت



صنعاء



هelsinki

## **هل توجد احصائية عن عدد املاك وعقارات الوزارة في الخارج؟**

لدينا العديد من الاملاك والمباني في الخارج متوزعة على دول العالم وهي عائدة لوزارة الخارجية منها (٥٤) مبنى للسفارات و(٦١) دار سكن للسفراء و(٢٢) قطعة ارض و(٣٦) شقة سكنية بالإضافة إلى وجود ابنية للملحقيات العسكرية والفنية والقنصليات والبيت العراقي والمدرسة العراقية، وهناك ايضاً ابنية وعقارات للوزارات والمنظمات العراقية وبواخر ومقنطيات اخرى تعود إلى العراق.

## **ما هي العقبات التي تواجه عمل الدائرة؟**

لاتوجد أية عقبات في عملنا في المركز الا أن هناك تجاوزات غير قانونية للابنية العائدة للوزارة وللاملاك العراق خارجيا في بعض الدول الافريقية والاسيوية وهناك املاك مفقودة إذ تم توكل محامين وقانونيين لغرض

اعادة الاملاك مع ملاحظة انه لا توجد أية مشكلة أو تجاوز على املاك العراق في القارة الاوربية.

### **تحدثتم عن الاستثمار ما هي الخطط التي تتبعونه؟**

الاستثمار عملية حضارية متطرفة لكنها تحتاج إلى ركائز أساسية وقانونية فضلاً عن عقد اتفاقيات مع البلدان. لهذا فإن فكرة الاستثمار في ابنية واملاك الوزارة خارجياً مازالت قيد الدراسة لأنها تحتاج إلى غطاء قانوني ومعاهدات بين العراق والبلد الراغب في الاستثمار بالإضافة إلى تبادل هذه العملية وفق بروتوكول يضمن حقوق الطرفين.

**فيينا**



## **لاتوجد تجاوزات على أملاك العراق في القارة الأوروبية والمشكلة في بعض الدول الأفريقية والآسيوية**

### **وثقنا كافة المعلومات حول العقارات والأملاك العائدة للعراق في الخارج**

وهذا الامر يحظى باهتمام خاص من معالي الوزير الذي لديه العديد من الدراسات والافكار الاستثمارية.

**ما هي اهم الافكار التي وضعتها دائرتكم لاعانة موظفي الوزارة فيما يتعلق بالاسكان؟**

لدينا العديد من الدراسات والافكار التي من شأنها أن تعين موظفي الوزارة لعل من اهمها بناء مجتمع سكني يوزع على موظفي الوزارة بالتقسيط، إذ أن هذه الفكرة وصلت لمراحل النضوج وتم تشكيل لجان مختصة تضع آلية عمل تسجم مع طموحات الوزارة للارتفاع بمستوى موظفيها وتضع اساساً لها هذا المشروع المهم الذي جاء بتوجيه من السيد الوزير حرصاً منه على تذليل الصعاب التي تواجه البعض من منتسبي الوزارة، وسيرى هذا المشروع النور قريباً بعد أن تم تشكيل لجنة برئاسة السيد الوكيل تتبع مع امانة بغداد هذا الامر لايجاد قطعة ارض بمكان مناسبة يشيد عليها المجمع السككي المرتقب.

**ماذا تقول في الختام؟**

الدائرة رغم حداثتها الا انها قطعت شوطاً كبيراً في العمل من خلال الدعم المتواصل لها، كما اؤكد على أن الوزارة وبمساندة الحكومة تحرص على المحافظة على املاك العراق الخارجية وديمومنتها من خلال متابعتها المستمرة للاملاك وحرصها على ايجاد وسائل لزيادة عقارات العراق خارجياً.

حوار / راقى هاشم



# الإعلام الخارجي

## ماله وما عليه

نظراً لانسيابية وتدفق المعلومة الصحفية مصحوباً في أكثر الأحيان بالبالغة والتهويل والتkehنات، وهذه الخاصية جعلت المتلقى في دوامة في تفكيره وفرزه للصدقية من دونها ما حدث بالكثير من الباحثين والإعلاميين إلى المطالبة بإيجاد وتشريع قوانين وانظمة تنظم الحياة الاعلامية في العراق كجزء من التحول الديمقراطي والتعددية السياسية مع مراعاة واحترام الوان وتنوعات الطيف العراقي.

ومن جانب اخر اصبح لزاماً على الاعلام العراقي السياسي والمستقل والحزبي والفكوي التحول النوعي في القدرة الاتصالية على المستوى الدولي وخلق المنافسة المشروعة والموضوعية التي هي حق وواجب من حقوق صانع الرسالة الاعلامية.

آن الاوان لتوصيل وتفعيل الاعلام العراقي لمواجهة تحديات الوطن ويفغل من يرى أن الاعلام الخارجي الذي يصنف مع تيار أو قومية أو حزب عراقي دون رؤية العراق وطنياً حاضناً للجميع وللعربي موطناً يمكن أن يكن بانه اعلام... وان وصف العمليات الإرهابية بأوصاف يراد منها ويعلنها في إطار (كلمة حق) والامثلة كثيرة استطاع المواطن العراقي المتلقى للاعلام المضاد من فرزها بممرور الزمن رغم آثاره الكارثية.

تحتاج إلى استراتيجية اعلامية تشترك فيها الجهات العاملة العراقية في المهجر (والمراکز البحثية والبعثات الدبلوماسية

من خلال اعطاء الدور الاكبر لوزارة الخارجية لتنمية

المحلقين الصحفيين بالتنسيق مع الجهات الاولى).

هذه الاستراتيجية تستطيع بممرور الوقت خلق قاعدة انطلاق لاعلام الخارج العراقي وبإمكان الكفاءات العراقية المتخصصة القيام بها للوصول إلى الرأي العام العالمي وصناعة اعلام يحاكي حياة الإنسان العراقي وهو يعيش يومه والخارج العراقي عن طريق الاجتذاب الجماهيري المبني وفق أطر الاعلام الحر المرتكز على الاقناع والحوار وكلما زاد حظ الاعلام في الحرية والانتشار زاد مغالبيه وتأشيره ليستطيع كسر الفجوة الاعلامية ومجابهة الغزو الثقافي وللكلام بقية.

حمزة محسن

يشير الباحثون في تاريخ الصحافة إلى أن تدفق وسائل الاعلام الخارجي في الوطن العربي يعود إلى عام ١٨٦٠ حين استتبّ بريطانيا وكالة روبيتز للأنباء لتتولى نقل رسالتها إلى العالم ومن ثم رعاية مصالحها إنذاك.

ويختصر المفكر روخيه غارودي واقع الاعلام وخصوصاً الفضائيات واشره على المشاهدين بأنها غابة من الصور تتتصر بعضها على البعض، أنها معركة (اعلامية) اذن، وأضع كلمة اعلامية بين قوسين لأننا جميعاً ندرك ان الأساس في بناء الشخصية الاعلامية، هي المسئولية الاعلامية والاجتماعية وقدسيّة المهنة الاعلامية لأنها رسالة لكنها ليست كباقي الرسائل العلمية والبحثية والانسانية، فهي تحمل طابعاً انسانياً وقانونياً وحقاً من حقوق الفرد في الوصول إلى مبتغاه وهذه توثقها لواحة ومواثيق دولية – انظر الميثاق العالمي لحقوق الإنسان المادة ١٩.

المهم انه في الوقت الذي يذهب الكثير من الإعلاميين والمفكرين إلى تبني مقوله حوار الثقافات واحترام التعددية الثقافية والفكرية وتحرير الاعلام من سلطنة المال والاحتقار، نرى على النقيض من ذلك ثمة وسائل اعلام ومنها فضائيات مأجورة وكتاب تمرسوا على صناعة الكذب ومنهم في الداخل العراقي في استغلال واضح وصريح لمساحة الحرية الاعلامية التي ينعم بها العراق وفقاً للدستور الدائم تهش عبر معابر اعلامية بوسائل بعيدة عنها احياناً ولتدخلن النفس العراقية فاقدة بذلك شرف المهنة والحرفية الصحفية، فمن يسعى إلى تحقيق الاهداف الصحفية السامية عليه أن يفك الاشتباك بين الصالح والطالع من الوسائل الاعلامية (الم Reliable والمسموعة والمقرؤة) التي تفرز انيابها في المتلقى العراقي وترسم صورة الضبابية القاتمة في تناول واضح لحقائق ومجريات الساحة العراقية منذ العام ٢٠٠٣، وفي تناول الاقل لاعلام محدود كان عليه ومن ثم اعلام مفتوح لخطوط حمراء ولا مقص الرقيب امامه إلا ضمير الصحفي والاعلامي بل أصبح البعض يسميه (بالانفلات)



# الإجراءات والتدابير التي اتخذها العراق لمكافحة الإرهاب على المستوى الوطني والدولي

التدابير والإجراءات الالزمة التي من شأنها الوقاية من الإرهاب، وإحالة مرتكبي جرائمه إلى القضاء بالاستناد إلى قانون العقوبات العراقي، وقانون أصول المحاكمات الجزائية، وقانون البنك المركزي، التي تضمنت ما يمنع ويفجر أعمال الإرهاب وتمويله.

وقد اعتمدت ضمن هذه التدابير، منذ نيسان عام ٢٠٠٣، طائفة من القوانين والقرارات التي ترمي بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى مكافحة الأعمال الإرهابية، إذ صدرت عن سلطة الإئتلاف المؤقتة مجموعة من الأوامر شكلت بموجتها الأجهزة الوقائية أو العلاجية لمكافحة الإرهاب، ومنع أدواته وتطويقه ومن بين هذه الأوامر:

١. الأمر الذي تضمن تأسيس تشكيلات في القوى الدفاع المدني للحاجة إلى التصدي للأخطار الناجمة عن الأعمال الضارة أو الكوارث التي تهدد الأمن العام ومنع الإرهابيين من العبث بالأمن في العراق.

بعد التغييرات التي شهدتها العراق عقب ٩ نيسان ٢٠٠٣ صدرت جملة من القرارات من الحاكم المدني، لعل أهمها قرار حل الجيش العراقي وقوات الحدود والأجهزة الأمنية، ما جعل العراق عرضة لسلسل مجتمع إرهابية من الدول المجاورة له، فضلاً عن استيلائهم على الأسلحة والمعدات العسكرية التي تركها الجيش العراقي، الأمر الذي أصبح فيه العراق ساحة لسياسات الدولية المتضادة على ساحته وخاصة ضد الدول التي قادت التغيير في العراق وذلك لأسباب عده، منها تصفية الحسابات بين تلك الدول، والأخرى وضع العراقيين والمعوقات أمام المشروع الديمقراطي في العراق خشية من امتداداته إلى بعض تلك الدول.

ونتيجة لذلك أدان العراق الأعمال الإرهابية بجميع أشكالها وصورها، مهما كانت بوعتها وأسبابها ومصادرها، وحرص على اتخاذ جميع



٢. الأمر  
الخاص  
بإنشاء هيئة  
حماية المنشآت  
للمساعدة في  
إيجاد ظروف  
للاستقرار والأمن.  
٣. الأمر الخاص  
بإجراءات المتعلقة  
 بإستعادة النظام والسلامة  
 العامة من خلال السيطرة على  
 الأسلحة.

٤. الأمر الخاص بشأن مصادر الأموال  
 المستخدمة في ارتكاب جرائم محددة أو  
 المستحصلة منها مثل الجرائم المتعلقة بالموارد الطبيعية  
 أو البيئة بما فيها وسائل النقل أو الشحن.

٥. الأمر الخاص بالنشاط الإعلامي المحظور الذي من شأنه تشجيع  
 العنف أو تقويض الأمن العام.

٦. الأمر الخاص بمنع استيراد المواد المتفجرة غير العسكرية المستخدمة  
 في أغراض الصناعية، أو المواد التي يمكن استعمالها في صناعة مواد  
 متفجرة.

٧. الأمر المتعلق بإنشاء المحكمة الجنائية المركزية التي من ضمن ولايتها  
 القضائية النظر في القضايا المتعلقة بالإرهاب والجريمة المنظمة والفساد  
 الإداري.

٨. الأمر الخاص بإصدار قانون مكافحة غسيل الأموال، ووضع عقوبات  
 مشددة على مرتكبي الجرائم التي تمول الإرهاب.

٩. الأمر الخاص بإنشاء مؤسسة البرامج غير الإنذاجية التي تقوم بتوجيه  
 خبرات الأشخاص ومهاراتهم المتعلقة بالأسلحة النووية والكيماوية  
 والبايولوجية، وأنظمتها التوصيل بصورة عامة لانتاج أسلحة دمار شامل  
 إلى النشاطات المدنية.

فضلاً عن ذلك فقد نصت المادة (٧) من الدستور على حظر كل كيان أو  
 نهج يبني العنصرية أو الإرهاب أو التكفير أو التطهير الطائفي أو يحرض  
 أو يمهد أو يمجد أو يروج أو يبرر له، وكذلك إلتزام الدولة بمحاربة الإرهاب

بجميع أشكاله، والعمل على حماية أراضيها من أن تكون مقرًا أو ممراً أو  
 ساحة لنشاطه، وإصدار قانون المصارف لسنة ٢٠٠٤ الذي تحدد المادة  
(٢٥) منه المخالفات التي لها علاقة بأية جريمة أو عمل غير قانوني،  
 ووجوب إخطار البنك المركزي بذلك، وكذلك إصدار قانون مكافحة

### الإرهاب

#### الذي عرف

الإرهاب وحدد الأفعال التي تعد  
أفعالاً إرهابية، وحدد كذلك الأفعال التي تعد من الجرائم التي تمس  
بأمن الدولة.

وقد أنشأ العراق جهازاً متخصصاً لمكافحة الإرهاب وتتبع الجريمة  
المنظمة، هو جهاز مكافحة الإرهاب المرتبط بمجلس الوزراء مباشرة،  
كما أنشأ اللجنة العليا لمكافحة الإرهاب. وسنناول باختصار مهمهما:  
أولاً: جهاز مكافحة الإرهاب.

أن الإستراتيجية التي يعتمدها جهاز مكافحة الإرهاب تستند أساساً  
إلى الإستراتيجية العراقية لمكافحة الإرهاب التي تتضطلع بما مایلي:  
أ. قيام مستشارية الأمن القومي بوضع أساسيات برنامج مكافحة  
الإرهاب والطرق التي تجدها مجدية للتنفيذ.

ب. الاطلاع على تجارب الدول الأخرى في هذا المجال وخاصة الدول  
الإقليمية ومنها التجربة السعودية في مكافحة الإرهاب التي تعتبر تجربة  
رائدة.

ج. التنسيق بين جهاز مكافحة الإرهاب وأجهزة وزارة الداخلية ضمن  
برنامج تدريبي لمكافحة الإرهاب يعتمد الأسس العلمية في هذا المجال.  
ومن المبادئ الأساسية لاستراتيجية مكافحة الإرهاب في هذا الجهاز  
الفتي اعتماده على قانونية مكافحة الإرهاب المستمد من المادة الأولى

من قانون مكافحة الإرهاب الرقم (١٢) لسنة ٢٠٠٥، وشرعية

تلك المبادئ المنبثقة عن القرارات الدولية كالقرار

رقم ١٣٧٣ (٢٠٠١)، وكذلك التعاون الإقليمي

مع دول الجوار والدول الأخرى، إضافة

إلى اعتماد مبادئ حقوق الإنسان

واعتقادات جنيف والبروتوكولات

الملحقة بها، والتعامل بروح

المواطنة بعيداً عن العنصرية

والطائفية وكل أشكال

التفرقة في المجتمع.



### ثانياً: اللجنة العليا لمكافحة الإرهاب.

جرى تشكيل اللجنة العليا لمكافحة الإرهاب من وزارات الخارجية والدفاع والداخلية والعدل (مجلس شورى الدولة) والمالية والنقل والصحة والعلوم والتكنولوجيا ومجلس الأمن الوطني والمديرية العامة للسلامة الوطنية والبنك المركزي العراقي، ومن مهام هذه اللجنة موافقة لجنة مكافحة الإرهاب التابعة لمجلس الأمن بالخطوات التي يتخذها العراق في مجال مكافحة الإرهاب ودراسة موضوع إنضمام العراق إلى الاتفاقيات الدولية ذات الصلة بموضوع مكافحة الإرهاب، التي لم ينضم العراق إليها حتى الآن، وغيرها من المعايير ذات العلاقة بالإرهاب، وكذلك الاطلاع على القوانين والقرارات والإجراءات التي تقوم بها دول الإقليم أو الدول العربية المتعلقة بموضوع الإرهاب، ومراجعة تحرير العراق الذي يقدم إلى الأمم المتحدة الخاص بمكافحة الإرهاب.

وبالإضافة إلى الصعيد الداخلي فقد اتخد العراق خطوات مماثلة على الصعيد الدولي منها التصويت لصالح العديد من القرارات الدولية الرامية إلى مكافحة الإرهاب، كما صادق على اتفاقيات وبروتوكولات دولية، ووقع أيضاً على العديد من الاتفاقيات ومذكرات تفاهم وغيرها على وفق التالي:

**أولاً: الاتفاقيات الدولية والبروتوكولات الموقع أو المصدق عليها مع الأمم المتحدة :**

أ. اتفاقية الجريمة المنظمة عبر الوطنية والبروتوكولين الملحقين بها التي صادق العراق عليها بتاريخ ٢٢/١/٢٠٠٨، ودخلت حيز التنفيذ بتاريخ ٤/٦/٢٠٠٨.

ب. الاتفاقية المتعلقة بالجرائم وبعض الأعمال الأخرى المرتكبة على متن الطائرات الموقعة في طوكيو بتاريخ ١٤/٩/١٩٦٣ التي صادق العراق عليها بتاريخ ٢٦/٥/١٩٨٠.

ج. اتفاقية قمع الإستيلاء غير المشروع على الطائرات الموقعة عليها في لاهاي بتاريخ ١٦/١٢/١٩٧٠ التي صادق العراق عليها في عام ١٩٨٠.

د. اتفاقية قمع الأعمال غير المشروعة ضد سلامة الطيران المدني الموقعة عليها في مونتريال بتاريخ ٢٢/٩/١٩٧١ التي صادق العراق عليها بتاريخ ٢/٦/١٩٨٠.

هـ. اتفاقية منع ومعاقبة الجرائم المرتكبة ضد الأشخاص المتمتعين بحماية دولية بما فيهم الموظفون الدبلوماسيون والتي اعتمتها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٢، التي صادق العراق عليها عام ١٩٧٨.

و. البروتوكول التكميلي المتعلّق بمنع أعمال العنف غير المشروع في المطارات التي تخدم الطيران المدني المكمل لاتفاقية الأعمال غير المشروعة الموجهة ضد سلامة الطيران المدني الموقعة عليها في مونتريال عام ١٩٨٨، الذي انضم إليه العراق عام ١٩٩٠.

وتقوية علاقات الصداقة والتعاون القائمة بينهم، واحتراماً من هذه الدول لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والقرارات الصادرة عنها ذات الصلة بموضوع هذا البروتوكول، بما في ذلك تلك المتعلقة بالتدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي، وكذلك أحكام المعاهدات والاتفاقيات المتعلقة بهذا الشأن الملزمة للدول الأطراف في هذا البروتوكول والمعقدة ضمن إطار المنظمات الدولية والإقليمية، وتماشياً مع ما صدر عن اجتماع وزراء داخلية دول الجوار للعراق بشأن التعاون في مجال أمن الحدود مع العراق ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة، ورغبة منها في إعداد بروتوكول متعدد الأطراف يضاف إلى الاتفاقيات القائمة ويتماشى معها في مجال الأمن، فقد اتفقت هذه الدول مجتمعة مع العراق على تعزيز الآليات اللازمة التي تمكن الأجهزة المختصة من التسييق والتعاون في مجال مكافحة الإرهاب والتسلل والجريمة المنظمة وفقاً لأنظمتها وقوانينها الداخلية. وقد صادقت جميع دول الجوار على البروتوكول، كما صادق عليه العراق.

خامساً: معايدة منظمة المؤتمر الإسلامي لمكافحة الإرهاب.

اتفقت الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي على هذه المعايدة بناءً على تعاليم الشرعية الإسلامية في نبذ أنواع العنف والإرهاب كلها، وكل ما كان منه قائماً على التطرف، وفي الدعوة إلى حماية حقوق الإنسان المستندة إلى مبادئ القانون الدولي، ولتمسك هذه الدول بهذه المبادئ منظمة المؤتمر الإسلامي القائم على إيجاد المناخ الملائم لتعزيز التعاون والتفاهم بينها، والتزاماً من الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة والقرارات الصادرة عنها ذات الصلة بشأن التدابير الرامية للقضاء على الإرهاب الدولي، وأخذها بالاعتبار العهود والمواثيق الدولية التي تكون الدول الأخرى المنضمة إلى هذه الاتفاقيات طرفاً فيها، فقد أعلنت دول منظمة المؤتمر الإسلامي في هذه المعايدة عن رغبتها في تعزيز التعاون فيما بينها على مكافحة الجرائم الإرهابية، التي تهدد أمن الدول الإسلامية واستقرارها وتشكل خطراً على مصالحها الحيوية، وتتسكعها بمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره والقضاء على أهدافه وسببياته التي تستهدف حياة الناس وممتلكاتهم، غير أن هذه الدول لم تفضل التأكيد على شرعية الشعوب في الكفاح ضد الاحتلال والنظم الاستعمارية والعنصرية بمختلف الوسائل بما فيها الكفاحسلح من أجل تحرير أراضيها والحصول على حقها في تحرير المصير وفقاً لمبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، وأبدت الدول الإسلامية ايمانها بأن الإرهاب يشكل انتهاكاً خطيراً لحقوق الإنسان لا سيما في الحياة والحق في الحرية والأمن، فضلاً عن كونه يعيق عمل المؤسسات ويعرض التنمية الاجتماعية والإقتصادية إلى الخطر ويهدف بالتالي إلى زعزعة استقرار هذه الدول، نظراً لكون الإرهاب يرتبط

ثانياً: الاتفاق الأمني بين جمهورية العراق وجمهورية تركيا عن مكافحة الإرهاب الموقع عليه في أنقرة بتاريخ ٢٠٠٧/٩/٢٨.

تأكيداً من جمهورية العراق وجمهورية تركيا على كون الإرهاب يشكل واحداً من التهديدات للسلام والأمن الإقليميين والعالميين، وأن أي فعل للإرهاب هو فعل إجرامي غير مبرر بغض النظر عن دوافعه وزمانه ومقرفيه، ورغبة من العراق وتركيا في تعزيز وتوسيع التعاون بينهما وتنمية علاقات حسن الجوار وتوطيد الصداقة بين البلدين الجارين بما يؤمن ضبط حدودهما المشتركة من تسرّب العناصر الإرهابية اليهما، والتي تهدد أمنهما واستقرارهما، والتزاماً بمعاهدة أنقرة الموقعة بين الطرفين في ١٩٤٦/٦/٥، واتفاقية الصداقة وحسن الجوار في ١٩٤٦/٣/٢٩، واتفاقية الشؤون القضائية والقانونية في ١٩٨٠/٩/١٩، ومذكرة التفاهم الموقعة بين رئيس الوزراء في ٢٠٠٧/٨/٢٠٠٧، وكذلك التزام الطرفين التام بقرارات مجلس الأمن (١٣٦٢) و(١٥٤٦) و(١٥٦٦) و(٢٠٠٤) و(٢٠٠٥)، وانطلاقاً من رغبتهما المشتركة في التعاون بفعالية لتابعة العمليات الإرهابية التي تنفذها التنظيمات الإرهابية فقد وقع العراق هذا الاتفاق.

وهو قيد الدرس للتصديق عليه.

ثالثاً: مذكرة تفاهم للتعاون الأمني بين جمهورية العراق والجمهورية الإسلامية الإيرانية الموقع عليها بتاريخ ٢٠٠٦/٩/١٣.

تضمنت بنود هذه المذكرة جملة من الإلتزامات من أجل توثيق العلاقات بين الأجهزة الأمنية في كلا البلدين، وتبادل المعلومات والخبرات الأمنية، ومنها ما يتعلق بقضايا الإرهاب، إذ أكدت المذكرة على السعي المشترك من خلال التعاون الأمني بين البلدين لمكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة وملاحقة المجرمين، والقيام بالإجراءات الكفيلة بالحيلولة دون اتخاذ أراضي كلا البلدين مسرحاً للتخطيط أو تنظيم أو تنفيذ الأعمال الإرهابية الموجهة ضد بعضها. ويقوم العراق في الوقت الحاضر بدراسة المذكرة بغية التصديق عليها.

رابعاً: بروتوكول تعاون أمني بين حكومة جمهورية العراق وحكومات دول جوار العراق في مجال مكافحة الإرهاب والتسلل والجريمة المنظمة.

وتقع عليه حكومات دول: المملكة الأردنية الهاشمية، والجمهورية الإسلامية الإيرانية، ومملكة البحرين، والجمهورية التركية، والمملكة العربية السعودية، والجمهورية العربية السورية، ودولة الكويت، وجمهورية مصر العربية، المشار إليها بدول الجوار، وجمهورية العراق في جدة بتاريخ ٢٠٠٦/٦/١٨، وقد عبرت هذه الدول من خلاله عن قناعتها بأن الإرهاب بأشكاله وصوره كافة يشكل تهديداً للسلام العالمي، ولأمن واستقرار وسلامة أراضي جميع الدول، وأخذت في الاعتبار العلاقة الطبيعية بين الإرهاب والجريمة المنظمة، وأكّدت الدول الموقعة الإصرار على مكافحة الإرهاب، وكافة أشكال الجريمة المنظمة، وسعيها إلى تعزيز

إلى ظهور الإرهاب في المجتمعات، ومن هنا وجدت اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

إن التعاون الدولي يجعل الدول تضع في اعتبارها منع الفساد والقضاء عليه مسؤولية تضطلع بها وتقع على عاتقها، ومن مقدمات ذلك التعاون معًا وبدعم ومشاركة أفراد وجماعات خارج نطاق القطاع العام، والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المحلي، إن كل ذلك يحصل إذا ما توفرت العناصر لجهود الدول في هذا المجال لأن تكون فعالة، بحيث تؤدي إلى الحد من هذه الجرائم التي تساعد على الجريمة المنظمة والجرائم الأخرى التي تسهل عمل الإرهاب، وقد انضم العراق إلى هذه الاتفاقية في ١٦ كانون الثاني ٢٠٠٨. ومن أجل تعزيز الجهود الرامية للقضاء على الفساد، فقد نظم العراق الملقي الأول لمكافحة الفساد في كانون الثاني ٢٠٠٨، الذي تضمن توصيات وطنية لمكافحة الفساد الإداري منها:

- ١) تشريع قانون وطني خاص بمكافحة الفساد الإداري، إذ تتولى لجنة مشتركة من أجهزة الرقابة ومكافحة الفساد ووزارة العدل ومجلس القضاء الأعلى وللجنة النزاهة في مجلس النواب تقديم مشروع القانون.
- ٢) السيطرة على نشاطات تبييض الأموال، حيث تتولى لجنة مشتركة من مجلس الأمن الوطني والبنك المركزي ووزارة العدل ووزارة الداخلية.



بشكل متام مع الجريمة المنظمة بما فيها الاتجار غير المشروع بالسلاح، والمخدرات، والإنسان، وغسل الأموال، وهي بمجملها أوجه متعددة داعمة للإرهاب. وقد صادق العراق على الاتفاقية، غير أنه لم يصادق حتى الآن على التعديلات التي أجريت عليها.

سادساً: اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

أدركت الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خطورة ما يفرزه الفساد من مشاكل ومخاطر على استقرار المجتمعات وأمنها، وهو ما يقوض المؤسسات الديمقراطية وقيمها والقيم الأخلاقية وأسس العدالة، وكذلك يعرض التنمية المستدامة وسيادة القانون للخطر.

وأعربت عن قلقها من قلقلتها من الصلات القائمة بين الفساد وسائل إشكال الجريمة، وخصوصاً الجريمة المنظمة والجريمة الاقتصادية، بما فيها غسل الأموال، وكذلك حالات الفساد التي تهدد الإستقرار السياسي والتنمية المستدامة، لذا أيقنت تلك الدول أن التعاون الدولي على منع الإرهاب ومكافحته أصبح أمراً ضرورياً من خلال اتباع نهج شامل ومتعدد الجوانب مع توافر المساعدة التقنية لمنع الفساد ومكافحته بصورة فعالة، وأن جميع هذه الدواعي والأسباب دفعت بالدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى ضرورة إيجاد اتفاقية دولية تتکفل بمكافحة الفساد، وذلك للصلات المتباينة بينه وبين الإرهاب، بل كونه أحد الأسباب الرئيسية التي تؤدي





٥٠٪ على الصعيد الدولي، إلا أن العراق شهد زيادةً بلغت ٣٠٠٪ حسب إحصائية المركز القومي لمكافحة الإرهاب. ورغم التراجع النسبي لهذه المعدلات منذ منتصف عام ٢٠٠٧ بعد عمليات فرض القانون، لكن وتيرة الإرهاب تبقى الأعلى في العراق من أي بلد آخر.

وبناءً على ما تقدم، نخلص إلى القول بأن جميع التدابير والإجراءات والقوانين الداخلية التي اتخذتها أو سنتها حكومة العراق في العهد الجديد، والتي كرسـت لمكافحة وقمع الإرهاب، والحد من نتائجه وأثاره والقضاء على عناصره الأساسية، يـبين بأن العراق ليس هو الساحة الوحيدة الذي يعاني من الإرهاب، بل أصبح من الساحات الكبيرة التي يفتـك بها الإرهاب، وذلك لأن الإرهاب أصبح يشكل حلقات متصلة تكون سلسلة الإرهاب الدولي الذي يمثل تحدياً للمجتمع الدولي وللبشرية جمـاء. ومن هنا اتـخذ العراق أيضاً بعض التدابير على الصعيد الدولي ومنها الانضمام والتصديق على الاتفاقيـات والبروتوكولات الدولية المعنية بمكافحة الإرهاب، كما أشرـنا، والـحد من أسبابـه بـفعالـيات مختـلفـة، لا سيما وأن للـعراق إرثـاً دولـياً حيث هو أحد الدول المؤسـسة للأمم المتحدة، ولذلك فهو يعيـجيـدـاً الـلتـزـامـاتـ الدـولـيـةـ، وما يـترـتـبـ عـلـيـهاـ، سـعـيـاًـ مـنـهـ إلىـ استـعادـةـ مـكانـتـهـ الطـبـيعـيـةـ فيـ المـجـتمـعـ الدـولـيـ، وإـعادـةـ اـشـراـقـتـهـ الحـضـارـيـةـ منـ جـديـدـ.

مقداد هادي محمد  
مستشار / بروكسل

مراجعة القوانين والضوابط ذات العلاقة ووضع خطة ومقترنـات لـمراقبـةـ وـرـدعـ تلكـ النـشـاطـاتـ.

٢) متابعة الإجراءـاتـ المـطلـوبةـ للـإصلاحـ الـاـقـتصـاديـ وـالـادـارـيـ ضمنـ الخطـةـ التـنـمـويـةـ التيـ تـضـمـنـتهاـ وـثـيقـةـ العـهـدـ الدـولـيـ وـالـتـعاـونـ معـ الـبنـكـ المـركـزيـ وـالـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ لـلاـسـتـفـادـةـ منـ الـخـبـرـاتـ المـتـوفـرـةـ فيـ مـجاـلاتـ الـاصـلاحـ وـمـكاـفـحةـ الـفـسـادـ.

٤) تعـيـيلـ العملـ باـتفـاقـيـةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدةـ لـمـكاـفـحةـ الـفـسـادـ التيـ تـمـتـ الموـافـقةـ عـلـىـ انـضـامـ الـعـرـاقـ إـلـيـهاـ وـتـقـومـ وزـارـةـ الـخـارـجـيـةـ بـاتـخـاذـ إـجـرـاءـاتـ الـلـازـمـةـ وـبـالـتـسـيقـ مـعـ الـجـهـاتـ الـمـعـنـيـةـ لـوـضـعـهاـ مـوـضـعـ التـفـيدـ.

وفيـ نـظـرـةـ سـريـعـةـ لـماـ تـعـرـضـ لـهـ الـعـرـاقـ مـنـ الـهـجـمـاتـ وـالـجـرـائمـ الـإـرـهـابـيـةـ، وـالـتـيـ لمـ يـشـهـدـ مـثـيلـتـهاـ أـيـ بـلـدـ فيـ الـعـالـمـ، فإـنهـ لاـ يـوجـدـ رقمـ مـتـفقـ عـلـيـهـ بشـانـ عـدـ الضـحاـيـاـ مـنـ الـعـرـاقـيـنـ مـنـذـ نـيـسانـ عـامـ ٢٠٠٢ـ، غـيرـ أـنـ إـحـصـائـيـاتـ صـادـرـةـ عـنـ مـؤـسـسـاتـ بـرـيـطـانـيـةـ مـحـايـدـةـ قدـ قـدـرـتـ عـدـدهـمـ بـمـاـ يـتـجاـوزـ مـلـيـونـ، وـأنـ الـعـرـاقـ قدـ فـقـدـ ٣٪ـ مـنـ نـسـبـةـ سـكـانـهـ. وـنـتـجـ عـنـ هـذـاـ القـتـلـ وـجـودـ ٤ـ إـلـيـ ٥ـ مـلـاـيـنـ يـتـيمـ تـعـيـلـهـمـ مـلـيـونـ وـنـصـفـ أـرـملـةـ حـسـبـ إـحـصـائـيـاتـ الـبـيـونـيـفـ. وـشـكـلـ العنـفـ فيـ الـعـرـاقـ نـسـبـةـ ٤٥٪ـ مـنـ مـجمـلـ الـهـجـمـاتـ الـتـيـ أـحـصـاهـاـ الـمـرـكـزـ الـقـومـيـ لـلـإـرـهـابـ وـ٦٥٪ـ مـنـ الـوـفـيـاتـ الـإـرـهـابـيـةـ عـلـىـ صـعـيدـ الـعـالـمـ، وـقـدـ تـضـاعـفـتـ الـحوـادـثـ الـإـرـهـابـيـةـ فيـ الـعـرـاقـ مـنـ ثـلـاثـةـ آـلـافـ وـأـرـبعـمـائـةـ وـثـمـانـ وـسـتـينـ حـادـثـةـ عـامـ ٢٠٠٥ـ إـلـيـ سـتـةـ آـلـافـ وـسـتـمائـةـ وـثـلـاثـينـ حـادـثـةـ عـامـ ٢٠٠٦ـ، وـعـلـىـ الرـغـمـ مـنـ أـنـ الـحـوـادـثـ الـإـرـهـابـيـةـ تـضـاءـلـتـ بـنـسـبـةـ

## ٢١ إدارة الأمن في القرن

# سياسة الولايات المتحدة الخارجية ما بعد العراق وأفغانستان



وأفغانستان وجاءت المخرجات مختلفة على أرض الواقع، مؤكداً على أن الوضع في العراق يبدو مشجعاً إذ أن القوات الأمريكية بدأت في عملية الخروج وهناك ٥٠٠٠ من القوات المتبقية من أصل ١٥٠٠٠ التي بدأت عملياتها، ومعظمها تقوم بعمليات مشتركة مع القوات العراقية.

أما على الجانب الاقتصادي فإن قرار فتح الاستثمارات النفطية في البلد، من خلال جولة التراخيص، شجع إحدى عشرة شركة من كبرى شركات النفط الأجنبية للعمل في العراق وبذلك سيتمكن العراق من المناسبة مع كبرى الدول المصدرة للنفط في المنطقة. مشيراً إلى أن الشركات الأمريكية لم تحصل على عقود كبيرة بل أن العقود ذهبت إلى شركات روسية وهولندية وماليزية وصينية وبريطانية وفرنسية. كما تحدث عن موضوع عملية تشكيل الحكومة العراقية وكيفية الجمع بين الفرقاء السياسيين لايجاد القواسم المشتركة رغم الاختلافات السياسية والمذهبية والعرقية.

وطرق إلى الوضع في أفغانستان واصفاً إياه بأنه أكثر كآبة بسبب انتشار الفساد على نطاق واسع وانعدام الأمان وتزايد اعتماد الاقتصاد على المخدرات والسجادة والجريمة. على الرغم من أن الولايات المتحدة ستبدأ سحب قواتها القتالية في الصيف وسوف تظل ملتزمة مع ذلك بتدريب القوات الأفغانية.

وقال السفير هيل أن هذه الأوضاع أدت إلى منظورين مختلفين للسياسة الخارجية الأمريكية:

**الأول:** النظرة الانعزالية من اليسار المتطرف على اعتبار أن الولايات المتحدة لها تأثير سيئ على العالم من خلال تدخلاتها.

**الثاني:** وجهة نظر اليمين المتطرف وهي أن الولايات المتحدة يجب

حضر الممثل الدائم، السفير محمد علي الحكيم، بتاريخ ٢٢ آذار ٢٠١١ جلسة المناقشة العامة التي نظمها مركز جنيف للسياسات الأمنية (GCSP) بعنوان (إدارة الأمن في القرن ٢١: سياسة الولايات المتحدة الخارجية ما بعد العراق وأفغانستان). استضاف فيها السفير كوريل هيل، السفير الأمريكي السابق لدى العراق وعميد كلية جوزيف كوريل للدراسات الدولية في جامعة دنفر وكذلك الدكتور غوستاف ليندستروم، رئيس برنامج الأمن الأوروبي الأطلسي في مركز جنيف للسياسة الأمنية، وأدار الجلسة الدكتور بال دونيه، مدير الدورة التدريبية الدولية عن السياسة الأمنية في المركز. وافتتح جلسة المناقشة السفير فريد تانر، مدير GCSP.

وأشار السفير هيل في محاضرته إلى أن قيادة الولايات المتحدة وضفت موضوع السلام والأمن العالميين موضوعاً دائماً في العلاقات الدولية منذ الحرب العالمية الثانية. فضلاً عن التعامل مع المستجدات الراهنة بشأن الأمن العالمي مثل عدم الانتشار وتحفيض التهديدات الإرهابية أو الاستجابة إلى الصراع الداخلي، كل ذلك يتطلب من الدولة أن تقوم بتبني استجابات جماعية ومتعددة الأطراف. مضيفاً أنه في العقد الماضي ركزت الولايات المتحدة باهتمام على أفغانستان والعراق، بينما في الوقت نفسه كانت هناك هواجس ومخاوف أمنية أخرى مثل عدم الانتشار النووي والإرهاب والجريمة العابرة للحدود، والعواقب من الحروب الأهلية. مؤكداً على أن التصريحات الأخيرة من كبار صناع القرار في إدارة الرئيس أوباما تشير إلى أن الولايات المتحدة سوف ترى قريباً فصلاً جديداً في تطور دورها القيادي في السلام والأمن العالميين ببحث وراء المأزق الذي حدث في العراق وأفغانستان.

وأوضح السفير هيل أن استعراض الحالة الراهنة للسياسة الخارجية للولايات المتحدة في السعي إلى تحقيق السلام والأمن العالميين لغرض تقييم التحديات القديمة والجديدة التي تواجهه تطور سياسة الولايات المتحدة في القرن ٢١ من خلال النظر إلى الماضي من أجل معرفة كيفية المضي قدماً إلى المستقبل. مشيراً إلى أنه بعد نهاية الحرب الباردة توقع البعض أن يطفو على السطح السلوك الانعزالي في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، إلا أنه على العكس من ذلك تماماً إذ أن الإدارة الأمريكية ازدادت في التفوق ما بعد الحرب الباردة، وهذا ما اسماه به آراء المحافظين الجدد الأحادية، كما أن هجمات ٩/١١ أسلحت بال المزيد من تفاقم هذا الاتجاه. وكانت من نتائجه التدخلات في العراق

استثمار الدبلوماسيين من أجل أن يكون الشعب الحق في الأماكن الصحيحة.

رابعاً: بخصوص مستويات الشراكات : ينبغي أن تكون تعددية الأطراف الخيار الأول في كثير من الحالات حتى لو كانت عملية التوصل إلى اتفاق أمراً صعباً.

تلا ذلك مناقشة تفاعلية مع المشاركين والإجابة على استفساراتهم. وشارك الممثل الدائم في النقاش التفاعلي عن السياسة الخارجية الأمريكية في العراق وكيفية توظيف العلاقة مع اللاعبين الإقليميين في الشرق الأوسط من خلال السياسة الأمريكية لأجل أمن واستقرار

العراق.

أن تسحب قواتها من البلدان الأجنبية لأن مساعدتها غير مرحب بها. وساد الاتجاه الانعزالي حتى ظهرت سلسلة من الأزمات السياسية الأخيرة التي بدأت تجتاح منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا،

وحدث هذه الأحداث الأخيرة فرصة لاعادة لعب الدور مرة أخرى كما حدث في تسعينيات القرن الماضي، وأظهرت الادارة الأمريكية الحالية أكثر ميلاً للعمل مع الشركاء الآخرين في المنطقة وعدمأخذ زمام المبادرة، مضيفاً أنه يمكن للمرء أن يشهد بدور سياسة الولايات المتحدة الخارجية الجديدة، إذ أن العمل مع الآخرين والانخراط في التعاون المتعدد الأطراف سيكون على نحو أفضل. ومع ذلك حذر السفير هيل من أن النزعات القديمة واستخدام الكلام العاطفي والحق في مقابل نهج خاطئ لمعالجة القضايا العالمية لاتزال قائمة وان ذلك سيستغرق وقتاً طويلاً للتلاشي. في ختام الجلسة قدم الدكتور ليندستروم الاتجاهات الأربع المحتملة للسياسة الخارجية الأمريكية:

أولاً: مستوى انخراط الولايات المتحدة في العالم:

وهذا يتجاوز أفغانستان وال العراق وتضم مجموعة كاملة من القضايا العالمية التي تم تحديدها بكونها مجالات ذات أولوية بالنسبة للولايات المتحدة وبالتالي يمكن أن يعتقد أن الولايات المتحدة ستظل تتصدى لها على الصعيد الدولي.

ثانياً: استعمال القوة الناعمة:

هناك اعتراف متزايد في الادارة الحالية بالأدوات الأخرى من السياسة الخارجية للتعامل مع القضايا المعقدة ليس فقط على نحو جفري في بل على نحو عملي.

ثالثاً: هناك حاجة لمواصلة





# حقوق الإنسان في حضارة وادي الرافدين القديمة

د. محمد الحاج محمود  
نائب رئيس هيئة المستشارين

تستطيع أن تسير أعمالها اليومية ومتطلباتها الاجتماعية وهي معتمدة على الاعراف والتقاليد فقط مالم تكن لها قوانين تنظم علاقاتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ربما ظهرت هذه المجتمعات في فترة موجلة في القدم، حيث لم تكن آنذاك الكتابة المسمارية معروفة بعد، لذا لا نعرف في الوقت الحاضر شيئاً عن طبيعة قوانين تلك الفترة. ولكن بعد أن عرف العراقيون القدماء الكتابة ودونوا بواسطتها أخبارهم ومعاملاتهم الاقتصادية والقضائية استطعنا أن نتعرف على القوانين والاصلاحات الاجتماعية التي ادرك العراقيون أهميتها وضرورتها في وقت مبكر جداً.

ورث العراق الحالي ثروة قانونية وحضارية هائلة. فقد نشأت في منطقة ما بين النهرين Mesopotamia اعرق الحضارات في العالم. وكانت حضارات السومريين والبابليين والاكديين والاشوريين التي دامت عشرات القرون، منبع الحضارات البشرية اللاحقة. ومن المعلوم أن الحاجة إلى القوانين والحرية والعدالة الاجتماعية والاحترام حقوق الإنسان، لا تبرز ضرورتها إلا في المجتمعات التي تبلغ مرحلة لا يأس بها من نموها الاجتماعي السياسي. وتاريخ العراق القديم يبيّن بوضوح بأن التكوينات السياسية التي ظهرت في حدود اربعة الاف سنة ق.م. في الاقسام الجنوبية من العراق لا

السبب الرئيس في هذه المعاملة الحسنة إلى أن العبودية في بابل واشور لم تكن قاعدة الانتاج، بل كان استثمار الفلاحين الاحرار «المشكينو» هو الاكثر انتشاراً وشيوعاً من استخدام العبيد. فقد كان العمل العبودي محدوداً، اذ كان يقتصر على بعض الحرف والأشغال العامة في البيوت.

ان الفارق الكبير بين العبودية الغربية والعبودية في العراق القديم هو أن العبيد في الحالة الاخيرة ليسوا ملوكاً لاحد بل للدولة. بل انهم ليسوا مجردين تماماً من ملكية ادوات الانتاج البسيطة وبالتالي ليسوا عبيداً لافرادي. كما أن العبيد في العراق القديم كانوا يتمتعون بالعديد من الامتيازات والحقوق، لا مجال

لاستعراضها هنا، كالحق بتكوين العائلة الشرعية وامتلاك الاموال الخاصة والدخول في معاملات تجارية. وكانت القوانين والاعراف تلزم مالكي الرقيق بحسن معاملتهم. اما بالنسبة للمرأة،

فقد مارست في الحضارات العراقية القديمة نوعين من الاعمال. منها ما يتعلق بواجباتها المنزلية كأم وزوجة، ومنها ما كانت تمارسه في خارج نطاق العائلة. وقد اظهرت دراسة الاحوال الشخصية أن المرأة العراقية القديمة

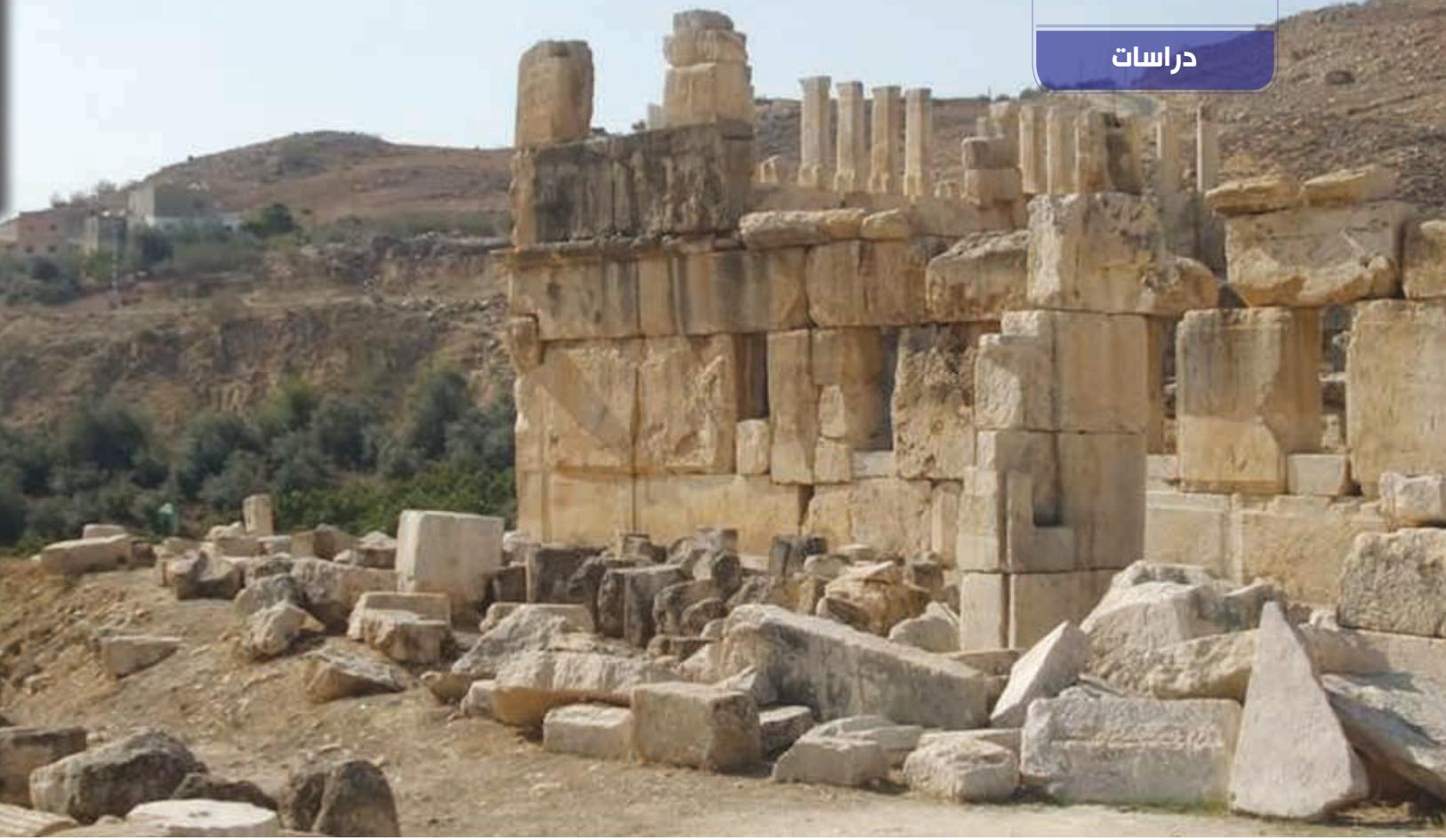
ومن الادللة المادية لهذا الافتراض ذلك اللوح الطيني الذي عثر عليه في المدينة العراقية القديمة «لتش» الذي يرجع تاريخه إلى 2355 سنة ق.م. ومضمون هذا اللوح يشرح تفاصيل اقدم اصلاح اجتماعي معروف في الوقت الحاضر وكان هذا الاصلاح موجّه للقضاء على المساوى التي كان يتذمر منها سكان تلك المدينة وتوفير الحد المقبول لضمان حقوق الإنسان. لقد اعتاد سكان وادي الرافدين من ذلك الحين على ممارسة حقوقهم وحرياتهم في حدود القانون. ومعارضة تصرفات الحكام التي تمس تلك الحقوق والحربيات. واستطاعت هذه المعارضة، وفق ما اخبرتنا به الوثائق التاريخية، أن تجلب إلى الحكم رجلاً صالحًا يخاف الإله «وركاجينا» الذي أعاد العدل وارجع الحرية إلى المواطنين وازال المظالم والاستغلال مما كان يقع من الاغنياء على الفقراء.

وأهمية هذه الوثيقة، بالإضافة إلى ما سبق، أن كلمة حرية- ama وردت فيها لأول مرة في التاريخ البشري. والاكثر من ذلك أن فكرة الحرية في حدود القانون كانت معروفة لدى السومريين من اهل الألف الثالث قبل الميلاد.

يعد قانون حمورابي، أشهر ملوك البابلي القديم وسادس حكم سلالة بابل الاولى (1792 - 1750 ق.م.). أكثر القوانين اكمالاً وتنظيمًا المكتشفة في العالم حتى الان. وعلى الرغم من أن بعض القوانين القديمة، كقوانين اوركاجينا راور - نمو ولبت - عشتار وأشنونا، قد جردت قانون حمورابي من صفة الاسمية في الصدور، إلا أن قانون حمورابي ظل المحور الأساسي لأي دراسة تاريخية قانونية في العراق القديم بكونه القانون الوحيد الذي وصلنا بصيغته الأصلية من جهة وبكونه أكمل وانظم قانون مكتشف من جهة أخرى.

وبالتاكيد، أن مفهوم حقوق الإنسان في بلاد ما بين النهرين قبل آلاف السنين يختلف عن المفهوم السائد في الوقت الحاضر. فالقانون بصورة عامة ما هو الا انعكاس لواقع اجتماعي معين. لذا فإن حقوق الإنسان في تلك الفترة الموجلة في القدم كانت تتلاءم من حيث تطورها مع تطور مجتمع تلك الفترة وتطور مؤسساته الاجتماعية والسياسية. ففي مجتمع يقوم على الانتاج الزراعي البدائي ويسوده الخوف نتيجة استمرار الحروب والغزوات لابد أن تكون حقوق الإنسان مجرد لمحات انسانية مبعثرة تعصف بها ظروف ذلك المجتمع وتقيدها مؤسساته المختلفة. فالرق مثلاً كان إحدى مؤسسات ذلك المجتمع لذا لا يمكن أن نطبق مفاهيم ومؤسسات الوقت الحاضر على ذلك المجتمع القديم، ونقول أن وجود مؤسسة الرق يعني انعدام حقوق الإنسان.

لقد حوى قانون حمورابي على ما يقرب من 282 مادة قانونية فضلاً عن المقدمة والخاتمة. عالج هذا القانون العديد من الموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان، يمكن أن نستعرض باختصار بعضها. وبالنسبة لمؤسسة العبيد، كان حال العبيد في المجتمع العراقي القديم، كما تعكسه القوانين، احسن بكثير من الوجهتين الاجتماعية والقانونية من حال العبيد في روما مثلاً بعد ما يقارب الالف عام. بل أن دراسة تطور القوانين في العراق القديم تشير بوضوح إلى أن المصلحين والحكام القدماء كانوا يسعون دائمًا لاعطاء المزيد من الحماية لفئة العبيد وتسهيل السبل للخلاص من العبودية، ويعود



و كانت الاجور تدفع بالفضة أو الحبوب أو الزيت.

عالجت المواد (٤٨-٥٢) من شريعة حمورابي حالات تسليف الفلاحين و اقراضهم مبالغ من المال من اصحاب رؤوس الاموال و ذلك مقابل فوائد ثابتة أو نسبة معينة من انتاج الارض.

وفرت شريعة حمورابي حماية خاصه لاموال الاشخاص وفرضت العقوبات على من يعتدي عليها. كما فرقت بين عدة انواع من جرائم الاعتداء على الاموال، كالسرقة واحتطاف الاطفال و هروب الرقيق. وهكذا نجد أن تطور حقوق الإنسان في مفهوم ذلك الوقت في بلاد ما بين النهرين كان ملازماً للنهوض الحضاري. ومن المؤكد أن ازدهار حقوق الإنسان هو علاقة لوجود حضارة متطرفة.

وتعلمنا دروس التاريخ أن العلاقة وثيقة بين النهوض الحضاري و بين احترام حقوق الإنسان. فالانسان يبدع و يقدم المزيد من العطاء الإنساني عندما يشعر بالطمأنينة على كيانه الشخصي و العائلي و فكريه.

و اذا كان حمورابي قد وضع شريعته «من اجل أن لا يضطهد القوي الضعيف.

ومن اجل ضمان العدل لليتيم والارملة.. و من اجل نشر قوانين البلاد و تعميم القرارات العادلة في البلاد و من اجل ضمان حق المضطهد»، فإن هذه المقوله هي عنوان مجده و عظمته حمورابي و غيره من ملوك تلك الحقبة الزمنية. فمن طريق القانون استطاعوا بناء حضارة وادي الرافدين العظيمة و نشر النور في وقت كان فيه الظلم يغطي ارجاء المعمورة. وفي ذلك عبرة لحكام الزمن الرديء.

كانت تتمتع بقسط كبير من الحرية الشخصية. كما كان لها حقوق وامتيازات اقرها العرف والقانون، اذ كان للمرأة حق البيع والشراء والمبايعة والرهن والثول امام المحاكم والعمل كقضائية.

اما من الناحية الدينية فكان للمرأة قسط هام في الكهنوت وادارة المعابد واقامة المراسم الدينية. وهناك نساء قمن بادارة البلاد أو القضاء.

ومن اهم الامثلة على تبوء المرأة مقاييس الحكم جاءت من العصر السومري.

اذ تذكر جداول الملوك السومرية أن امرأة تدعى «كوبابا kubaba» قد استولت على عرش كيش (في حدود ٢٤٢٠ ق.م) و حكمت لمدة تقارب مائة سنة. و كان منهن حاكمات المقاطعات، مثل الحاكمة أميني Aminai من منطقة نوزي Nuzi ( في حدود ١٣٨٠ ق.م.) كما شاركت المرأة في العراق على الالات و الغناء في مختلف العصور، منذ فجر عصر السلالات و حتى اخر الادوار الحضارية في وادي الراfeldin.

اما بالنسبة لاسلوب تطبيق العدالة فإنها كانت تتخذ من مجلس القضاة. وقد ظل المجلس يقوم بدورة في ادارة و تطبيق العدالة حتى بعد توقف دوره السياسي بفترة طويلة. وقد نظمت شريعة حمورابي الكثير من امور القضاء و القضاة و شهادة الزور و الاتهام الكاذب و السحر.

و نظمت شريعة حمورابي عمل العمال و حقوقهم، فقد كان للعامل الحق بالتمتع بإجازة مدفوعة الاجر، كما حدّدت اجور العمال اليومية و اجور العمال الزراعيين و نظمت عقود العمل و اجور الحرف اليدوية.